المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

INTERNATIONAL JOURNAL OF EDUCATIONAL & PSYCHOLOGICAL STUDIES

المجلد٥، العدد١- فبراير ٢٠١٩

Vol. 5 , Issue. 1 - Feb 2019

Refaad

ISSN 2520-4149 (Online)
ISSN 2520-4130 (Print)

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد الخامس– العدد الأول، فبراير ٢٠١٩

رئيس التحرير

الدكتور حسن محمد العمري

جامعة القصيم- كلية التربية- المملكة العربية السعودية

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور يوسف قطامي	الجامعة الأردنية - الأردن
الأستاذ الدكتور ناصر أحمد ضاعن الخوالدة	جامعة آل البيت - الأردن
الأستاذ الدكتور علي سعد جاب الله	جامعة بنها- مصر
الأستاذ الدكتور محمد شمس الدين زين العابدين	جامعة طيبة- السعودية
الأستاذ الدكتور علي بن جميل الدويدي	جامعة طيبة- السعودية
الأستاذ الدكتور وليد محمد أبو المعاطي	جامعة المنصورة- مصر
الأستاذ الدكتور عبدالله بن خميس أمبوسعيدي	جامعة السلطان قابوس- عُمان
الأستاذ الدكتور أميرة جابر هاشم الجوفي	جامعة الكوفة- العراق
الدكتور محمد عبدالقادر العمري	جامعة اليرموك- الأردن
الدكتورة سامية رحّال	جامعة حسيبة بن بو علي- الجزائر

هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور خالد محمد أبو شعيرة	جامعة حائل- السعودية
الدكتور عمر إبراهيم رفاي حمد	جامعة الزعيم الأزهري- السودان
الدكتور عمر حسين العمري	جامعة مؤتة- الأردن
الدكتور سالم علي سالم الغرايبة	جامعة القصيم- السعودية
الدكتور علي حسين محمد حورية	جامعة طيبة- السعودية
الدكتور خالد محمد ناصيف	جامعة طيبة- السعودية
الدكتورة سمر عبد العزيز عابدين	جامعة طيبة- السعودية
الدكتورة سهير سليمان الصبّاح	جامعة القدس- فلسطين
الدكتورة فاطمة سحاب جلوي الرشيدي	جامعة القصيم- السعودية
الدكتور عبد الرحمن بن محمد النصيان	جامعة القصيم- السعودية
الدكتور سليمان حمودة محمد داود	جامعة القصيم- السعودية
الدكتور نائل محمد قرقز	جامعة القصيم- السعودية

فهرس المحتويات

#	اسم البحث	رقم الصفحة
١	الذكاء الوجداني وعلاقته بطول القامة ومحيط الرأس لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية بمدينة ود مدني-السودان	١
٢	العلاقة بين الذكاء الانفعالي والوعي الأمني لدى طلاب جامعة تبوك	١٧
٣	فاعلية برنامج توعوي في تعديل تصورات طلبة مدرسة فلاح بن محسن النبهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) نحو رمي المخلفات	٣٦
٤	تطوير ممارسات المشرفين الإداريين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة	٤٨
٥	**Effect of Professionalism of Work and Social Network on Teachers in Private Schools; Case Study in Indonesia**	٦٩

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

تصدرعن رفاد للدراسات والابحاث - الاردن

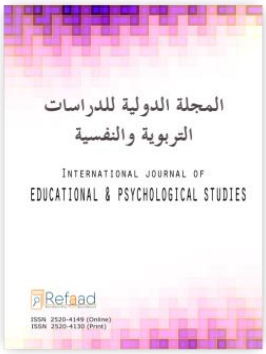

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

ISSN 2520-4149 (Online)

ISSN 2520-4130 (Print)

Refaad for Studies and Research

Bulding Ali altal-Floor 1, Abdalqader al Tal Street –21166 Irbid – Jordan

Tel: +96227279055 Mobile: +962-797-621651

Email: editoreps@refaad.com , info@refaad.com

http://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx

رفاد للدراسات والأبحاث
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد٥- العدد١- ٢٠١٩، ص١ – ص١٦
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130

الذكاء الوجداني وعلاقته بطول القامة ومحيط الرأس لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية بمدينة ود مدني-السودان

أحمد محمد الحسن العوض شنان
أستاذ في علم النفس – كلية التربية-جامعتي الجزيرة بالسودان وبيشة بالمملكة العربية السعودية
ahmedshennan@gmail.com

ميسون جاد الرب محمد موسى
محاضر في علم النفس – كلية التربية- حنتوب جامعة الجزيرة بالسودان

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف معدلات الذكاء الوجداني والكشف عن العلاقة المحتملة بينه وطول القامة ومحيط الرأس لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدنى، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. تستمد الدراسة أهميتها من دراسات الذكاء العاطفي وارتباطاتها بعدد من المتغيرات النفسية والعصبية والانفعالية والاجتماعية. تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مدارس مرحلة الأساس بمدينة ودمدني. طبقت ثلاث أدوات هي :استمارة البيانات الأساسية والشريط المتري لقياس طول القامة ومحيط الرأس، ثم مقياس الرشيد للذكاء العاطفي لمرحلة التعليم الأساسي بعد التحقق من صلاحيته السايكومترية من خلال فحص معاملات الصدق والثبات والتحليل العاملي. أوضحت النتائج أن أبعاد الذكاء العاطفي والدرجة الكلية له تسود بدرجة كبيرة لدى هؤلاء التلاميذ، بينما لم يلاحظ أي ارتباط ذا دلالة احصائية بينه ومحيط الرأس، وطول القامة. وظهرت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً للدرجة الكلية للذكاء العاطفي ومستوي تعليم الوالدين كما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للذكاء العاطفي تبعاً لنوع الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، طول القامة، محيط الرأس، المتغيرات الديمغرافية

١. المقدمة:

حُظى موضوع الذكاء العام باهتمام كبير من علماء النفس خلال القرن العشرين ومن ثم تداعت البحوث والدراسات لسبر أغواره ووضع نظرياته وبناء أدوات القياس المناسبة له، فقد شهدت الساحة العلمية مبادرات قويه من علماء أمثال واطسون وثورندايك وفرانسيس جالتون وجيمس كاتل وجون البورت وغيرهم من العلماء الذين تناولوا الذكاء والقدرات العقلية ومفاهيم تطور الذكاء،وما أثر البيئة والوراثة في الإسهام في هذا التطور.

وقد جاءت موجة أخرى من التحديث والتطوير على يد جاردنر (١٩٨٣) بعد خروجه على المجتمع العلمي بنظريته الفذة عن الذكاءات المتعددة والتي بين فيها إن نظرية الذكاء العام ما عاد لها رونق علمي كما سبق، وذلك لأنه وضح أن الذكاءات متعددة وليس ذكاءا واحدا، وأن لكل ذكاء مصدره الخاص به والمتأثر إلى حد كبير ببيئته الاجتماعية والنفسية والعقلية الخاصة بالفرد ذاته فهناك الذكاء المعرفي أو العقلي والذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني.

ثم جاء من بعده جولمان في عام ١٩٩٥ بنظريته التي ركزت على الذكاء العاطفي باعتباره أساسا لبناء القدرات العقلية والنفسية للفرد، حيث أوضح أن الذكاء العاطفي أو الوجداني له إسهاماته الأصيله على الصعيد المعرفي والاجتماعي للفرد ومن ثم نسب إليه نجاحات الفرد المتعددة سواءً أكانت على صعيد التحصيل الأكاديمي أم الأداء المهني أم الحياة الاجتماعية.

ودلت دراسات عديدة على أن الذكاء العام والذكاء العاطفي لكليهما أسس عصبية وبيولوجية ساعدت في التطور بمفهوميهما والتطبيقات العلمية والعملية التي تأسست على هذه المفاهيم، فمن ذلك دراسات تبنت البحث في الأسس العصبية والبيولوجية للذكاء المعرفي مثل (واطسون Watson – الخليفة وعلي ولين٢٠١٠ Lynn؛لين،Lynn ١٩٩٠؛ بترجي والخليفة وأحمد ٢٠١٣:٢٠١بخيت وآخرون، ٢٠١٦) بينما سار اتجاه آخر في البحث عن الأسس والمنطلقات البيولوجية أو العصبية للذكاء الوجداني (أبو شعيشع، ٢٠٠٢؛ ماير وسالوفي،Mayer and Salovey ١٩٩٠؛ عبد

الرحيم وإبراهيم،١٩٨٨). ومن هذا المنطلق رأى الباحثان تناول موضوع الذكاء العاطفي والبحث في مدي ارتباطاته البيولوجية العصبية متمثلة في محيط الرأس وطول القامة في مجتمع طلابي بمدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة بالسودان.

مفهوم الذكاء الوجداني

لا يزال موضوع الذكاء الوجداني موضوعا تحت الدراسة والبحث، وتتطور دراسات الذكاء الوجداني بشكل متعاظم ويلقى ذلك بظلاله على مفهومه وتعريفه أيضا، ومع ذلك يمكن إن استعراض بعض التعريفات لأشهر من بحثوا وكتبوا في هذا الموضوع. فقد عرف ماير وسالوفي "Mayer and Salovey" (1990) الذكاء الوجداني بأنه: قدرة الفرد علي رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتمييز بينهما، وأن يستخدم الفرد هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته.

وبناء على هذا التعريف فإن الذكاء الوجداني يتضمن القدرات التالية:

- إدراك الفرد لانفعالاته وعواطفه والتعبير عنها.
- تنظيم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين.
- توجيه سلوك الفرد.

استدرك ماير وسالوفي "Mayer and Salovey" إن هذا التعريف يكتنفه الغموض إذ أنه تضمن المنظومة الانفعالية وأغفل الجانب المعرفي (التفكير)، ولذلك أعادا تعريف الذكاء الوجداني بأنه: قدرة الفرد على الإدراك الدقيق لانفعالاته والتعبير عنها، وأن يفهم كيف تؤثر الانفعالات علي الفكر، وأن يفهم ويستدل من الانفعالات، وأن ينظم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي للفرد (السمادوني، ٢٠٠٧).

وبهذه الإضافة أعلاه يتم ربط الانفعال بالتفكير (ذكاء معرفي).

مما تقدم يتضح أن الذكاء الوجداني عند مايرو سالوفي هو عبارة عن مجموعة من القدرات التي توضح الفروق الفردية بين الأفراد في مستوي إدراكهم وفهم الانفعالات. وبصوره أوضح هو القدرة على إدراك المشاعر والانفعالات والتعبير عنها، والقدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار والقدرة على فهم المشاعر وتبريرها في الذات والآخرين.

ويعتبر أهم تطور في موضوع الذكاء هو ما أحدثه دانيال جولمان (Daniel Goleman,1995) فعرف الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة، ثم عرفه بأنه قدرة الفرد على معرفة مشاعره ومشاعر الآخرين لدفع ذواتنا وإدارة انفعالاتنا بشكل فعال داخل أنفسنا وفي علاقتنا بالآخرين. هذا التعريف يتضمن مجموعة من الأبعاد من مثل: معرفة الانفعالات الذاتية وإدارتها، تحفيز الذات والتعاطف مع الآخرين (المهارات الاجتماعية). وحسبما أورد أبو النصر(٢٠٠٨) نستطيع من خلال التعريفات السابقة للذكاء الوجداني أن نلخص المؤشرات التي تعكسها طبيعة تعريفات الذكاء الوجداني في المحاور التالية:

- القدرة علي الوعي بمشاعر الفرد وانفعالاته.
- إدراك الفرد لمشاعر الاخرين ووعيه بها وتقديرها وتفهمها.
- التحكم في مشاعر الفرد تمكنه من القدرة علي استقراء مشاعر الآخرين وضبط انفعالاتهم.
- استخدام الانفعالات والمشاعر وضبطها والتحكم فيها وتوجيهها لدي الفرد والآخرين.
- التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتعاطف مع مشاعرهم.

أبعاد الذكاء الوجداني:

يتكون الذكاء الوجداني من عدة أبعاد تتشابه فيما بينها من حيث المفهوم والدلالة، ويمكن توضيحها وفقا لتصور كل عالم، وحسب جولمان (١٩٩٥) فأن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة أبعاد هي:

- **الوعي بالذات:** فالوعي بالذات يعني وعي المرء بمشاعره وعواطف وانفعالاته الشخصية وحالته المزاجية كما تحدث، وكذلك الوعي بأفكاره عنها. والوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس والكفاءة في إدارتها وهو الأساس الذي يعتمد عليه المرء في اتخاذ قراراته الحياتية المختلفة.
- **تنظيم الذات:** يقصد به الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع المشاعر والانفعالات السلبية التي تؤذيه وتزعجه، وكيفية التخلص منها وتحويلها إلي انفعالات إيجابية. ويتضمن تنظيم الذات (إدارة العواطف أو ضبط وتملك النفس)
- **الدافعية: هي** المحركة لسلوك الفرد لبلوغ هدف معين والقاعدة الأساسية، وإن لكل سلوك دافع سواءً كان هذا الدافع داخلي أم خارجي، ويعتبر الأمل هو أحد المكونات الأساسية للدافعية والتي تعني أن يكون لدي الفرد هدف وأن يعرف الخطوات الضرورية لتحقيقه، وأن يكون لديه الحماس والمثابرة لاستمرار السعي نحوه.

- **التعاطف (التفهم):** يشير مفهوم التعاطف إلي قدرة الفرد علي قراءة مشاعر الآخرين من أصواتهم أو تعبيرات وجوههم والتعرف عليها والاستجابة لها، فالتعبيرات غير اللفظية أصدق بكثير من التعبيرات اللفظية، فكثيراً ما تقصر اللغة أو تعجز عن التعبير عما يشعر به الفرد أو يفكر فيه ومن ثم تكون تعبيرات الوجه والنبرات والإيماءات أصدق في التعبير، فقد يوافق شخص بلسانه في حين يدل وجهه وصوته علي الرفض، كما ويتضمن قدرة الفرد علي إدراك وفهم مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم.
- **المهارات الاجتماعية:** وتشير إلي التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين، وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة.

الذكاء الوجداني والأسس العصبية والبيولوجية

يعتبر المخ – أحد مكونات الجهاز العصبي الطرفي -وهو المنظم الأساسي للمشاعر والعواطف ويؤدي دوراً مهما في عملية التذكر وهذا يفسر أهمية المشاعر والعوامل الوجدانية في التذكر (كوتي، ٢٠٠٦). ويتميز الجهاز العصبي الطرفي بقوة كافية تجعله يفوق كلا من التفكير المنطقي ونماذج الاستجابة الطبيعية لجذع الدماغ "المخ".ويقوم المخ بالوظائف الوجدانية، فالجهاز الطرفي "Limbic Brain"، هو الذي يتحكم في العواطف ، ويقع وسط الطبقات الثلاث الأساسية للدماغ "للمخ" وهي بالترتيب القشرة المخية "Cortex" والجهاز الطرفي "Limbic Brain" وجذع الدماغ "Brain Stem" وفي وسط الجهاز الطرفي خلف العينين مباشرة توجد اللوزة "Amygdale" (سليمان وسليمان، ٢٠١٧) وترتبط اللوزة بالكفاءة الوجدانية فان الوصلات العصبية التي تصل بين الفص المقدمي " مركز الأفكار" واللوزة " مركز الانفعال" هي المسؤولة عن الكفاءة الوجدانية للفرد، وأي تلف في هذه الوصلات سيؤثر سلبا علي أدائها علي الرغم من أن قدرات الفرد العقلية ستبقي سليمة (سليمان وسليمان، ٢٠١٧). وتم تعزيز هذه الفكرة من خلال عدة دراسات (جولمان، ١٩٩٦، ماير وآخرون، ٢٠٠٧) حيث ثبت إن الانفعالات لها تأثير على السلوك يفوق تأثير العمليات المنطقية. كما أشارت بعض الدراسات إلى تحديد الوظائف الانفعالية للنصفين الكرويين للدماغ (أبوشعيشع، ٢٠٠٢؛ عبد الرحيم وإبراهيم، ١٩٨٨)، كما أفاد أبوشعيشع (٢٠٠٢) أن تلف النصف الأيمن يعوق استرجاع المحتوي الوجداني في بعض التجارب ويعوق النواحي الوجدانية والسلوكية.

أهمية الذكاء الوجداني في حياة الفرد

أوضح الهوارى (٢٠٠٧) بأن الوجدان (الانفعال) يمثل جانباً أساسياً من جوانب السلوك الإنساني، وهو ذو صلة وتأثير كبير علي حياة الإنسان وشخصيته، فمن الناس من لديه نضج عاطفي وانفعالي وله القدرة على التكيف مع أفراد المجتمع. ومنهم من ليس له نضج، وهؤلاء غالباً ما يعانون من مشكلات التكيف والتوافق وإدارة العلاقات الاجتماعية. والانفعالات سواء كانت إيجابية أم سلبية فهي ضرورية للحياة الإنسانية، ولها تأثير على الإنسان، وعلى قراراته اليومية، لذلك فمن المهم جدا تزويد الإنسان بمهارات الذكاء الوجداني، فالعالم اليوم يشهد تحولا في القيم الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية مما يستدعي تحلي الأفراد بمهارات التعاطف والتشاور والمشاركة الواعية، وعلى مدي اكتساب واستخدام هذه المهارات يتم التكيف السليم مع المشكلات الحياتية.

ومن هنا تتضح أهمية هذه المهارات لدى الأفراد والقدرة على إدارتها والتعامل معها. وقد ساهم كل هذا في الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي لتأثيره القوي علي تلك القدرات. ويشير الهوارى (٢٠٠٧) أيضا إلي أن أحد أسباب اهتمام الباحثين بمفهوم الذكاء الوجداني (بار ون وباركر Bar-on & Barker، ٢٠٠٠ ؛ جولمان Goleman ، ١٩٩٦؛ عيسي ورشوان ، ٢٠٠٦) هو محدودية مقاييس القدرات الذهنية في التنبؤ بشكل كاف بنجاح الفرد في مختلف مواقف الحياة، وأهمها المجال الاجتماعي والمهني ، فيرون أن ما بين ١٠ – ٢٠% فقط من التباين في مقاييس النجاح المهني يمكن إيعازه لقدرات معرفية ، في حين إن النجاح المهني يتطلب قدرات أوسع من ذلك ، كالمهارات الاجتماعية ، وضبط الانفعالات ، وإدارة وحفز الذات.

الأهمية التطبيقية للذكاء الوجداني

استفادت عدة مجالات حيوية من مفهوم ونظريات الذكاء الوجداني من ناحية تطبيقيه في الارتقاء بالممارسة المهنية في هذه المجالات مثل:

- **الذكاء الوجداني والأسرة**

يتحقق النمو الوجداني والاجتماعي للطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعني باستدخال القيم والاتجاهات الاجتماعية والأنماط السلوكية في شخصيه الطفل. ولعله من المعلوم إن النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل يتأثر إلى حد كبير بالمناخ الأسرى العام وبدينامية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وتلعب الاتجاهات الوالدية نحو الطفل دورا مهما في اكتساب أنماطه السلوكية وإدراكه الاجتماعي، ومن ثم في تشكيل شخصيه الطفل من خلال النمو العقلي والاجتماعي والوجداني حيث يتأثر المناخ النفسي والاجتماعي للأسرة بأساليب المعاملة الوالدية ،التي تتمثل في إدراك الطفل للمعاملة التي يتلقاها من والديه في إطار التنشئة الوجدانية إما في اتجاه القبول الذي يتم في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصوره لفظيه أو غير لفظيه. أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه أو شعورهم بالمرارة وخيبه الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه. (شنان وانو، ٢٠١٥).

- **الذكاء الوجداني والمنظومة التربوية**

جرت العادة أن أي مؤسسة تربوية ترتكز على أربع دعائم أساسية هي: المعلم، الطلاب، والمناهج التعليمية والموارد المادية، وتمثل الموارد البشرية – المعلمون والطلاب – ودرجة الاهتمام بهما وتطويرهما عنصرا مهما في تحقيق أهداف المؤسسة، فمن هنا يجدر أن تركز المؤسسات التربوية اهتماما بالنواحي الوجدانية للمدرسين وأيضا للطلاب وذلك لزيادة فعالية وإنتاجية هؤلاء الأفراد. ولتحقيق تلك فلابد إن تتوافر لدي المدير المهارات الوجدانية والاجتماعية المكونة للذكاء الوجداني وكشف الكفاءات التي تحتويها تلك المهارات، ويؤكد السمادونى(٢٠٠٧) إن المدير الذي تنقصه المهارات الاجتماعية والوجدانية فلن تكون لديه القدرة علي إقناع أو تحفيز الآخرين، ولن تكون لديه مهارة قيادة فريق عمل جماعي، ولو كانت تنقصه مهارة الوعي بالذات فسوف يكون ذلك مؤشرا لنقص الثقة بالنفس لديه، فالثقة بالنفس تعد عاملا مهما في مهارة الوعي بالذات.

الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي

وفقا لما ذكره حسين وحسين (٢٠٠٦) إنه اتفق كل من جاردنر (١٩٨٣) "Gardner" وبار – أون "Bar –On" (١٩٨٨) وماير وسالوفي Mayer & Salovey ,و جولمان Goleman على أن الذكاء المعرفي للطالب لم يعد المعيار الوحيد للنجاح إذ يسهم في ذلك بنسبة (٢٠%) في نجاح الطالب تاركا (٨٠%) لعوامل أخري من بينها الذكاء الوجداني للطالب، وهكذا يمكن القول بأن نجاح الطالب يعتمد اعتمادا كبيرا علي الذكاء الوجداني.

إن بعض الدراسات قد توصلت إلى نتائج أكدت إن مهارات الذكاء الوجداني تعد عاملا مهما في مساعدة الطالب علي تحقيق النجاح الأكاديمي، وأن هناك علاقة موجبة بين ارتفاع مستوي الذكاء الوجداني لدي الطالب وبين عملية التحصيل الأكاديمي، كما أن الطلاب ذوي مستوي التحصيل المرتفع لديهم قدرة علي فهم ذواتهم وقدرة علي ضبط أنفسهم والسيطرة عليها، وكذلك قدرة علي ضبط البيئة المحيطة بهم وتعديلها. كما أوضحت نتائج بعض الدراسات أهمية القدرات الفردية للطالب في التحصيل الأكاديمي، وتتمثل هذه القدرات فيما إذا كان الطالب يتمتع بثقة في نفسه أم ليست لديه تلك الثقة، خجول أم اجتماعي، انعزالي أم يفضل العمل الجماعي، متحكم في نفسه أم غير متحكم. وتلك هي أهم الكفاءات الوجدانية التي تشتمل عليها مكونات الذكاء الوجداني. وتوصلت أيضا نفس الدراسات في نتائجها إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات الذكاء الوجداني مثل: إدارة الوقت وإنجاز الهدف والتواصل التوكيدي، وحل المشكلات، والتعاطف، وإدارة الضغوط يكونون أكثر تحقيقا وإدراكا للنجاح في الحياة الأكاديمية أو العملية.

إن إمكانية تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب تتوقف على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم، ولتحقيق ذلك لابد من الاهتمام برفع مستوي الوعي بالذات لديهم، التفهم العطوف وحل المشكلات وإدارة الانفعالات في محيط بيئة التعلم، كما توجد عدة برامج تساعد في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدي الطلاب والمعلمين من مثل: برامج إعداد المعلمين، والتعلم الاجتماعي والوجداني وغير ذلك. ولكي تحقق هذه البرامج أهدافها ينبغي أن يتم تضمينها ضمن المنهج الدراسي للطلاب.

من الدراسات السودانية، تناولت دراسة **عثمان (٢٠٠٧)** الذكاء الوجداني: مفهومه وقياسه وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى العاملين والطلاب بولاية الخرطوم. استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني الذي أعدته في ضوء نموذج مايروسالوفي للذكاء الوجداني، بلغ حجم عينة الدراسة (٤١٠) تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. توصلت الدراسة الي وجود فروق داله إحصائياً في درجات الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للذكاء الوجداني تعزي لمتغير النوع وكانت الفروق لصالح الذكور، ويوجد ارتباط موجب بين درجات الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للذكاء الوجداني مع مستوي العمر الزمني للمفحوصين. ولم تظهر علاقة ارتباط إيجابية بين درجات الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية له مع المستوي التعليمي للمفحوصين. كما تناولت **دراسة عوضين (٢٠٠٩)** الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي والصحة النفسية لدي طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، هدفت الدراسة إلي الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق الدراسي والصحة النفسية، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني من إعداد عثمان الخضر، وتوصلت الدراسة الي ارتفاع مستوي الذكاء الوجداني والتوافق لدي عينة الدراسة، ولم تظهر الدراسة فروقا دالة إحصائيا بين الجنسين في أبعاد الذكاء الوجداني، ولم تظهر ارتباطاً موجباً في الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة والعمر الزمني لدي عينة الدراسة. أيضا أجري رابح (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف الذكاء الوجداني لدي طلاب بعض الجامعات السودانية، استخدم فيها المنهج الوصفي ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد جهاد الريح علي عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها ١٤٠ طالبا، وخلصت النتائج إلي أن الذكاء الوجداني في بعض الجامعات السودانية يتسم بالارتفاع، ولا توجد فروق دالة إحصائيا حسب النوع والدرجة العلمية والعمر الزمني. واستطرادا لدراسات الذكاء العاطفي في السودان، فقد أجري شنان وأنو (٢٠١٥) دراسة تناولت الذكاء العاطفي ودوره في بناء مركز التحكم ومفهوم الذات في كل من الطلاب الموهوبين والعاديين بمرحلة الأساس بولاية الجزيرة. يلاحظ من ذلك قلة الدراسات التي تبحث في المكون البيولوجي للذكاء العاطفي.

أما في البلاد العربية، فقد تناولت **دراسة جودة (١٩٩٩)** بعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة فقد هدفت الدراسة إلى تعرف الأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني، ومعرفة العلاقة بين مركز التحكم (داخلي .خارجي) والذكاء الوجداني لدي الجنسين (ذكور . إناث) بالأقسام الأدبية. تكونت عينة الدراسة من (٤١٠) طالب وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية ببنها، وطبق على أفراد العينة

مقياس الذكاء الوجداني لجيرابك من ترجمة وتقنين الباحث بالإضافة الي مقياس التحكم الذي أعده الباحث. لم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني ككل وفي الأبعاد الفرعية، مع وجود فروق ذات دلاله إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في بعد (التعامل مع الآخرين وحفز الذات) وهذه الفروق لصالح طلاب الأدبي، بينما لم تظهر فروقا بين الأدبيين والعلميين في بقية الأبعاد الستة وكذلك في المجموع الكلي للعينه. وعلي صعيد الدراسات الأجنبية، أجري **ماير وكاروسو وسالوفي Mayer ,Caruco,and Salovey(1999)** دراسة استهدفت الكشف عن الخصائص السيكومترية للذكاء الوجداني، وقابليته للاستخدام كمقياس للذكاء. وتكونت العينة من ٢٩٠ طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم بين ١١ و١٨ سنة. طبق مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل (MEIS)، وقد بينت نتائج الدراسة أن الذكاء الوجداني يرتبط بالسلوك الواقعي للفرد أكثر منه بقدراته العقلية أو سماته الشخصية، وأن الإناث يتفوقن على الذكور في الذكاء الوجداني عموماً وأن مستوي الذكاء الوجداني أعلي لدي المراهقين الأكبر سناً منه لدي المراهقين الأصغر سناً.

وتعليقا على تلك الدراسات: فإنها قد أفادت في تحديد المنهجية واختيار أداة القياس المناسبة للدراسة الحالية، حيث تتفق مع دراستي عثمان، والحسين في بحث السمة العامة للذكاء العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (العمر – النوع – المستوى التعليمي). بينما اختلفت معهما في طريقة اختيار العينة، أما بالنسبة **لدراسة** عوضين فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولهما الأداة المستخدمة لقياس الذكاء الوجداني. علاوة على أن دراسة جودة تتفق مع الدراسة الحالية في نوع المقياس المستخدم في الذكاء العاطفي بينما تختلف معها **في** نوع المفحوصين. **وإجمالا يمكن القول:** باستثناء دراسة ماير وكارسو وسالوفي **(١٩٩٩)-التي** اهتمت بقياس الذكاء العاطفي بأبعاده المختلفة-تتفق هذه الدراسات في بحث المعدل الكلى الذكاء العاطفي وارتباطه ببعض المتغيرات الديمغرافية (العمر-النوع –المستوى التعليمي)، وهذا ما سارت علية الدراسة الحالية، إلا أنها أيضا تفردت باختيارها للعينة من تلاميذ مرحلة الأساس فقط وليس المرحلة الجامعية كما في تلك الدراسات.

كما تجدر الإشارة إلى أن الدراسات المذكورة أعلاه لم تبحث في العلاقة المحتملة بين الذكاء العاطفي وارتباطاته البيولوجية والعصبية. ونسبه لأهمية دراسة الذكاء العاطفي ودوره في حياة الطالب الأكاديمية ومدى تأثيره علي كل من المدرسة والأسرة والمجتمع، فقد رأي الباحثان أن ثمة ارتباطات فسيولوجية واجتماعية للذكاء العاطفي لها تأثيرها المباشر على شخصية الطالب في مراحل التعليم علميا واجتماعيا كمؤشر لنجاحاته في الحياة، ولعل ذلك قاد الباحثين إلى محاولة فحص مدي سيادة الذكاء الوجداني وارتباطاته البيولوجية والعصبية متمثلة في طول القامة ومحيط الرأس في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

١,١. مشكلة الدراسة:

بناءً على ذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في قياس معدل الذكاء العاطفي وارتباطاته بمتغيري محيط الرأس وطول القامة (مؤشرات بيولوجية وعصبية) لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية بمدينة ود مدني بولاية الجزيرة –السودان.

٢,١. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية دراسات الذكاء العاطفي وارتباطاتها بعدد من المتغيرات النفسية والعصبية والانفعالية والاجتماعية وما لذلك من دور فاعل في بناء شخصية الفرد، وما يترتب على ذلك من تطبيقات مهمة في المحيط الأسري والبيئة الاجتماعية والبيئة التعليمية. وقد أشارت دراسات عديدة الي دور الذكاء العاطفي في نجاحات الفرد الأكاديمية والمهنية. ولذلك تنبع أهمية الدراسة الحالية من هذا الدور وما يمكن أن تفضي إليه الدراسة من فوائد نظرية وعملية في المجال التعليمي والتربوي.

٣,١. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. تعرف معدلات الذكاء الوجداني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدنى.
٢. تعرف العلاقة المحتملة بين الذكاء الوجداني و طول القامة ومحيط الرأس لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدنى.
٣. معرفة اتجاه العلاقة بين المعدل الكلي للذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدنى. ومستوي تعليم الوالدين.
٤. معرفة الفروق في المعدل الكلي للذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدنى تبعا لنمط الأسرة (ممتدة- نووية)

٤,١. فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في الآتي:

١. يسود الذكاء العاطفي بمستوى فوق الوسط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغيري محيط الرأس وطول القامة مع الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً للدرجة الكلية للذكاء العاطفي مستوي تعليم الوالدين لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني
٤. توجد فروق دالة إحصائيا على الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني وفقا لنوع الأسرة (نووية-ممتدة)

١,٥. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية : أجريت هذه الدراسة بمدينة ود مدنى بولاية الجزيرة بالسودان.
- الحدود الزمانية: في الفترة من العام (٢٠١٧-٢٠١٨)، الفصل الدراسي الثاني

١,٦. مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء العاطفي :** هو مجموعة من القدرات العقلية الوجدانية التى تعمل جنبا إلى جنب مع القدرات المعرفية وتأتى من ذات مركز التحكم في الدماغ وهى تعالج جانب المشاعر والانفعالات التى تؤثر على نجاح وسعادة الفرد في مختلف المجالات والكفاءات والمهارات في الحياة(جولمان،١٩٩٥).
- **إجرائيا :** يقصد به في هذه الدراسة الدرجة المتحصل عليها المفحوص نتيجة استجابته لفقرات مقياس الذكاء الوجدانى المعدل لطلاب الأساس.
- **مدينة ود مدنى :**هى عاصمة ولاية الجزيرة وتعتبر من أكثر مدن السودان تقدما لما حظيت به من موقع جغرافي متميز وتضم كثيراً من المؤسسات الحكومية والأهلية من مرافق صحية وتعليمية وغيرها من الموارد الطبيعية والبشرية .

٢. منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي اذ إنه يعد من أكثر مناهج البحث استخداما في البحوث الاجتماعية والتربوية (أبو علام،٢٠٠٧)، فإنه يكون مناسبا لهذه الدراسة أكثر من غيره من أنواع المناهج العلمية من حيث إنه يرصد الحقائق المتعلقة بالظاهرة رصدا واقعيا دقيقا وذلك بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وإصدار تعميمات بشأنها.

١,٢مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالي من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني بشقيه الحكومي والأهلي وبنوعية ذكور واناث من طلاب الصف السابع كما يوضحها الجدول أدناه حسب الإحصاءات التي تحصل عليها الباحثان من وزاره التربية والتعليم العام.

جدول (١): يوضح مجتمع الدراسة (طلاب الصف السابع) بمدينة ودم دنى

المرحلة الدراسية	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	الإجمالي
الأساس	٣١٥٥	%٥١	٢٩٨٤	%٤٩	٦١٣٩

المصدر: وزارة التربية والتعليم العام ولاية الجزيرة

٢,٢. اختيار عينة الدراسة: وهي عشوائية طبقية تم اختيارها على مرحلتين:

المرحلة الاولى

رشحت وزارة التربية والتعليم العام عددا من المدارس ذات المستوى الأكاديمي العالي والمتوسط بلغ عددها (٣٨) مدرسة بحيث تكون ممثلة طبقيا لمجتمع مدارس المدينة.

المرحلة الثانية

في هذه المرحلة تم اختيار تلاميذ الصف السابع من كل مدرسة نسبة لأنهم أكثر نضجا ووعيا من الصفوف الدنيا مما يجعل تعاملهم مع أدوات القياس سليما بالإضافة إلى أن تلاميذ الصف الثامن مشغولين بالامتحان النهائي للمرحلة مما يجعلهم غير مرتاحين لقضاء وقت في ملء بيانات أدوات الدراسة. تم الاختيار للتلاميذ من داخل الصفوف عشوائيا.

جدول (٢): يوضح خصائص مجموعة تلاميذ مرحلة الأساس بعينة البحث تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية

متغيرات التوصيف	التدرج	التكرار	النسبة المئوية
النوع	تلاميذ بنين	٢٢٠	٤٤,٨
	تلميذات	٢٧١	٥٥,٢
	المجموع	٤٩١	١٠٠,٠
مستويات العمر الزمني	١٢ - أقل من ١٥	٤٧٦	٩٦,٩
	١٥ - ١٧	١٥	٣,١
	المجموع	٤٩١	١٠٠,٠
المنحدر الثقافي	قرية (مناطق ريفية)	٦٨	١٣,٨
	مدينة (مناطق حضرية)	٤٢٣	٨٦,٢
	المجموع	٤٩١	١٠٠,٠
المستوى التعليمي للأباء	أقل من الثانوي	٤٤	٩,٠
	ثانوي	١٣٠	٢٦,٥
	جامعي	١٦٣	٣٣,٢
	فوق الجامعي	١٥٤	٣١,٤
	المجموع	٤٩١	١٠٠,٠
المستوى التعليمي للأمهات	أقل من الثانوي	٦١	١٢,٤
	ثانوي	١٥٨	٣٢,٢
	جامعي	١٥١	٣٠,٨
	فوق الجامعي	١٢١	٢٤,٦
	المجموع	٤٩١	١٠٠,٠
نوع الأسرة	ممتدة (مع الوالدين وآخرين)	٢٢١	٤٥,٠
	نووية (مع الوالدين فقط)	٢٧٠	٥٥,٠
	المجموع	٤٩١	١٠٠,٠

٣,٢. أدوات الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة ثلاث أدوات هي: استمارة البيانات الأساسية، مقياس الذكاء الوجداني لتلاميذ مرحلة الأساس، والشريط المتري لقياس طول القامة ومحيط الرأس.

أولاً : استمارة المعلومات الأساسية

اشتملت هذه الاستمارة على عدد من المعلومات والبيانات عن : النوع ، العمر ، المنحدر الثقافي، المؤهل العلمي للأبوين ونوع الأسرة .استمارة البيانات الأولية وتحتوي علي المعلومات الشخصية نوع المفحوص (ذكر -أنثي)، وعمر المفحوص حيث اشتملت العينة علي أفراد تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٥ سنة المنحدر الثقافي (قرية - مدينة) ، المؤهل العلمي للأب والأم واشتمل علي أربعه مستويات أساس – ثانوي – جامعي – فوق الجامعي) ، نوع الأسرة : ممتدة (تعيش مع الوالدين وآخرين) أسرة نووية (تعيش مع الوالدين فقط).

ثانياً: مقياس الرشيد(٢٠١٠) للذكاء العاطفي لمرحلة التعليم الأساسي

الدراسة الاستطلاعية لمقياس الذكاء العاطفي لمرحلة الأساس

اعتمد الباحثان على مقياس الرشيد (٢٠١٠) كأداة طبقت على طلاب مدارس الاساس وذلك لعدد من المبررات أهمها مناسبة عدد الأسئلة (٤٥)، ووضوح صياغة العبارات مع العمر العقلي، بالإضافة الى تطبيقها من قبل في دراسات اخرى. ولمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمقياس الذكاء العاطفي عند تطبيقه على تلاميذ الصف السابع بمرحلة الأساس بمجتمع الدراسة الحالية، قام الباحثان بتطبيق صورته المكونة من٤٥ فقرة على عينة استطلاعية حجمها ٦٠ تلميذاً وتلميذةً، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من بين تلاميذ الصف السابع بمرحلة الأساس بمجتمع الدراسة الحالية، لمعرفة الصدق العاملي. تم إجراء التحليل العاملي الكشفي لجميع الفقرات والبالغ عددها ٤٥ فقرة فبينت نتائج هذا الإجراء تشبع ٣٩ فقرة فقط علي أربعة عوامل (أبعاد فرعية)؛ وهذا يعني أن هناك ست فقرات لم تتشبع على أي عامل، وأرقامها هي: (٣١،٢٤،١٧، ٣٩، ٤٠، ٤١) وقد تم حذف هذه الفقرات الست جميعها من هذا المقياس، وبهذا القرار يصل هذا المقياس لصورته النهائية، وهي صورة تتكون من ٣٩ فقرة فقط، وبعد تصحيح الاستجابات تم رصد الدرجات ومن ثم حساب مؤشرات الصدق والثبات التي بلغت علي التوالي (٨٧.) و(٧٦.).

ثالثاً: الشريط المتري لقياس طول القامة ومحيط الرأس

يقاس طول قامة المفحوص من دون حذاء بعد أن يسند ظهره على الحائط لضمان استقامته ثم يقوم شخصان بتثبيت الشريط عند الرأس وعند القدم ثم تسجل القراءة. أما بالنسبة لمحيط الرأس فإنه يقاس من أعلي الأذنين

٤,٢. خطوات إجراء الدراسة الميدانية

استكمل الباحثان الإجراءات الإدارية المتمثلة في أخذ موافقة الجهات المعنية على تطبيق أدوات الدراسة على العينة المختارة من تلاميذ مرحلة الأساس ، وايضا قام الباحثان باختبار خمسة طالبات من قسم علم النفس و تدريبهن على كيفية تطبيق مقاييس الذكاء الوجداني وهى لا تحتاج إلى مجهود أو تعليمات كثيره سوى تنظيم التلميذات وإعطاء نبذة بسيطة عن خلفية الدراسة لبث نوع من السكينة في أنفس المفحوصين والتجاوب مع أعضاء الفريق ،ويعتبر الفريق مؤهل من خلال دراستهم للمقررات الجامعية التي تحتوى على مقررات للكشف عن الموهوبين وكيفية تطبيق الاختبارات النفسية. تم عرض استمارة الذكاء الوجداني وملئها من قبل تلاميذ مرحلة الأساس، وقبل البدء في التطبيق قام الفريق البحثي بتوضيح تعليمات التطبيق ومن ثم مراجعة البيانات بعد جمعها وتحديد البيانات غير المكتملة.

٣. عرض نتائج الدراسة

عرض نتائج الفرض الأول

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " يسود الذكاء العاطفي بمستوى فوق الوسط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني (مجتمع الدراسة الحالية)، قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (٣): يوضح نتيجة اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة سيادة الذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمدينة ود مدني (مجتمع الدراسة الحالية)

المرحلة	أبعاد الذكاء العاطفي	وسط حسابي	انحراف معياري	القيمة المحكية	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	ح	استنتاج درجة سيادة البعد
أساس	إدارة الانفعالات وتنظيمها	٢١,٩	٢,٨٩	٢١,٠٠	٦,٩١٢	٤٩٠	٠,٠١	كبيرة
	التدفق الانفعالي	٢٤,٣	٢,٦٨	٢٤,٠٠	٠,٢٧٠	٤٩٠	٠,٣٩٤	غير دالة
	مواجهة ضغوط ومشكلات	٢٢,٠	٢,٨١	٢١,٠٠	٧,٨٨١	٤٩٠	٠,٠٠١	كبيرة
	الوعي بالذات وتنظيمها	٢٩,٦١	٣,٢٠	٢٨,٠٠	١١,١٧٥	٤٩٠	٠,٠٠١	كبيرة
	الذكاء الانفعالي درجة كلية	٩٧,٥٥	٨,٦٤	٩١,٠٠	١٦,٧٨٨	٤٩٠	٠,٠٠١	كبيرة

من الجدول السابق، يلاحظ الباحثان الآتي: بالنسبة لجميع أبعاد الذكاء العاطفي والدرجة الكلية له: فإن جميع قيم (ت) المحسوبة موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، -ما عدا بعد التدفق الانفعالي-مما يعني أن هذه الأبعاد، وكذلك الذكاء العاطفي ككل، تسود بدرجة كبيرة لدى هؤلاء التلاميذ بمجتمع الدراسة الحالية، وذلك في ضوء القيم المحكية لاختبار (ت) لهذه الأبعاد وللدرجة الكلية، لدى هذه المجموعة.

عرض نتائج الفرض الثاني

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغيري محيط الرأس وطول القامة (مؤشرات عصبية وبيولوجية) مع الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني."، قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط العزمي لبيرسون، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجداول التالية:

جدول (٤): يوضح معاملات الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين متغيري محيط الرأس وطول القامة مع الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى التلاميذ بمجتمع الدراسة الحالية

المؤشر	المرحلة التعليمية	معامل الارتباط بالذكاء العاطفي	حجم المجموعة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
محيط الرأس	سابع أساس	-٠,١٢٣	١١٥	٠,٩٦	الارتباط غير دال؛ لا توجد علاقة
طول القامة	سابع أساس	-٠,١٤٤	١١٥	٠,٦٣	الارتباط غير دال؛ لا توجد علاقة

يلاحظ الباحثان من الجدول أعلاه أنه ليس هناك ارتباطاً دالاً إحصائيا بين محيط الرأس، طول القامة مع الدرجة الكلية للذكاء العاطفي في تلاميذ مرحلة الأساس.

جدول (٥): يوضح معاملات الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين متغيري محيط الرأس وطول القامة مع الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى التلاميذ بمجتمع الدراسة الحالية تبعا لمتغير النوع

المرحلة التعليمية	المؤشر	متغير النوع	معامل الارتباط بالذكاء العاطفي	حجم المجموعة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
أساس	محيط الرأس	ذكور	٠,١٧	٥٦	٠,٤٥٢	الارتباط غير دال؛ لا توجد علاقة
		إناث	**٠,٢٦٢-**	**٥٩**	**٠,٢٢**	**الارتباط دال؛ توجد علاقة عكسية**
	طول القامة	ذكور	٠,٩٧-	٥٦	٠,٢٣٨	الارتباط غير دال؛ لا توجد علاقة
		إناث	**٠,٢٢٣-**	**٥٩**	**٠,٤٥**	**الارتباط دال؛ توجد علاقة عكسية**

أشارت نتائج الجدول أعلاه الى أن العلاقة الارتباطية بين محيط الرأس، طول القامة مع الدرجة الكلية للذكاء العاطفي، دالة عكسيا في الإناث - رغم أن معامل الارتباط ضعيف- مما يعنى أنه كل ما كان محيط الرأس وطول القامة صغيرا كلما كان هناك ذكاء عاطفي أعلى، بينما كانت العلاقة بين المؤشرات البيولوجية والذكاء العاطفي للذكور غير دال إحصائيا، وربما يرجع ذلك إلى التكوين البيولوجي.

عرض نتائج الفرض الثالث

للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً للدرجة الكلية للذكاء العاطفي مستوي تعليم الوالدين لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني"، قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط العزمي لبيرسون، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجداول التالية:

قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط العزمي لبيرسون، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦): يوضح معاملات الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين المؤهل العلمي للأب والمؤهل العلمي للأم مع الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى التلاميذ والطلاب بمجتمع الدراسة الحالية

المرحلة التعليمية	المؤشر	معامل الارتباط بالذكاء العاطفي	حجم المجموعة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
أساس	مؤهل الأب	٠,٠٥٠	٥٠١	٠,٢٦٦	الارتباط غير دال؛ لا توجد علاقة
	مؤهل الأم	٠,٠٢٨	٥٠١	٠,٥٣٣	الارتباط غير دال؛ لا توجد علاقة

ثانياً: بالنسبة لنتائج مجموعة تلاميذ الصف السابع مرحلة الأساس: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، في الدرجة الكلية للذكاء العاطفي تبعاً لمتغير مستوي تعليم الأب وتعليم الأم.

عرض نتائج الفرض الرابع

الفرض الرابع ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا للذكاء العاطفي لدى التلاميذ والطلاب بمدينة ود مدني مع متغير نوع الاسرة (نووية -ممتدة). للتحقق من صحة الفرض أعلاه تم إجراء التحليل المبين في الجدول أدناه

جدول (٧): يوضح نتيجة تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة التفاعل بين ومتغير نوع الأسرة (نووية / ممتدة) على الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى التلاميذ بمرحلة الأساس بمدينة ود مدني (مجتمع الدراسة الحالية)

المرحلة التعليمية	مصدر التباين	مجموع المربعات	ح د	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	قيمة الاحتمال	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
الأساس	نوع الأسرة	٥٨,٠٨٦	١	٥٨,٠٨٦	٠,٨٠٠	٠,٣٧١	غير دالة
	التفاعل	٦٥٩,٩١٧	٥	١٣١,٩٨٣	١,٨١٨	٠,١٠٨	غير دالة
	الخطأ	٣٤٧٦٧,٧٨٧	٤٧٩	٧٢,٥٨٤			
	الكلي	٣٦٥٩٩,٦٢٥	٤٩٠				

من العمود الأخير بالجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، في الدرجة الكلية للذكاء العاطفي تبعاً لمتغير نوع الأسرة.

٤. مناقشة النتائج

يهدف البحث الحالي إلي فحص العلاقة المحتملة بين الذكاء العاطفي وبعض المؤشرات البيولوجية متمثلة في محيط الرأس وطول القامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية في عينة من تلاميذ مدارس التعليم الأساسي بمدينة ود مدني بولاية الجزيرة في السودان. تم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي وخضعت البيانات الواردة للتحليل الإحصائي. وستتناول بالنقاش كل فرض على حدة ثم تحتم بملخص عام للنتائج مبينا أبرز ما فيها ومشيرا إلى أهميتها النظرية والتطبيقية.

مناقشة نتيجة الفرض الأول

ينص الفرض الأول علي: " يسود الذكاء العاطفي بمستوى فوق الوسط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني (مجتمع الدراسة الحالية). أوضحت النتائج أن أبعاد الذكاء العاطفي والدرجة الكلية له موجبة الإشارة ودالة إحصائياً مما يعني أن هذه الأبعاد جميعها، وكذلك الذكاء العاطفي ككل، تسود بدرجة كبيرة لدى هؤلاء التلاميذ. وبناءً على ذلك يمكن القول أن الفرض الأول قد تحقق وبدرجة أعلي مما كان متوقعا في مرحلة الأساس. بشكل عام فان هذه النتيجة تتفق مع دراسة حباب (٢٠٠٧) مع التحفظ بأن عينة دراستها تشمل طلاب جامعات وعاملين بولاية الخرطوم. وفي ذات السياق فإن النتيجة الحالية تظهر مستوي أعلي من الذكاء العاطفي مما أوردته دراسة أبو الخير وأبو شعيرة (٢٠١٨) في مجتمع مديري مدارس الأساس بقطاع غزة إذ كان مستوي الذكاء العاطفي متوسطا إلا أن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع دراسة غيث (٢٠١٤) التي بينت نتائجها مستوي مرتفع من الذكاء العاطفي في عينة من الطلبة بالجامعة الهاشمية. أيضا تتفق مع دراسة يسري (٢٠١٧) في عينة من مدارس مدينة الرياض.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة الحالية علي: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متمثلة في متغيري محيط الرأس وطول القامة (مؤشرات عصبية وبيولوجية) مع الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني.أوضحت النتائج في جدول رقم (٤) أنه ليس هناك ارتباطا دالاً إحصائيا بين المؤشرات العصبية والبيولجية (محيط الرأس، طول القامة) مع الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

نبع الافتراض بان المؤشرات العصبية والبيولوجية متمثلة في متغيري محيط الرأس وطول القامة لها علاقة ارتباطية مع الدرجة الكلية للذكاء العاطفي من واقع الأدب العلمي الذي يشير إلي ثمة علاقة بين المؤشرات العصبية والبيولوجية متمثلة في متغيري محيط الرأس وطول القامة والذكاء المعرفي (مثل: الخليفة وعلي ولين٢٠١٠Lynn؛ بترجي والخليفة و أحمد٢٠١٣؛- بخيت وآخرون Bakheet, et.al, 2016) ولذلك تجلي سؤال مقابل ما علاقة هذه المتغيرات بالذكاء العاطفي وقد تصدت دراسات أخري للإجابة عن هذا التساؤل (مثل: أبوشعيشع،٢٠٠٢: عبد الرحيم و إبراهيم ، ١٩٨٨). ولذلك فإن نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بهذا الفرض لها اهميتها الخاصة فقد أشارت بوضوح انه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين محيط الرأس، طول القامة مع الدرجة الكلية للذكاء العاطفي للعينة. ولهذا الأمر دلالة ومعني إذ يفصل بين الذكاء العاطفي وتداعياته على شخصية الفرد كنجاحاته الأكاديمية المهنية التي أشارت إليها العديد من الدراسات والنظريات (ياسYass ٢٠١١ ، قاردنرGardner ، ١٩٨١؛ بار-أونBar-on ، ١٩٨٨؛ سالوفي،Salovey ١٩٩٣) وبين المؤشرات العصبية والبيولوجية متمثلة في متغيري محيط الرأس وطول القامة. ويري الباحثان أن هذه النتيجة علامة رئيسية في البحث الحالي ومهمة في حد ذاتها إذ لها دلالتها التربوية التطبيقية في محيط الأسرة والمدرسة والجامعة، إذ يمكن تعزيز الذكاء العاطفي وتنميتيه بمعزل عن مستوي القدرات العقلية التي يمتلكها الفرد، إلا أن الباحثين يرون أيضا ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المتعمقة عبر وسائل التقنية الحديثة لفحص العلاقة بين المؤشرات العصبية والبيولوجية والذكاء العاطفي.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً للدرجة الكلية للذكاء العاطفي مستوي تعليم الوالدين لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني هذه النتيجة اتفقت مع بعض نتائج دراسة القحطاني (٢٠١٤) إذ لم تجد ارتباطا ذا دلالة معنوية بين المستوي التعليمي لكل من الأم والأب والذكاء العاطفي بمحافظة جدة، تشير هذه النتائج في مجملها إلي أن متغيري تعليم الأب وتعليم الأم ليس لهما ارتباط في الدرجة الكلية للذكاء العاطفي. هذا الاتفاق مع نتائج الدراسات المذكورة يشير إلي استقلال الذكاء العاطفي عن الارتباط بمستوي تعليم الوالدين وذلك للأسباب الآتية:

١. إحتلاف طبيعة الذكاء العاطفي عن الذكاء المعرفي في الاستجابة للمثيرات العقلية التي غالبا ما تنطلق من الثراء المعرفي المرتبط بالمستوي التعليمي للوالدين.
٢. أن المثيرات الأسرية عاطفية كانت أو اجتماعية غالبا ما ترتبط بسمات نفسية واجتماعية للوالدين أكثر من ارتباطها بالمستوي التعليمي لهما.

مناقشة الفرض الرابع

ينص على أنه يوجد فروق دالة إحصائيا على الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ود مدني وفقا لنوع الأسرة (نووية-ممتدة).

من العمود الأخير بالجدول رقم (٧) يتضح الآتي:

بالنسبة لنتائج مجموعة تلاميذ الصف السابع مرحلة الأساس، لا توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للذكاء العاطفي تبعاً لمتغير نوع الأسرة، تشير النتائج أعلاه بوضوح أن الفرض لم يتحقق بمعني أن نوع الأسرة سواءً كانت ممتدة أم نووية لا دور لها في وجود وتنمية الذكاء العاطفي. لعل التوقع بوجود فروق في الذكاء العاطفي نبع من أن للأسرة الممتدة مناخا عائليا مشجعا لتنميته خاصة هناك توثيق للدور الإيجابي لها في الصحة النفسية للأطفال في وسط السودان (Al-Awad Shennan & E.Shonuga-Barke,1992 شنان وشنوقا بارك). وقد ورد في هذا التوثيق أن لأحاجي الحبوبة وقصصها أثراً مهدئاً وساراً للأطفال. وقد ذكر خوالدة(2004) في هذا الصدد أن للقصص والحكايات التي تحكي للأطفال دورا إيجابيا في تنمية الذكاء العاطفي.

خلاصة عامة:

يعتبر مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال علم النفس، وما زالت محاولات العلماء تتواصل للكشف عن بنيته ومكوناته وعلاقته بالمتغيرات المتعددة في مجال دراسة الشخصية وسماتها أو في مجال الصحة النفسية أو في دراسات الذكاء العام والموهوبين. بصفة خاصة تناولت بعض الدراسات مدي ارتباط الذكاء المعرفي ببعض المؤشرات البيولوجية والعصبية بينما تقل الدراسات التي حاولت معرفة مدي ارتباط الذكاء الوجداني بالمؤشرات البيولوجية والعصبية. الدافع الأساسي للبحث الحالي نبع مما توافر من معلومات حول الأسس العصبية والفسيولوجية لكل من الذكاء العاطفي والذكاء المعرفي، وإيمانا من الباحثين بأهمية دراسة الظاهرة النفسية من المنظور التكاملي فقد تشكلت لديهما قناعة بأن الذكاء العاطفي لا يمكن فهم مكوناته وارتباطاته إلا من خلال أسسه البيولوجية العصبية. ولذلك تبلورت قضية البحث الحالي في فحص شكل العلاقة بين الذكاء العاطفي وحجم الرأس وطول القامة باعتبارهما مؤشرات بيولوجية وعصبية واللذان استخدما من قبل كمؤشرات للذكاء المعرفي.

وبعد استخدام الأدوات البحثية المناسبة وإعمال الإجراءات المنهجية المطلوبة، توصل البحث إلي نتائج أبرز ما جاء فيها أن ليست هناك علاقة بين الذكاء العاطفي والمؤشرات البيولوجية والعصبية متمثلة في حجم الرأس وطول القامة -في مجتمع التلاميذ في التعليم الأساسي بمدينة ود مدني بولاية الجزيرة بالسودان. وربما تكون لهذه النتيجة أهميتها الخاصة بما لها من دلالات التربوية وتطبيقية في محيط الأسرة والمدرسة، إذ يمكن تعزيز الذكاء العاطفي وتنميته بمعزل عن مستوي القدرات العقلية التي يمتلكها الفرد، كما أن هذه النتيجة من ناحية نظرية تؤيد الاتجاه العلمي الذي ذهب إلي أن الذكاء العاطفي مستقل ومتمايز في تكوينه عن الذكاءات الأخرى.

النتيجة البارزة الثانية هي السمة العامة للذكاء العاطفي في عينة الدراسة حيث ساد بدرجة كبيرة في المعدل الكلي للذكاء العاطفي. الذكاء العاطفي المرتفع سمة إيجابية في الفرد إذ أشارت الأدبيات علي دوره في نجاحات الفرد الأكاديمية والمهنية، واسهاماته في الثبات والتوازن الانفعالي والتكيف الاجتماعي له. ولذلك يمكن الاستفادة القصوى من توفر هذه السمة في مجتمع الدراسة الحالية خاصة في مجالي الأسرة والمدرسة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو الخير، أحمد غنيم وأبو شعيرة، نور عادل، (٢٠١٨) مستوي الذكاء العاطفي وعلاقته بتحسين أداء مديري المدارس في المرحلة الأساسية بمنطقة غرب غزة التعليمية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٣، العدد ٢

٢. أبو شعيشع ، السيد،(٢٠٠٢) المخ الايسر والمخ الايمن. القاهرة، دار نهضة الشرق للطباعة والنشر.

٣. بترجي، عادل، الخليفة، عمرو أحمد خليل، (٢٠١٣) العلاقة المحتملة بين طول القامة والذكاء والتزامن بينهما في السعودية .رسالة التربية وعلم النفس ص ١٧٥-١٩٠، الرياض

٤. جودة، محمد ابراهيم، (١٩٩٩) دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني وعلاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ببنها المجلد (١٥) العدد (٤٠)، ص ص ٥٣ – ١٤٣

٥. جولمان، دانيال، (ترجمة ليلي الجبالي) (١٩٩٥)، الذكاء الوجداني. سلسلة كتاب الأمة، الكويت

٦. الحسين ، انس الطيب، (٢٠١١) الذكاء الوجداني عن\ طلاب جامعة النيلين ،مجلة كلية الآداب ،العدد (٤).

٧. حسين، سلامة عبدالعظيم و حسين، طه عبدالعظيم، (٢٠٠٦) الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، الطبعة الاولي عمان ، الاردن. دار الفكر للنشر والتوزيع.

٨. خوالدة، محمود، (٢٠٠٤) الذكاء العاطفي. عمان، دار الشروق للنشر والتوريع
٩. الرشيد، صلاح الدين عبد الرحمن، (٢٠١٠) الذكاء الوجداني لدي المعلمين والتلاميذ وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية بمدارس الموهبة والتميز وبالمدارس الجغرافية للأساس. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب -جامعة النيلين.
١٠. السيد ابراهيم السمادوني، (٢٠٠٧) الذكاء الوجداني أسسه وتطبيقاته وتنميته، الطبعة الاولى ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١١. سليمان، السر أحمد وسليمان، الهادي أحمد، (٢٠١٧) علم النفس الحيوي، مكتبة المتنبي، الرياض.
١٢. شنان، أحمد محمد الحسن العوض، أنو، فاطمة محمد علي، (٢٠١٥) مركز التحكم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدي كل من الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس في ولاية الجزيرة بالسودان. مجلة العلوم التربوية والنفسية-المجل د١٦، العدد٣ ، جامعة البحرين.
١٣. صلاح الدين محمود علام، (٢٠٠٦) القياس والتقويم التربوي والنفسي : أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، دار الفكر العرب ، القاهرة .
١٤.عبد الرحيم، انور رياض وابراهيم ،على ابراهيم، (١٩٨٨) الوظائف الانفعالية للنصفين الكرويين للمخ لدى عينة من طلاب كلية التربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس.
١٥. عثمان ، حباب عبد الحي، (٢٠٠٧) الذكاء الوجداني مفهومه وقياسه وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الخرطوم
١٦.عوضين، حنان محمد أبراهيم، (٢٠٠٩) الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي والصحة والتغذية. دراسة ميدانية لدي طلاب بعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. دار المتفوقين للنشر.
١٧. عيسى، يسري أحمد، (٢٠١٧) الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٨.عيسي، جابر عبد الحميد و رشوان، ربيع عبده احمد، (٢٠٠٦) الذكاء الوجداني وتأثيره على الحياه والرضاء، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد (١٢).
١٩. غيث، س، (٢٠١٤) مستوي الذكاء العاطفي لدي طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين
٢٠. القحطاني، صفاء الهادي، (٢٠١٤) الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والمستوي التعليمي للوالدين لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، ٥٥ (١)، ص: ٩١-١٢٨
٢١. مدحت ابو النصر، (٢٠٠٨) تنمية الذكاء العاطفي والوجداني الطبعة الاولي. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٢.ياسر،عامر محمد، (٢٠١٠) الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والتحصيل الاكاديمي وبعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

[1] Al Awad. Ahmed Shennan & Shonuga-Barke. E., Childhood Behavior Problems in a Sudanese City; a comparison of extended and nuclear families, Child Development, 63(4)(1992), 906-914, https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.1992.tb01670.x

[2] Bakheet. S., Issa. Y., Duaib, A., Cheng & Lynn. R., Between Intelligence, Head circumference and Height correlation: Evidence from two samples in Saudi Arabia, Journal of Biosocial Science, 49(2)(2017), 276-280, https://doi.org/10.1017/s0021932016000249

[3] Bar-On .R, Emotional Intelligence and self-Actualization, Philadelphia: psychology press, (1997)

[4] Khaleefa. O., Ali. K. & Lynn. R., IQ and head size in a sample in Sudan, Mankind Quarterly, 51(2010), 108-11

[5] Kwan. p., Effects of intellectual giftedness and some implications for program planning, International Journal of Experimental Educational Psychology, 12(1)(1992), 37-62, https://doi.org/10.1080/0144341920120104

[6] Lynn. R., The role of nutrition in secular increase in intelligence, Personality and Individual Differences, 11(3)(1990), 273-285, https://doi.org/10.1016/0191-8869(90)90241-i

[7] Mayer .J. D., & Salovey. P. , & Caruso. D., Emotional Intelligence meets Traditional Standards for intelligence. Journal of Intelligence, 27(4)(2000), 267-298, https://doi.org/10.1016/s0160-2896(99)00016-1

[8] Mayer. J.D. Dipalo. M. & Salovey.P., Perceiving affective content in ambiguous visual stimuli: a component of emotional intelligence, Journal of personality assessment,54(3-4)(1990), 772-781, https://doi.org/10.1080/00223891.1990.9674037

[9] Salovey. P. & Sluyter. D, Emotional Development and Emotional Intelligence: Educational Implication, New York: Basic Books, (1997)

رفاد للدراسات والأبحاث
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد٥- العدد١- ٢٠١٩، ص١ – ص١٦
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130

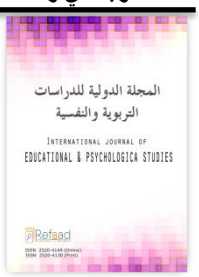

Emotional Intelligence and its Association with Height and Head Circumference in Pupils of Basic Schools Under the Light of Some Demographic Variables in Wad Medani City-Sudan

Ahmed Mohammed El Hassan Al Awad Shennan

Professor of Psychology- University of Gezira (Sudan) and University of Bisha (Saudi Arabia)
ahmedshennan@gmail.com

Maysoon Gad el Rab Mohammed Musa

Lecturer of Psychology- University of Gezira (Sudan)

Abstract: This study aims at investigating emotional intelligence and its relationship with height and head circumference in pupils of basic schools under the light of some d demographic variables in Wad Medani City-Sudan. The significance of the current study stems from the importance of emotional intelligence and its implication for family life, social and educational environments that encompass the individual. Stratified random sample was drawn from primary school pupils. Three tools were administered including: demographic and primary information sheet, a meter strip for measuring height and head circumference and emotional intelligence scale. The psychometric properties of the scale weree checked to ensure its suitability for use on the study sample. Results showed that the total scores of the pupils on the emotional intelligence scale were high. Most importantly, there is no significant statistical correlation between height and head circumference and emotional intelligence. For the demographic variables, parents' level of education correlated positively with the total score of emotional intelligence the pupil had. Moreover, there was no significant statistical relationship between emotional intelligence and family type
Keywords: Emotional intelligence, Height, Head circumference, Demographic variables.

References:

[1] ʿbd Ạlrḥym. Ạnwr Ryạḍ & ạbrạhym. ʿly Ạbrạhym, Ạlwẓạỷf Ạlạnfʿạlyh Llnṣfyn Ạlkrwyyn, Llmkẖ Ldy ʿynẗ Mn Ṭlạb Klyẗ Ạltrbyẗ, Mjlẗ Ạlbḥtẖ Fy Ạltrbyẗ Wʿlm Ạlnfs. (1988)

[2] ʿthmạn. Ḥbạb ʿbd Ạlḥy, Ạldẖkạʾ Ạlwjdạny Mfhwmh Wqyạsh Wʿlạqth Bbʿḍ Ạlmtgẖyrạt Ạldymgẖrạfyh, Rsạlẗ Dktwrạh Gẖyr Mnsẖwh, Klyẗ Ạlậḍạb Jạmʿẗ Ạlkẖrṭwm, (2007)

[3] ʿwḍyn. Ḥnạn Mḥmd Ả́brạhym, Ạldẖkạʾ Ạlwjdạny Wʿlạqth Bạltwạfq Ạldrạsy Wạlṣḥh Wạltgẖdẖyh, Drạsh Mydạnyh Lda Ṭlạb Bʿḍ Ạljạmʿạt Ạlḥkwmyh Bwlạyẗ Ạlkẖrṭwm. Dạr Ạlmtfwqyn Llnsẖr, (2009)

[4] ʿysa. Jạbr ʿbd Ạlḥmyd & Rsẖwạn. Rbyʿ ʿbdh Ạḥmd, Ạldẖkạʾ Ạlwjdạny Wtả́thyrh ʿly Ạlḥyạh Wạlrḍạʾ, Mjlẗ Drạsạt Trbwyh Wạjtmạʿyh, 12(2006)

[5] ʿysa. Ysry Ậḥmd, Ậldẖkạʾ Ậlwjdạny Wʿlqth Bậlkfạʾh Ậlậjtmạʿyh Lda Ậltlậmydẖ Ậlmwhwbyn Dẖwy Ṣʿwbạt Ậltʿlm. Mjlẗ Ậlʿlwm Ậltrbwyh, Jậmʿẗ ẬlậMậm Mḥmd Bn Sʿwd ẬlậSlậmyh, (2017).

[6] Ậbw Ậlkẖyr.Ậḥmd Gẖnym Wậbw Shʿyrh, Nwr ʿậdl, Mstwa Ậldẖkạʾ Ậlʿậtfy Wʿlqth Bthṣyn Ậdạʾ Mdyry Ậlmdậrs Fy Ậlmrḥlh Ậlậsậsyh Bmnṭqẗ Gẖrb Gẖzh Ậltʿlymyh, Ậlmjlh Ậldwlyh Lldrậsạt Ậltrbwyh Wậlnfsyh, 3(2)(2018)

[7] Ậbw Shʿyshʿ. ẬlsydẬlmkẖ Ậlậysr Wậlmkẖ Ậlậymn. Ậlqậhrh, Dậr Nhḍẗ Ậlshrq Llṭbạʿh Wậlnshr ,(2002)

[8] Ậlḥsyn. Ậns Ậltyb, Ậldẖkạʾ Ậlwjdạny ʿn\ Ṭlậb Jậmʿẗ Ậlnylyn ,Mjlẗ Klyẗ Ậlậḍậb , (4)(2011).

[9] Ậlqḥṭạny. Ṣfạʾ Ậlhậdy, Ậldẖkạʾ Ậlwjdạny Wʿlqth Bậsậlyb Ậlmʿậmlẗ Ậlwậldyẗ Wậlmstwy Ậltʿlymy Llwậldyn Ldy ʿynẗ Mn Ṭậlbạt Ậlmrḥlh Ậlthậnwyh Bmḥậfẓẗ Jdh, Mjlẗ Ậldrậsạt Ậlʿrbyh Fy Ậltrbyh Wʿlm Ậlnfs, 55(1) (2014), 91-128

[10] Ậlrshyd. Ṣlậḥ Ậldyn ʿbd Ậlrḥmn, Ậldẖkạʾ Ậlwjdạny Ldy Ậlmʿlmyn Wậltlậmydẖ Wʿlqth Bbʿḍ Ậlmtghyrạt Ậldymghrậfyh Bmdậrs Ậlmwhbh Wậltmyz Wbậlmdậrs Ậljghrậfyh Llậsậs. Rsậlẗ Mậjstyr Ghyr Mnshwrh, Klyẗ Ậlậḍậb -Jậmʿẗ Ậlnylyn, (2010)

[11] Ậlsyd Ậbrậhym Ậlsmậdwny, Ậldẖkạʾ Ậlwjdạny Ậssh Wtṭbyqậth Wtnmyth, Ậltbʿh Ậlậwla, Dậr Ậlfkr Llnshr Wậltwzyʿ, ʿmạn, Ậlậrdn, (2007)

[12] Al Awad. Ahmed Shennan & Shonuga-Barke. E., Childhood Behavior Problems in a Sudanese City; a comparison of extended and nuclear families, Child Development, 63(4)(1992), 906-914, https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.1992.tb01670.x

[13] Bakheet. S., Issa. Y., Duaib, A., Cheng & Lynn. R., Between Intelligence, Head circumference and Height correlation: Evidence from two samples in Saudi Arabia, Journal of Biosocial Science, 49(2)(2017), 276-280, https://doi.org/10.1017/s0021932016000249

[14] Bar-On .R, Emotional Intelligence and self-Actualization, Philadelphia: psychology press, (1997)

[15] Btrjy.ʿậdl, Ậlkẖlyfẗ. ʿmrw Ậḥmd Kẖlyl, Ậlʿlậqh Ậlmḥtmlh Byn Ṭwl Ậlqậmh Wậldẖkạʾ Wậltzậmn Bynhmạ Fy Ậlsʿwdyẗ. Rsậlẗ Ậltrbyh Wʿlm Ậlnfs, Ậlryậḍ, (2013), pp. 175-190

[16] Ghyth. S, Mstwa Ậldẖkạʾ Ậlʿậtfy Ldy Ṭlbẗ Ậljậmʿh Ậlhậshmyh Fy Ḍwʾ Mtghyrạt Ậltkẖṣṣ. Mjlẗ Jậmʿẗ Ậlqds Ậlmftwḥh Llậbḥậth Wậldrậsạt Ậltrbwyh Wậlnfsyh, Flsṭyn, (2014)

[17] Ḥsyn. Slậmh ʿbdậlʿzym & Ḥsyn. Ṭh ʿbdậlʿzym, Ậldẖkạʾ Ậlwjdạny Llqyậdh Ậltrbwyh, Ậltbʿh Ậlậwla ʿmạn, Ậlậrdn. Dậr Ậlfkr Llnshr Wậltwzyʿ, (2006)

[18] Jwdh. Mḥmd Ậbrậhym, Drậsẗ Lbʿḍ Mkwnạt Ậldẖkạʾ Ậlwjdạny Wʿlqthạ Bmrkz Ậlthkm Ldy Ṭlậb Ậljậmʿh , Mjlẗ Klyẗ Ậltrbyh Bbnhạ 15(40)(1999), 53–143

[19] Jwlmạn. Dạnyậl, (Trjmẗ Lyla Ậljbậly), Ậldẖkạʾ Ậlwjdạny. Slslẗ Ktậb Ậlậmh, Ậlkwyt, (1995)

[20] Khaleefa. O., Ali. K. & Lynn. R., IQ and head size in a sample in Sudan, Mankind Quarterly, 51(2010), 108-11

[21] Kẖwạldh, Mḥmwd, Ạldẖkạʾ Ạlʿạṭfy. ʿmạn, Dạr Ạlsẖrwq Llnsẖr Wạltwryʿ, (2004)

[22] Kwan. p., Effects of intellectual giftedness and some implications for program planning, International Journal of Experimental Educational Psychology, 12(1)(1992), 37-62, https://doi.org/10.1080/0144341920120104

[23] Lynn. R., The role of nutrition in secular increase in intelligence, Personality and Individual Differences, 11(3)(1990), 273-285, https://doi.org/10.1016/0191-8869(90)90241-i

[24] Mayer .J. D., & Salovey. P. , & Caruso. D., Emotional Intelligence meets Traditional Standards for intelligence. Journal of Intelligence, 27(4)(2000), 267-298, https://doi.org/10.1016/s0160-2896(99)00016-1

[25] Mayer. J.D. Dipalo. M. & Salovey.P., Perceiving affective content in ambiguous visual stimuli: a component of emotional intelligence, Journal of personality assessment,54(3-4)(1990), 772-781, https://doi.org/10.1080/00223891.1990.9674037

[26] Mdḥt Ạbw Ạlnṣr, Tnmyẗ Ạldẖkạʾ Ạlʿạṭfy Wạlwjdạny Ạlṭbʿh Ạlạwla. Dạr Ạlfjr Llnsẖr Wạltwzyʿ, Ạlqạhrh, (2008)

[27] Salovey. P. & Sluyter. D, Emotional Development and Emotional Intelligence: Educational Implication, New York: Basic Books, (1997)

[28] Sẖnạn. Ậḥmd Mḥmd Ạlḥsn Ạlʿwḍ, Ậnw. Fạṭmh Mḥmd ʿly, Mrkz Ạlṯḥkm Wʿlạqth Bậsạlyb Ạlmʿạmlh Ạlwạldyh Lda Kl Mn Ạlmwhwbyn Wạlʿạdyyn Mn Tlạmydẖ Mrḥlẗ Ạlậsạs Fy Wlạyẗ Ạljzyrh Bạlswdạn. Mjlẗ Ạlʿlwm Ạltrbwyh Wạlnfsyh, Jạmʿẗ Ạlbḥryn, 16(3)(2015)

[29] Ṣlạḥ Ạldyn Mḥmwd ʿlạm, Ạlqyạs Wạltqwym Ạltrbwy Wạlnfsy: Ậsạsyạth Wtṭbyqạth, Wtwjyhạth Ạlmʿạṣrh, Dạr Ạlfkr Ạlʿrb, Ạlqạhrh, (2006)

[30] Slymạn. Ạlsr Ậḥmd & slymạn. Ạlhạdy Ậḥmd, ʿlm Ạlnfs Ạlḥywy, Mktbẗ Ạlmtnby, Ạlryạḍ, (2017)

[31] Yạsr.ʿạmr Mḥmd, Ạldẖkạʾ Ạlwjdạny Wʿlạqth Bạldẖkạʾ Ạlʿạm Wạlthṣyl Ạlạkạdymy Wbʿḍ Ạlmtgẖyrạt, Rsạlẗ Dktwrạh Gẖyr Mnsẖwrh , Klyẗ Ạlậdạb , Jạmʿẗ Ạlkẖrṭwm, (2010)

رفاد للدراسات والأبحاث
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد٥- العدد١- ٢٠١٩، ص١٧ – ص٣٥
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130

العلاقة بين الذكاء الانفعالي والوعي الأمني لدى طلاب جامعة تبوك

حباب عبد الحي محمد عثمان
أستاذ علم النفس المساعد- بكلية التربية والآداب- جامعة تبوك- السعودية
h-othman@ut.edu.sa

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والوعي بالمخاطر الأمنية لدى طلاب جامعة تبوك، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، ولجمع المعلومات أعد مقياس الذكاء الانفعالي واستبيان الوعي بالمخاطر الأمنية، وطبقه على عينة عشوائية من طلاب جامعة تبوك، وتمت معالجة البيانات عبر برنامج الحزم الإحصائية SPSS ، وأسفر البحث عن النتائج التالية: **توجد علاقة (طردية) إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والوعي بالمخاطر الأمنية لطلاب جامعة تبوك،**

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإنفعالي والوعي بمخاطر الإرهاب
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإنفعالي والوعي بمخاطر المخدرات، توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والوعي بمخاطر حوادث المرور
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والوعي بمخاطر الفساد الأخلاقي
- كما توجد علاقة بين أبعاد الذكاء الإنفعالي (اليسر الانفعالي- المشاركة الوجدانية- الدافعية والوعى بالذات- تنظيم وإدارة الانفعالات- الحالة المزاجية) وأبعاد الوعي الأمني (الإرهاب- المخدرات-المرور- الفساد الاخلاقي).

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، الوعي الأمني، الإرهاب، المخدرات، المرور، الفساد الأخلاقي

المقدمة

الوعي الأمني عملية عقلية مهمة لحماية الأفكار من التصدي للمخاطر الأمنية التي تهدد المجتمع ،و لتطوير هذا الوعي لابد من إصلاح المنظومة التربوية والتعليمية في اتجاه القطع مع الأنساق الفكرية والقيمية التي تساهم في نشر الأفكار الإنحرافية الخطرة .وتنص سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على ضرورة تربية الطلاب على "احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع، وعلى تربية المواطن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها، وعلى "تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع... وإعدادهم للإسهام في حلها" (وزارة التعليم، ٢٠٠٢، ٣٣، ٣٥).

تهدف التوعية الأمنية إلى غرس المعرفة الأمنية في أذهان أفراد المجتمع من خلال تمليكهم المعلومات اللازمة لتحقيق الأمن والسلم في المجتمع، و تشجيعهم على تغيير سلوكهم واتجاهاتهم الفكرية حتى يقوموا جميعاً بدورهم في حماية مجتمعاتهم، وتزويدهم كذلك بما يمكنهم من معلومات وحقائق، للتعامل مع القضايا الأمنية، وغرس القيم الفاضلة في نفوس أفراد المجتمع لتكون سياجاً مانعاً من ارتكاب الجريمة، وتحفيز أفراد المجتمع للمشاركة الإيجابية واستشعار المسؤولية نحو المجتمع ، و تمكين المواطنين من معرفة مهددات الأمن القومي وكيفية مواجهة هذه التحديات تحقيقا لأمن الوطن.

يؤكد نجيب (٢٠١٣) أن الجامعات تشكل الخصائص الوطنية للطالب بطرق مباشرة وغير مباشرة مما يساعده فيما بعد على حماية أمنه الوطني، وذلك عبر وعيهم بأهم المخاطر الأمنية التي يمكن أن تهددهم ومجتمعهم، وتتفق الباحثة مع ما توصل له نجيب (٢٠١٣)، والسحيمي (٢٠٠٨) وتلخص أهم المهددات الأمنية التي تستهدف الشباب وتتطلب نوعاً من القدرات العقلية الانفعالية المهمة التي تشكل وعيهم الفكري وتحميهم ؛ ومن تلك المخاطر الأمنية الآتية :

أولاً: انتشار الإرهاب والعنف والتحريض السياسي والتطرف الديني، فيجب أن يقود الذكاء الأفراد نحو الوعي بتعظيم هيبة الدولة، وتعميق الشعور الوطني، والولاء للقادة، والانتماء للوطن، وتعزيز الوحدة الوطنية، وغرس روح المشاركة، وتحمل المسؤولية، والمحافظة على استقرار و استمرار النظام السياسي؛ كما أن الوعي الأمني يعني إيجاد آلية للرقابة الجماهيرية والدستورية والقانونية التي تحفظ الاستقرار للنظام السياسي وتعمل على ديمومته.

ثانياً: تزايد المخدرات ومخاطرها التي تتمثل في تأثير الإدمان على الفرد والمجتمع ،علاقة الجريمة بالمخدرات، علاقة الإدمان بالمرض، والآثار الناتجة عن التسمم بالأفيون ومشتقاته، الآثار الناتجة عن تعاطي الهيروين، الآثار الناتجة عن تعاطي الحشيش، الآثار الناتجة عن تعاطي المنشطات، الآثار الناتجة عن تعاطي المواد المتطايرة ، الإدمان النفسي وآثاره، الإدمان الجسدي وآثاره، أعراض الانسحاب .

ثالثاً: الوعي بالسلامة المرورية مثل مخاطر القيادة بدون رخصة، التوعية بقواعد المرور، مخاطر الحوادث على الفرد والمجتمع، الخسائر البشرية والاجتماعية والمادية، أسباب الحوادث المرورية وكيفية تفاديها، والكشف عن الحوادث التي ترجع إلى المركبة و الحوادث التي ترجع إلى السائق .

رابعاً: الفساد الأخلاقي ومشكلات الممارسات الجنسية الخاطئة، والاعتداء، السلامة الشخصية وإعطاء إرشادات للحماية من جرائم الخطف وجرائم القتل والاعتداء الجنسي.

ويحاول هذا البحث أن يتناول تلك المخاطر الأمنية بالكشف عن العلاقة بين متغير مهم في بناء شخصية الفرد وهو الذكاء الانفعالي ومتغير الوعي الأمني.

١. مشكلة البحث

الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية يمثل نوعاً من أهم الذكاءات ويسهم في تشكيل وعي الفرد المعرفي والانفعالي، وذلك من خلال الاستجابات الانفعالية التي يمكن أنْ تكون متوافقة أو غير متوافقة منطقياً مع بعض المعتقدات الخاصة بالمشاعر، وتتضمن أداءً معرفياً، وهي تكون مجرد مشاعر توافق، ولكن مع نضوج الإنسان يتكون لديه إرجاع معقد تجاه المواقف المختلفة، وتكون ردود أفعاله الانفعالية مختلطة بأفكار تراكمية، بالإضافة إلى أن الشخص قد يكوّنُ نموذجاً داخلياً معقداً خاصاً به يضم مستويات متعددة للأداء الانفعالي، وهذه الممارسات والنماذج الانفعالية يمكن تقييمها على أساس توافقها المنطقي ومن ثمَ الذكاء، وقد كشفت عديد من دراسات الذكاء الانفعالي عن الارتباط بين الانفعال والتفكير (ماير، سالوفي،1997 Mayer, J. D., & Salovey).

ومن هنا تنطلق مشكلة البحث في تناول متغير حديث مهم هو الذكاء الانفعالي وتحاول إيجاد علاقته بمتغير آخر هو الوعي باعتباره مكونا معرفيا انفعاليا. والوعي أنواع ومستويات فاهتمت الباحثة بالوعي الأمني (كالإرهاب والمخدرات وحوادث المرور وبعض قضايا الفساد الأخلاقي) والتي تتصدر قائمة القضايا التي تهتم بها المملكة العربية السعودية، وتبذل كافة الجهود لمواجهتها؛ ومن جانب آخر يغطي البحث فئة طلاب الجامعة، حيث إن المملكة العربية السعودية دولة فتية يمثل فيها الشباب قوة سكانية، وعليه تعالج مشكلة البحث قضية حيوية مهمة ، وهذا ما أكده الجمهور السعودي أن الشباب هم الفئة الأكثر تعرضا للمخاطر الأمنية وذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويتوجب لحمايتهم زيادة وعيهم وحسهم الأمني. وأهم الطرق التي يعتقد الجمهور السعودي أنها تعزز الوعي الأمني إنشاء رصد أمني للأفكار المتطرفة ومواجهاتها، واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تحديد مواقع مروجي الشائعات وضبطهم، وضرورة وضع مواد أمنية توعوية تحث على حماية فكر الشباب (العنزي،٢٠١٨).

تنبثق مشكلة البحث من نظرية الذكاء الانفعالي والعلاقة بالوعي الأمني، وتفترض الباحثة أنه يجب أن يتمتع الشباب بالوعي الأمني لإدراك المخاطر التي تحيط بهم، ولذلك لابد أن يتمتعوا بقدرات ذكاء كافية تمكنهم من الاستنتاج والاستدلال والمقدرة على حل المشكلات والتفكير المنطقي، بجانب الوعي الانفعالي والدافعية ، والقدرة على اليسر الانفعالي وإدارة الانفعالات والمشاركة الوجدانية وتحسين الحالة المزاجية، فكل تلك القدرات مجتمعة تؤدي بالشباب للوعي الأمني وبالتالي تحميهم فكرياً من التعرض لأي نوع من المخاطر الأمنية، ويتفق هذا مع العديد من الدراسات التي تمت في هذا المجال، فقد كشفت دراسة نيل وآخرين (Neelu, el 2015) أن الأشخاص ذوي المستويات المنخفضة من الذكاء الانفعالي هم أكثر عرضة للسلوك المحفوف بالمخاطر، كما أن لديهم صعوبة في فهم الأوضاع من وجهة نظر الآخرين، وأقل تعاطفاً؛ بينما الأفراد ذوو مستويات الذكاء الانفعالي الأعلى لديهم قدرة أفضل على التعاطف، مما يؤدي عادة إلى قدرتهم على الانسجام مع متطلبات المجتمع، وانخفاض القدرة على تنظيم العواطف مما يمكن من الحفاظ على نمط مخالف للسلوك في المجرمين.

ودعت دراسة هاريس وآخرين (Hrris,et, 2015) إلى لفت الانتباه نحو مصطلح حديث وهو الإبداع المؤذي الذي يقصد به إلحاق الضرر بالذات والآخرين بطرق ذكية مبدعة ويتضمن العمليات الإرهابية وترويج المخدرات والسرقة وجرائم الغش والقتل، وقد أجريت الدراسة وسط مجموعات مختلفة من الشباب مرتكبي مخالفات وعمليات مؤذية ومجموعات من الشباب العاديين، واستخدم مقياس للذكاء الانفعالي والإبداع المؤذي، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والإبداع المؤذي، واتضح أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض هم أكثر عرضة لأنواع مختلفة من المشاكل، كما تزيد وسطهم حالات الإبداع المؤذي.

ودراسة هاريس وآخرين (Hrris,et, 2013) عن علاقة العدوان بالعمليات الانفعالية والإبداع المؤذي، هدفت إلي التعرف على العدوان الضمني مع سبق الإصرار والترصد والذي يكون أبعد من إدراك الفرد الواعي، والذي يعتبر وجها من وجوه الاندفاع التي تنتمي إلى درجة من التخطيط والتدبر،

وكشفت الدراسة عن وجود بعض العمليات العقلية الانفعالية التي تثير الإبداع المؤذي، ووجدت الأفراد الأكثر عدوانية هم الأكثر عرضة للمشكلات الدينية والعمليات المؤذية، وهم أكثر إبداعاءفي الإيذاء.

ومن جانب آخر بينت دراسة ديفيد وآخرين (David,et,al 2008) أن الإبداع المؤذي يمثل نموذجا وظيفيا إبداعيا للإرهاب والجريمة، وأن الإبداع رغم ما يمثله من جانب لتحقيق الذات للفرد؛ فإنه قد يمثل جوانب خطرة على الفرد والمجتمع، ووضحت كيف يمكن أن يكون الإبداع مؤذيا، وذلك بتحليل كثير من أنشطة وأعمال الإرهابين والمجرمين، أوصت الدراسة بمزيد من الدراسات خاصة في مجال الذكاء والجريمة ، مما يمكن المجتمع من مجابهة الإرهاب والجريمة، وهذا ما يتفق مع مشكلة الدراسة الحالية حيث يتوقع أن يعمل الذكاء الانفعالي المنبثق من مبادئ إسلامية وتربوية وقيم اجتماعية على توجيه الشباب نحو تدعيم الولاء والأمن الوطني، وترسيخ القيم، وتغذية الأفراد بالمعتقدات التي تعلي من شأن الانتماء القومي، وتحث على التضحية بالمنفعة الشخصية في مقابل الصالح العام، فقد كرس التعليم لتلقين الأفراد نوعًا من الثقافة الأمنية، حيث لم يعد هناك مجال لقيام الصراعات، والخلافات الحادة بينهم، مما يمهد السبيل لتعبئة سائر الموارد البشرية لترسيخ الأمن الوطني، والذي يقود في النهاية للتنمية الاقتصادية، والتمكين من مواجهة مشاكل التغيير الاجتماعي والاقتصادي. ومن هنا برزت مشكلة هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والوعي بالمخاطر الأمنية، وحتى يتم تقديم طرق وقائية وعلاجية، فلا بد من إجراء المعرفة العلمية الدقيقة الكافية في هذا المجال الذي مازال خصباً ويحتاج لمئات من الدراسات العاجلة، كما اتسق هذا البحث مع رؤية المملكة "٢٠٣٠" في تنمية الشباب وحمايتهم فكرياً، ومما سبق لخصت الباحثة مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي: **هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والوعي الأمني لطلاب جامعة تبوك؟** ويطوي هذا التساؤل بداخله مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي تلخصت في الآتي:

أ. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الانفعالي والوعي بمخاطر الإرهاب؟

ب. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الانفعالي والوعي بمخاطر المخدرات؟

ج. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الانفعالي والوعي بمخاطر حوادث المرور؟

د. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والوعي بمخاطر الفساد الأخلاقي؟

هـ. هل توجد علاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد الوعي بالمخاطر الأمنية لدى طلاب جامعة تبوك؟

٢. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:-

١. توفير جانب معرفي مهم يوضح مدى أهمية الذكاء الانفعالي في زيادة الوعي بالمخاطر الأمنية بالاستناد إلى عديد من مصادر جمع المعلومات.

٢. الكشف عن مدى ارتباط الذكاء الانفعالي بالوعي بالمخاطر الأمنية لدى طلاب جامعة تبوك.

٣. وضع توصيات عن أهم الجوانب العقلية التي تحقق الوعى الأمني .

٣. أهميته:

١. تكمن الاستفادة من البحث وأهميته في متغيراته التي يدرسها فتناوله للمخاطر الأمنية التي تواجه الشباب موضوع في غاية الحيوية، وتوجهات العالم اليوم هي نحو أهم المخاطر التي انتشرت وسط فئات الشباب وتتمثل في الإرهاب والتطرف الديني والتحريض السياسي . وهي تتعلق بفكر الشباب، وكذلك البحث في مخاطر المخدرات وحوادث المرور والفساد الأخلاقي، وجميعها مخاطر تهدد أمن واقتصاد الدول.

٢. وتأتي أهمية البحث كذلك في الكشف عن أهم المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على الوعي الأمني لدى طلاب الجامعة وهو متغير لم يجد حظاً وافراً من البحث وهو الذكاء الانفعالي، فهو قدرة عقلية بلا شك تؤثر في تشكيل الوعي وسلامة وأمن الفكر.

٣. وتكمن أيضاً أهمية البحث في أنه يغطي شريحة الشباب، وهم أهم ما تمتلكه الدولة من قوة، فهم مواردها البشرية، ولتحمي الدول اقتصادها وأمنها، فيجب أن تحمي شبابها من المخاطر الأمنية التي تهددهم وتدمر مجتمعهم، وذلك من خلال تنمية وعيهم الأمني بزيادة قدراتهم الانفعالية.

٤. كما تتضح أهمية هذا البحث في أنه يمثل لبنة أساسية لوضع البرامج والإرشادات والأسس الوقائية والعلاجية لمواجهة المخاطر الأمنية التي تواجه الشباب، فالوعي هو الخطوة الأولي للإرشاد والعلاج والوعي يتطلب أنواع من الذكاء الذي يمكن أن يتم تعلمه.

٤. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الذكاء الانفعالي- الوعى الأمني بقضايا الإرهاب والمخدرات وحوادث المرور والفساد الأخلاقي.

المكانية: المملكة العربية السعودية- المنطقة الشمالية- مدينة تبوك- جامعة تبوك.

البشرية: طلاب الجامعة –كلية التربية والآداب- ذكور وأناث.

الزمانية: الفصل الدراسي الأول ١٤٣٨-١٤٣٩هـ(٢٠١٧-٢٠١٨م)

٥. مصطلحات البحث:

الذكاء الانفعالي: تعرفه عثمان (٢٠٠٧) بأنه مجموعة من المقدرات العقلية الانفعالية التي تعمل جنباً إلى جنب مع القدرات العقلية المعرفية، وتأتي من ذات مركز التحكم في الدماغ وهي تعالج جوانب المشاعر والانفعالات التي تؤثر على أفكار النجاح وسعادة الفرد في مختلف مجالات الحياة من خلال العديد من المهارات الوجدانية الناتجة عن التعلم والتربية والخبرة الجيدة. ويتمثل الذكاء الانفعالي في القدرات العقلية الانفعالية التي تشكل الأفكار والوعى والإدراك، وتتضمن الوعى الإنفعالي والدافعية، وتنظيم وإدارة الانفعالات، واليسر الانفعالي للتفكير، والمشاركة الوجدانية ، والحالة المزاجية

إجرائيا: الذكاء الانفعالي هو القدرات الانفعالية التي تقيسها أداة الدراسة الحالية وتتمثل في (الوعي الانفعالي والدافعية- والتنظيم الانفعالي- واليسر الانفعالي- والحالة المزاجية-و المشاركة الوجدانية).

الوعي الأمني: تعرف الباحثة الوعي بأنه عملية عقلية ناتجة عن ذكاء الفرد، ويندرج الأمن في هرم ماسلو ضمن الحاجات المكتسبة؛ فهو حاجة روحية انفعالية عقلية، وبالتالي الوعى الأمني هو القدرة العقلية التي تمكن الفرد من تلبية الحاجة إلى الأمن.

إجرائياً: الوعي الأمني يتضمن مدي إدراك المفحوصين بالمخاطر الأمنية التي تشمل الإرهاب، والمخدرات، وحوادث المرور، وبعض قضايا الفساد الأخلاقي.

٦. الإطار النظري:

استخدم الذكاء الانفعالي كمادة أساسية في التعليم، وأصبحت دراسة العاطفة مادة تطبق في مجال التربية، وظهرت فاعلية هذا البرنامج بأن صار الطلاب أكثر قدرة على التعلم وأقل عدوانا واستهلاكاً للمخدرات، وهذا ما جاء من خلال تطبيق برنامج تنمية الذكاء الانفعالي في الكثير من المدارس والجامعات الأمريكية (جولمان،Golman, 1996). واتضح أن مؤسسات التعليم التي تهتم على نحو نسقي بتنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لطلابها تعمل على رفع مستوى إنجازهم الأكاديمي، وتناقص مشكلاتهم السلوكية، وتنمية اتجاهاتهم وأنماطهم السلوكية وتكويناتهم المعرفية، وبالتالي تتحسن جودة العلاقات التي تحيط بالفرد، ويصبح الأفراد أكثر إنتاجية، ومسؤولية، ويكونوا أعضاء مساهمين في المجتمع مما يحقق أمن المجتمع. وتدل التجارب العملية التي أجريت أن ليس في الإمكان تحقيق نجاح أكاديمي حقيقي بدون تنمية مهارات الذكاء الانفعالي (جابر، ٢٠٠٤، محمد، ٢٠٠٣).

وعند ربط مقدرات الذكاء الانفعالي وأسسه النظرية بعملية التعلم ؛ يتضح أثر الذكاء الانفعالي على التعلم (عثمان،٢٠٠٧؛ مطر، ٢٠٠٤)، وتكشف فسيولوجية الدماغ علاقة المخ الانفعالي (emotional brain) بالمناطق التنفيذية للمخ brain executive area وفصوص المخ التي وراء الجبين (مقدم الفص الجبهي) وهي موضوع الذاكرة العاملة، والذاكرة العاملة هي التي تنتبه إلى أية نقطة، فكل شيء نتخذ قراراً بشأنه أو نتعلمه أو نحسنه يكون أولاً في الذاكرة العاملة، والمراكز الانفعالية التي تضبط وتسيطر على الحالة المزاجية كالقلق أو الغضب لها روابط قوية بمناطق مقدمة الجبهة ؛ وإذا وجد طفل قلق على نحو مزمن فإنه يختبر ذلك ويشعر به كأفكار دخيلة معطلة، ولا يستطيع أن يتحول بعقله وفكره عما هو قلق بشأنه. وللذاكرة العاملة قدرة أو سعة انتباه محددة، وبناء على ذلك وبمقدار انشغالها بهذه الأفكار الدخيلة المعطلة يتقلص ما هو متاح في الذاكرة العاملة بحيث لا يستطيع الفرد أن يفكر في ما يحاول أن يتعلمه (جابر، ٢٠٠٤).

وتورد عثمان (٢٠٠٩) الفائدة التي جنتها مؤسسات التعليم المتعددة التي طبقت برامج الذكاء الانفعالي، مثال مدارس نيوهافن بالولايات المتحدة الأمريكية التي طبقت البرنامج من الصف الأول الابتدائي حتى نهاية المرحلة الثانوية، والبرنامج يتناول جميع مهارات الوعي الإنفعالي والتفاهم والتعاطف، وفن تهدئة النفس، وفي بعض الفصول تدرس دروس الذكاء الانفعالي كموضوع منفصل ثلاث مرات في الأسبوع، وفي الصفوف الأخرى يدرس كجزء من مقررات مثل الصحة وحتى الرياضيات أو مهارات الاستذكار، وتقوم مناهج جميع المدارس الأمريكية حالياً على ألفة ومعرفة بالأفكار، ويتحينون الفرص لتدريسها، وفي هذه المدارس يستخدمون أساليب تجعل الاستجابات الانفعالية الصحية مدمجة في ثقافة المدرسة أو بيئتها، وعلي سبيل المثال يوجد على حائط كل حجرة ملصق عليه علامة قف المرورية! وهذا الملصق يبين للطلاب كلما تعرضوا للانفعال الشديد والتعاسة والانزعاج أو كانت لديهم مشكلة تكون حالة الضوء أحمر، وعليهم التوقف وتهدئة أنفسهم، وأن يفكروا قبل أن يتصرفوا. والضوء الأصفر يعني التفكير في عدد من الأشياء المختلفة تستطيع عملها والعواقب أو النتائج التي تترتب على ذلك، وأنَ على الطالب أن يختار أفضلها ويجربه، ويعتبر هذا درس رائع في ضبط الاندفاع وتهدئة الذات وترتيب الأفكار، وفي تمييز الشعور، والتعامل معه . ودراسة مطر (٢٠٠٤) تناولت تعليم الذكاء الانفعالي لطلاب المدارس الثانوية للتقليل من درجات العنف ووجدت استجابات جيدة .

وتعرض عثمان (٢٠٠٧) ما بينته جاردنر أن آلية العمل بين اللوزة "التي تحدث الاستجابة الأكثر تروي" وبين القشرة القبلجبهية كنموذج تشريحي عصبي للطريقة التي يعدل بها العلاج النفسي من الأنماط الانفعالية العميقة سيئة التكيف، ويوضح جوزيف لودوكس عالم الأعصاب الذي اكتشف دور الإطلاق الشعري للوزة في التوترات الانفعالية "بمجرد أن يتعلم جهازك الانفعالي شيئا، يكون من الصعب عليك بعد ذلك التخلص منه، وما يفعله العلاج النفسي هو أن يعلمك كيف تتحكم في هذا الشيء و أن يعلم قشرتك الجديدة كيف تكبح مركز الانفعال، حيث يتم قمع النزول إلى الفعل، أما الانفعال الأصلي فيظل في صورة كامنة (شلز وروبينس، Schulze, & Roberts, 2005).

ومن خلال فهمنا لبنية المخ المسؤولة عن إعادة التعلم الانفعالي ترى جاردنر (٢٠٠٧) أن ما يتبقى من العلاج النفسي الناجح مجرد استجابة ضامرة تشبه الحساسية أو الخوف القديم الذي كان يؤدى إلى تطور النمط الانفعالي المزعج، وتستطيع القشرة القبلجبهية أن تلطف أو تكبح الاندفاع الجموح للوزة لكنها لا تستطيع أن تمنعه من الظهور في البداية، وهكذا نجد أننا لا نستطيع أن نقرر متى تأتينا الثورات الانفعالية لكن نستطيع أن نتحكم في فترة بقائها، ويعتبر الشفاء السريع من الثورات الانفعالية أحد علامات النضج الانفعالي، وفي العلاجات والبرامج الانفعالية ما يحدث فيه التغير هو الاستجابات الانفعالية من حيث المحتوى، والشدة، والاستمرارية ، أما الحساسيات الخاصة المولدة لتلك الانفعالات، والرغبات السلبية تتغير نادراً بفعل الاستمرارية، والزمن (جاردنر، ٢٠٠٧).

ومن جانب آخر وضحت عثمان(٢٠٠٧) بأن هناك علاقة بين انخفاض الذكاء الانفعالي والانحرافات السلوكية، وفي هذا الإطار اختبر تايلور تناول العاطفة غير الصادقة وساهم في توضيح كيف أنها تطور المشاكل الشخصية والعلاقات وتطبع قلقا عاطفيا وواقعا مؤلما، وجاء ببرهان لأهمية الربط بين الكلمات غير الصادقة والاضطرابات النفسية مثال "سوء استخدام القيمة" و "اضطرابات الكلام" (كيروشي وفورقاس ومايرCirrochi,forgas, Mayer,2001). كما أن مهارات الذكاء الانفعالي لازمة للصحة، ووضح ذلك عبد الهادي (٢٠٠٣) إذ إن مقدرات ومهارات الذكاء الانفعالي تشكل آلية مهمة للاسترخاء، الذي يزيد موجات ألفا بالدماغ، ، كما تقوم تلك المقدرات بالحد من مؤثرات الضغط النفسي، وبالتالي تعمل على تخفيف ضربات القلب (عبد الهادي، ٢٠٠٣).

جدول(١): أقسام نظام الشخصية كما وضحها مايروسالوفي وكاريسو(.(Mayer , Salovey., & Caruso, 2000)

القسم الأساسي في الشخصية	السمة التي تعبرعن القسم الأساسي
والتعاون يمثل المستوى الأدنى من الدوافع العاطفية في نظام الشخصية، والدوافع العاطفية هي المسؤولة عن الحوافز الأساسية للأفراد.	الدوافع" الحاجة للإنجاز- الحاجة للانتماء- الحاجة للقوة" مستويات الدوافع الحماس. العواطف" الحب- السعادة-الغضب- الحزن" والأساليب العاطفية" الاستقرار العاطفي".
المعرفة: تمثل مخزن معلومات الشخصية، للأحاسيس والأفكار عن الذات وعن الآخرين، وتفعيل المعرفة	الذكاء اللفظي- الذكاء المكاني – الذكاء الانفعالي". الأساليب الإدراكية " التفاؤل والتشاؤم ومعالجة التفاصيل".
قديم الشخصية الداخلية للعالم الخارجي. ويخص النشاطات والأدوار الاجتماعية المهمة ويحملها خارجاً.	عبرة" الانطواء الذاتي- الدفء-البرودة" المهارات المعبرة " مقدرة لعب الدور- التواصل الجيد بالعيون-التأدب".
المدير التنفيذي الواعي: يحتوي مكان الوعي على الوعي والضمير معا " التحكم في الذات" يشرف على الشخصية بدرجة عالية، وتحديد ما هو التفكير والإبداع المهم	الوعي" المعرفة وعدم المعرفة، الضمير الذاتي" والإمكانات العالية والمنخفضة

من الجدول رقم (١) يتضح أن هناك مجموعة من الإنتاج الفكري النفسي خاصة بكل أجزاء النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي مثل (الدافع للإنجاز- التعاطف الوجداني التفاؤل- احترام الذات- الذكاء الإبداعي – الذكاء العملي- التفكير المنظم – قوة الذات- الوعي الاجتماعي). وتتداخل هذه القدرات مع المناطق الخاصة لأبعاد الشخصية، وهذا التداخل يوضح قدرة النموذج على التنبؤ بالنجاح، ومن هذا النموذج توضح عثمان (٢٠٠٩) أن الذكاء الانفعالي هو قدرة عقلية تمثل أهم أبعاد الشخصية، وتؤثر في عمليات الذكاء التي تتضمن الوعي الفكري والتفكير العقلاني، وتوضح من خلال نتائج الدراسات المختلفة أنه إذا أردنا التعامل مع الذكاء الانفعالي كذكاء حقيقي، فينبغي أن يمثل هذا المفهوم مجموعة من القدرات التي تعكس أداء معرفي وليس طرقاً مفضلة للسلوك، أو جزءاً من تقييم الفرد لذاته، أو عمليات غير عقلية.

وكثير من الدراسات التي تناولت خصائص الشخصية والمخاطر الأمنية تلخص أهمية تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأسوياء وغير الأسوياء فهو الطريق نحو الأمن والسلامة، ومن تلك الدراسات حاولت الشايقي (٢٠١٣) التعرف على الفروق بين النساء مرتكبات الجرائم الاخلاقية والطبيعيات من النساء في الخصائص الشخصية، وقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم لصالح مرتكبات الجرائم الاخلاقية وذلك في مقاييس (توهم المرض- الهيستريا- الانحراف السيكوباتي- البارنويا- السكاثينيا- الفصام- الهوس الخفيف)، كما سجلت مرتكبات الجرائم الاخلاقية درجات عالية في إبعاد (الاغتراب عن الذات والآخرين- القلق- اضطراب ما بعد الصدمة- الخلافات بين الأزواج- العدوانية- الإدمان).

إن أكثر أنواع الاستثمارات الرأسمالية قيمة هو ما يستثمر من البشر، وهنالك من الأدلة الإمبريقية ما يؤكد ذلك، فاليابان لم تحقق نهضتها المعاصرة بعد الحرب العالمية الثانية، إلا من خلال استثمار الطاقات البشرية بالشكل الأمثل، وكذلك النمور الأسيوية-سنغافورة –كوريا –ماليزيا ، عرفت طريقها إلى التقدم من خلال حسن استخدام الموارد البشرية والجهود التي بذلتها الولايات المتحدة الأمريكية حينما تذهب إليها العقول البشرية المهاجرة للاستزادة من العلم والمعرفة، وثمة اتفاق واضح بين كافة المشتغلين بالعلوم الاجتماعية حول أهمية العنصر البشري في حماية المجتمع وتعميره، لذا برزت الحاجة في الاهتمام بفئة الشباب وحمايتهم خاصة من المخاطر التي تهدد العصر الحالي.

برز مفهوم الوعي الأمني لحماية الشباب من المخاطر التي تهددهم والتي حصرتها الدراسة الحالية في قضايا (الإرهاب والمخدرات وحوادث المرور والفساد الاخلاقي)، وورد مفهوم الأمن في المنهج القرآني في عدة آيات؛ يقول الله عز وجل: (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)) " قريش " و قال تعالى : (فَلَمَّا دَخَلُوا على يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ

شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) "يوسف،٩٩"، وقال تعالي : (الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ) " الانعام ،٨٢" ، وجاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أصبَحَ آمناً في سربِهِ ، معافى في بدنه، عندِه قوت يومهِ ، فكأنَما حيزتَ لهَ الدُّنيا بحذافيرها» (رواه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم، ٣٠٠)، والترمذي في "السنن" (٢٣٤٦) وقال حسن غريب) .

وفي هذا الإطار يوضح نجيب (٢٠١٣) معنى الأمن في الإسلام الذي يعبر عن سنة إلهية في تحقيق حالة يستشعر من خلالها أن مصادر القلق والاضطراب لا وجود لها إلا في درجاتها الدنيا، وهي المصادر التي يمكن معها توقع مكروه في الزمن الآتي. وهذا المفهوم المبسط للأمن يتضمن عناصر متكاملة هي:

أولاً: إن الأمن يعبر عن سنة إلهية من حيث لا يخرج عن سنن الله في خلقه وفي تدبيره للكون والحياة.

ثانياً: إن الأمن في الإسلام حالة شعورية ،إذ لا قيمة له إن لم يوجد الإحساس به.

ثالثاً : إن طبيعة الأمن كإحساس أو شعور تستلزم الكائنات الحية.

رابعاً: إن الأمن لكونه حالة شعورية هو اطمئنان إلى عدم حدوث مكروه في الزمن الآتي أيا كان مصدر وشكل المكروه.

خامسا: إن الأمن إذا كان لا ينفصل عن الزمان فإنه لا ينفصل أيضًاً عن المكان.

يندرج مفهوم الوعي الأمني ضمن الحس الأمني والأمن الفكري (سعيد، الحرفش،٢٠١٠)، ولقد عنيَ الإسلام بتنمية الحس الأمني لدى الفرد المسلم وجعله مسؤولاً عن أمن بلده، كما هو مسؤول عن أمن نفسه وأسرته وكل ما يخصه ولذلك فقد خاطب الإسلام الانسان المسلم ليعمق لديه الشعور بالمسؤولية سواءً الفردية أو الجماعية كما في قوله تعالى: (ولا تقفُ ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) "الأسراء،٣٦" .

سادسا : الحسّ الأمني هو استشعار الأخطار ومصادرها والتصدي لها وهي عملية ترتبط بالإدراك والعمليات العقلية للفرد.

كشفت كثير من الدراسات عن دور الوعي بترسيخ الأمن على كافة مستوياته القومية والفكرية، وتوضح دراسة الفهيد (٢٠١٢) أن وعي طلاب الجامعات السعودية مرتفع على جميع أبعاد المسؤولية الأمنية، و يأتي وعي طلاب الجامعات السعودية بمجالات المسؤولية الأمنية في الترتيب الأول، ويليه وعيهم بركائز المسؤولية الأمنية، ثم بسبل تنميتها وأخيراً بمعوقات ممارستها.

بينما بينت دراسة البقمي (٢٠١٢) متطلبات مهمة تسهم في ترسيخ الوعي الأمني اللازم لوقاية الشباب الجامعي من ارتكاب الجرائم الإرهابية بدرجة قوية ومنها: فرض مستوى مناسب من الرقابة الإيجابية على وسائل الإعلام والنشر، وإحكام الرقابة على كل ما ينشر عبر شبكة الإنترنت، وإقامة الفعاليات الرياضية والثقافية والاجتماعية تحت شعار (لا للإرهاب). كما توجد معوقات مهمة تحد من ترسيخ الوعي الأمني اللازم لوقاية الشباب الجامعي من ارتكاب الجرائم الإرهابية ومنها: تصوير الإرهابيين في وسائل الإعلام على أنهم أبطال يخدمون وطنهم، وإمكانية نشر الفكر الإرهابي دون إظهار شخصية الناشر عبر تقنيات الاتصال الحديثة، واكتفاء وسائل الإعلام بعرض الجرائم الإرهابية دون أساليب الوقاية منها. وتوجد وسائل مهمة تسهم في التغلب على معوقات ترسيخ الوعي الأمني اللازم لوقاية الشباب الجامعي من ارتكاب الجرائم الإرهابية بدرجة قوية ومنها: حظر استخدام وسائل الإعلام في بث أفكار منحرفة، وإشراك الأجهزة الأمنية مع وسائل الإعلام لإعداد ونشر برامج التوعية المناسبة، ومشاركة المواطنين في أسابيع التوعية الأمنية التي تنظمها أجهزة مكافحة الإرهاب.

وتحاول هذه الدراسة أن تسهم في الكشف عن استراتيجيات عقلية تحمي الأمن الوطني من خلال نوع مهم من الذكاء الإنساني يؤثر على الوعي الأمني.

٧. منهج وإجراءات البحث:

١,٧. المنهج استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي.

٢,٧. مجتمع البحث:

تمثل المجتمع من حيث الحدود البشرية في طلاب وطالبات جامعة تبوك، ومن حيث الحدود الجغرافية تحدد في مدينة تبوك فقط. ومن حيث مكان جمع المعلومات شمل كلية التربية والآداب، ومن حيث نوعية المفحوصين يغطي الذكور والإناث. وقد بلغ عدد طلاب الانتظام (١٠٠١٩) طالبا و عدد (١٤٨٢٥) طالبة.

٣,٧. عينة البحث:

استخدمت الطريقة الطبقية العشوائية البسيطة لاختيار عينة البحث، وبالطريقة العشوائية البسيطة عبر القصاصات الورقية تم اختيار كلية التربية والآداب لمجتمع طلاب وطالبات جامعة تبوك، ثم تم توزيع العينة لطبقات، تم تقسيم العينة إلي طبقة ذكور وإناث، كما تمَ تقسيم داخلها إلى ثلاث مستويات دراسية، تحضيري، وبكالوريوس، وماجستير، وداخل كل طبقة تم الاختيار بطريقة عشوائية، وقد وصفت عينة البحث بالعديد من المتغيرات، والجدول التالي يوضح حجم ونوع العينة حسب توزيعها الطبقي:

جدول (٢): يوضح توصيف عينة البحث تبعاً لتوزيعها

متغيرات التوصيف	التدرج	التكرار	المجموع
النوع	ذكور	١٠٥	
	إناث	٥٢٠	
	المجموع	٦٢٥	%١٠٠
المستوي الدراسي	تحضيري	٢١٥	
	بكالوريوس	٢٣٠	
	دبلوم وماجستير	١٨٠	
	المجموع	٦٢٥	%١٠٠

٤,٧. أدوات البحث:

- استمارة البيانات الأولية: صممت للحصول على المعلومات الأولية عن المفحوصين، وبها إرشادات تطبيق المقياس، وتضمنت المتغيرات المتعلقة بالمفحوصين مثل المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والأكاديمية، وعرضت الاستمارة مرفقة مع المقياس على المحكمين، وأخذ بجميع توصيات المحكمين، ترمز هذه الاستمارة بأن الإجابات تحول إلى أرقام في الأسئلة المفتوحة، تم ترميزها باعتبار أن الدرجة تمثل رمزاً في المتغيرات التصنيفية وتمثل رتباً في بعض المتغيرات.
- مقياس الذكاء الانفعالي: إن الأداة المستخدمة في البحث الحالي هي مقياس الذكاء الانفعالي (عثمان، ٢٠٠٧)، وطريقة القياس التي استخدمها، هي طريقة التقرير الذاتي، وأن عباراته تعكس أداءً وليس طرقاً مفضلة للسلوك، أو تقييم الفرد لذاته. وبلغت عدد محتوياته (٨١ مفردة) بعد تعديلات صدق المحتوي.
- ثبات وصدق المقياس: تم التحقق من حساب معامل ثبات المقياس عن طريق الاتساق الداخلي و بلغ معدل الثبات ألفا كرونباخ (٠,٨٤٦). وهي درجة ثبات مرتفعة ولم يتم استبعاد أي عبارة وبذا يمكن الوثوق بالاستبيان.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية حجمها ٦٠ طالبة، وتم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت الارتباطات بين(٠,٩٤٦-٠,٨٦٣) وبالتالي درجات معاملات الفقرات عالية.

طريقة التطبيق: وجد البحث العديد من التسهيلات عند التطبيق، ويرجع ذلك إلى أنه مدعوم من عمادة البحث العلمي بجامعة تبوك، وبالتالي تم جمع المعلومات بيسر وتعاون تام من أعضاء هيئة التدريس في المساعدة على تطبيق المقياس بطريقة جماعية وسط طلابهم، وتمَ تطبيق المقياس مباشرة وعدم ترك الأوراق مع المفحوصين.

٥,٧. التحليل الإحصائي:

ترميز وإدخال البيانات واستخدام المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 24 لاستخلاص النتائج. وللإجابة عن السؤال الأول استخدمت التكرارات والنسبة المئوية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين غير مرتبطتين، و معامل ارتباط بيرسون.

٨. عرض النتائج ومناقشتها:

١,٨. عرض النتائج:

الفرض الأول: للتحقق من الفرض الذي نصه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والوعي بالمخاطر الأمنية لطلاب جامعة تبوك" استخدم معامل ارتباط (بيرسون) والجداول التالية توضح النتائج:

جدول (٣): يوضح العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والوعي الأمني لطلاب جامعة توك

البعد	حجم العينة	معامل الإرتباط	القيمة الاحتمالية	الاستدلال
الذكاء الانفعالي والوعي الأمني	٦٢٥	٠,٥٤٤(**)[1]	٠,٠٠٠	الارتباط دال

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والوعي بمخاطر الإرهاب لطلاب جامعة تبوك.**

[1] (**) (*) تعني القيمة دالة عند مستوي 01. و 05. على التوالي ن (٦٢٥)

جدول(٤): يوضح العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والوعى بمخاطر الإرهاب لطلاب جامعة تبوك

البعد	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستدلال
الذكاء الانفعالي والوعي بالإرهاب	٦٢٥	٠,٤٤٣(**).	٠,٠٠٠	الارتباط دال

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والوعي بمخاطر المخدرات لطلاب جامعة تبوك.**

جدول(٥): يوضح العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والوعى بمخاطر المخدرات لطلاب جامعة تبوك

البعد	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستدلال
الذكاء الانفعالي والوعي بالمخدرات	٦٢٥	٠,٥٨٨	٠,٠٠٠	الارتباط دال

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والوعي بمخاطر المرور لطلاب جامعة تبوك .**

جدول (٦): يوضح العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والوعى بمخاطر المرور لطلاب جامعة تبوك

البعد	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستدلال
الذكاء الانفعالي والوعي بالمرور	٦٢٥	٠,٤٢٦(**).	٠,٠٠٠	الارتباط دال

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والوعي بالمخاطر الأخلاقية لطلاب جامعة تبوك .**

جدول(٧): يوضح العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والوعى بالمخاطر الاخلاقية لطلاب جامعة تبوك

البعد	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستدلال
الذكاء الانفعالي والوعي بالأخلاق	٦٢٥	٠,٥٢٧(**).	٠,٠٠٠	الارتباط دال

الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الذي نصه توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الانفعالي و إبعاد الوعي الأمني، استخدم معامل ارتباط بيرسون وتم التوصل للنتائج التالية:

جدول (٨): يوضح أبعاد الذكاء الوجداني وعلاقتها بأبعاد الوعي الأمني

البعد	البيان	الوعي الأمني وأبعاده				
		الدرجة الكلية	الارهاب	المخدرات	المرور	الاخلاق
الدرجة الكلية	م. الارتباط	٠,٥٥٤(**).	٠,٤٢٧(**).	٠,٤٦٣(**).	٠,٣٩٣(**).	٠,٤٣٧(**).
	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الاستدلال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال
اليسر الانفعالي	م. الارتباط	٠,٥١٧(**).	٠,٣٩٦(**).	٠,٣٩٧(**).	٠,٤٢٦(**).	٠,٣٩٩(**).
	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الاستدلال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال
المشاركة الوجدانية	م. الارتباط	٠,٣٦٤(**).	٠,٣٨٤(**).	٠,٣٠٦(**).	٠,٤٢٩(**).	٠,٣٩٣(**).
	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الاستدلال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال
الدافعية والوعي بالذات	م. الارتباط	٠,٤١٧(**).	٠,٣٢٠(**).	٠,٣٦٩(**).	٠,٣٤٠(**).	٠,٢٧٤(**).
	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الاستدلال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال[٢]
تنظيم وإدارة الانفعالات	م. الارتباط	٠,٤٥١(**).	٠,٣٩٥(**).	٠,٣٦٢(**).	٠,٣٩٧(**).	٠,٤٣٣(**).
	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الاستدلال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال
الحالة المزاجية	م. الارتباط	٠,٣٨٢(**).	٠,٤٦٥(**).	٠,٣٣٩(**).	٠,٣٦٩(**).	٠,٣٨٨(**).
	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الاستدلال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال	الارتباط دال

[٢] عند استخدام معامل ارتباط بيرسون، وحجم العينة من ٥٠٠-أقل من ١٠٠٠ تكون قيم ومستويات الدلالة كالاتي: القيمة (088. ، 05.)، (115.، 01.) (147.، 001.).

بالنظر إلى الجدول أعلاه والذي يتضمن العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية للوعي الأمني وأبعاده وفق ارتباط (بيرسون) نلاحظ أن كافة قيم الارتباطات الواردة أعلاه دالة إحصائياً وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 01. عدا القيمة (0.274) دالة عند مستوي (0.0001) مما يؤكد على صحة الفرض .

إذن النتيجة : **توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الانفعالي و أبعاد الوعي الأمني.**

مناقشة نتيجة الفرض الأول والتي أسفرت عن الآتي: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والوعي بالمخاطر الأمنية لطلاب جامعة تبوك.**

تفسر هذه النتيجة من خلال أدبيات البحث، والتي ترتكز على أن الحسّ الأمني هو استشعار الأخطار ومصادرها والتصدي لها وهي عملية ترتبط بالإدراك والعمليات العقلية للفرد.

وقد كشفت كثير من الدراسات عن دور الوعي بترسيخ الأمن على كافة مستوياته القومي والفكري والاقتصادي، وتحاول الباحثة تفسير ارتفاع درجة الدلالة في مستوي الوعي الأمني من خلال دراسة البقمي (٢٠١٢) التي غطت عينة مشابهة للدراسة الحالية وتمثلت في الطلاب الذكور بمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود بالرياض، ووجد أن مستوى الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي نحو الجرائم الإرهابية مستوى متوسط، كما أكدت الدراسة على ارتباط الوعي الأمني بالأفكار المنحرفة التي يستقبلها الشباب من وسائل الإعلام. وكذلك بينت دراسة العفيصان (٢٠٠٩) تمتع طلاب البكالوريوس في جامعة الملك سعود بالرياض بدرجات جيدة من التوافق مع الوعي بالأمن الفكري والاجتماعي والاقتصادي والجنائي. وكشفت دراسة العتيبي (٢٠١٨) أن طلاب الجامعات السعودية موافقون بدرجة متوسطة على مستوى فاعلية الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في توعية أفراد المجتمع للتصدي لجرائم الفساد وتنمية روح المسؤولية. وأيضا موافقون بدرجة متوسطة على دور الجامعات في تطبيق الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد وتطبيقها على أرض الواقع.

وقد اتفق طلاب جامعة تبوك مع طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بمحافظة الخرج، واليمامة الأهلية بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٧٨٨) طالبا، من المنتظمين بمرحلة البكالوريوس خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٨هـ - ١٤٣٩هـ ، أن من أهم أهداف عمليات الاستقطاب المستخدمة من قبل الجماعات الدينية المتطرفة تتمثل في تشويه الأفكار عبر وسائل التواصل الاجتماعي وباستغلال الجوانب الانفعالية لفئات الشباب، وبالتالي التوصية بحماية فكر الشباب، وهذا ما تسعى اليه هذه الدراسة في حماية الأفكار عبر تنمية الذكاء الانفعالي (الحارثي، ٢٠١٨).

وتحققت الدراسة الحالية عن بعض ما كشفت عنه دراسة العصيمي (٢٠١٤) التي كانت تبحث عن العلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية والسلوك الخطر، وأظهرت نتائجها أن السلوك المتعلق بالقيادة المتهورة جاء في المرتبة الأولى بين أشكال السلوكيات الخطرة المنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، يليه السلوك المتعلق بالميل للانتحار، ثم السلوك المتعلق بالانتماء لرفاق السوء، بينما جاء السلوك المتعلق بتعاطي المخدرات بالمرتبة الأخيرة بين السلوكيات الخطرة المنتشرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل النفسية ارتباطاً بأشكال السلوك الخطر هي الشخصية المضادة للمجتمع، ويأتي تقدير الذات في المرتبة الثانية ، كما تأتي فعالية الذات في المرتبة الثالثة ، بينما يأتي الذكاء الانفعالي في المرتبة الأخيرة من حيث العوامل النفسية الأكثر ارتباطاً بأشكال السلوك الخطر.

من جانب آخر اتفقت الدراسة الحالية بصورة مباشرة مع دراسة نييل وآخرين (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن الأشخاص ذوي المستويات العالية من الذكاء الانفعالي هم أكثر قدرة على تلطيف عواطفهم وأقل تسرع في العدوان على الآخرين، ومن ناحية أخرى الأفراد ذوي المستويات المنخفضة من الذكاء الانفعالي هم أكثر عرضة للسلوك المحفوف بالمخاطر، كما أن لديهم صعوبة في فهم الأوضاع من وجهة نظر الآخرين، بينما الأفراد ذوي مستويات الذكاء الانفعالي الأعلى لديهم قدرة أفضل على التعاطف، مما يؤدي عادة إلى قدرتهم على الانسجام أكثر مع متطلبات المجتمع، وانخفاض القدرة على تنظيم العواطف يمكن أن تحافظ على الابتعاد عن السلوك الاجرامي.

من جانب آخر استشهدت الباحثة ببعض الدراسات الحديثة التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإبداع المؤذي وهو مصطلح حديث، ويقصد به إلحاق الضرر بالذات والآخرين بطرق ذكية مبدعة ويتضمن العمليات الإرهابية وترويج المخدرات والسرقة وجرائم الغش والقتل (هاريس وآخرون، ٢٠١٣). وقد كشفت الدراسات التي أعدت في هذا المجال عن أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض أكثر ميلاً للإبداع المؤذي. ومن هنا تتفق الدراسة الحالية مع **دراسة هاريس وآخرين (٢٠١٥)** في أن هنالك علاقة بين وعي الفرد الانفعالي وإدراك الأذى ، وأن هنالك علاقة بين العمليات العقلية الانفعالية التي تثير الإبداع المؤذي، وأن الأفراد الأكثر ضعفا انفعالياً وعدوانية هم الأكثر عرضة للمشكلات الدينية والعمليات المؤذية وهم أكثر إبداعا في الإيذاء. **و اتفقت أيضا مع دراسة هاريس وآخرين (٢٠١٣) التي تناولت أثر الذكاء الانفعالي على الإبداع المؤذي للشباب**، وللفت الانتباه نحو مصطلح حديث وهو الإبداع المؤذي، أجريت الدراسة وسط مجموعات مختلفة من الشباب مرتكبي مخالفات وعمليات مؤذية ومجموعات من الشباب العاديين، واستخدم مقياس للذكاء الانفعالي والإبداع المؤذي، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والإبداع المؤذي، وأن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض هم أكثر عرضة لأنواع مختلفة من المشاكل، كما تزيد وسطهم حالات الإبداع المؤذي.

لا تتفق أو تختلف الدراسة الحالية مع دراسة ميلاني وآخرين (Melanie,et,al,2014) عن الإبداع الكاذب والعلاقة بين الذكاء والنزاهة، ولكن قد ترتبط بها بصورة غير مباشرة في توضيح العلاقة بين الذكاء والوعي الأمني، فالدراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء والإبداع الكاذب والنزاهة ، وتفترض الدراسة الذكاء يؤدي للنزاهة بينما الإبداع المؤذي يسبب الضرر سهواً أو عمداً، وأن القيم والمعتقدات هي التي توجه الذكاء الوجه الإبداعي الصحيح، في هذه الدراسة تمَ إعطاء المشاركين مواقف تربط بين الإبداع والنزاهة ، وكشفت الدراسة أن الإبداع ليس كل جوانبه تؤدي إلى الخير، والذكاء عندما يرتبط بسمات شخصية إيجابية يؤدي إلى إبداع آمن، بينما يرتبط الإبداع المؤذي بعدم النزاهة .

ومن النتائج الجيدة السارة تختلف الدراسة الحالية تماماً مع **دراسة ديفيد اتش وآخرين (٢٠٠٨) التي اتخذت الإبداع المؤذي كنموذج وظيفي إبداعي للإرهاب والجريمة**، وكشفت عن أنَّ الإبداع رغم ما يمثله من جانب تحقيق الذات للفرد، فأنه قد يمثل جوانب خطرة على الفرد والمجتمع، واستخدم الباحثين منهج تحليلي وضح كيف يمكن أن يكون الإبداع مؤذي، وذلك بتحليل كثير من أنشطة وإعمال الإرهابين والمجرمين، وأوصت الدراسة بمزيد من الدراسات خاصة في مجال الذكاء والجريمة، مما يمكن المجتمع من مجابهة الإرهاب والجريمة.

وكثير من الدراسات الاجنبية وجدت علاقة بين ضعف الذكاء الانفعالي والجريمة، وهذا يؤكد نتائج الدراسة الحالية ، التي تبين كلما ارتفع الذكاء الانفعالي كلما زاد الوعى الأمني للفرد اتجاه نفسه والآخرين، ورغم عدم وجود دراسات مشابهة في مجتمع الدراسة الحالية وسط المجرمين، لكن لا يخفى على أحد ووفقاً لمعايير الضبط الاجتماعي أن من يقوم باعتداء آثم على المقدسات الدينية وقتل المسلمين بغير حق، أو إدمان مخدرات أو التسبب في حوادث مرورية أو الاعتداء على طفلة بالاغتصاب أو ممارسة سلوك شاذ يخالف فطرة الأنسان، فهو شخص يحكم عليه بضعف في درجة من الذكاء الانفعالي.

مناقشة الفرض الثاني:

الفرض الثاني: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الانفعالي و أبعاد الوعي الأمني.

تعتبر هذه النتيجة من أحدث النتائج العلمية وأكثرها حماساً لمزيد من البحوث والنظريات والتطبيقات في هذا المجال، وبما أنه لا توجد دراسات مباشرة ذات علاقة بالأبعاد وفي الفرض الأول تم عرض ومناقشة الدرجة الكلية للمتغيرات، لذلك تحاول الباحثة تفسير الفرض من خلال أدبيات عامة وتفسيرها بالأمثلة والشواهد.

ومن أهم الدراسات التي تدعم نتائج هذا الفرض بأبعاده المختلفة الدراسة التي طبقت للكشف عن الذكاء الانفعالي والجريمة، والتي تم إجراؤها على مجموعتين؛ الأولى مجموعة المتهمين بجرائم قتل واغتصاب وسرقة في (سجن بيرسا موندا، رانشي جهار خاندا بالهند) ومجموعة من العاديين بمدينة (رانشي)، وتم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي والجريمة، وأهم النتائج : أن مجموعة المدانين حظيت بانخفاض شديد في درجات قدرات الذكاء الانفعالي والجريمة مثل قدرة الوعي داخل الشخص نفسه (العواطف الخاصة)، والوعي بين الأفراد (الآخرين العواطف)، وإدارة داخل الشخص نفسه (العواطف الخاصة) وإدارة التعامل مع الآخرين (الآخرين العواطف)، ودرجة الذكاء العاطفي الكلية بالمقارنة مع نظرائهم العاديين، وأوصت ببدء تشغيل برنامج تعزيز EI في السجن لمساعدة السجناء على فهم أفضل لمشاعرهم وعواطفهم.

وفي ذات الإطار جاءت دراسة القحطاني (٢٠١٢) التي غطت عينة واسعة بلغت (٨٦٨) توزعت على عاديين (معلمي مدارس شرق الرياض)، سجناء جرائم (أخلاقية- مخدرات- عنف)، وقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين السجناء والعاديين لصالح السجناء، واتسمت فئة السجناء بدرجات من الهوس الخفيف، السيكوباتية، وعدم القدرة على الاستدلال، وأن أكثر الخصائص الشخصية التي تميز العاديين عن السجناء (الكذب والعصابية والذكاء)، كما كشفت دراسة الخلف(٢٠٠٧) أن عينة غير المتعاطين للمخدرات تتمتع بدرجات عالية من مستوى التوافق الانفعالي مما يؤدي إلى رفع التوافق الاجتماعي و يدل على تأثير العامل النفسي، وتوجد فروق عالية ذات دلالة إحصائية بين المتعاطين وغير المتعاطين في درجات التوافق الانفعالي والاجتماعي ، وبينت أن مستوى التوافق الانفعالي منخفض عند عينة المتعاطين مقارنةً بعينة غير المتعاطين، وأن مستوى التوافق الاجتماعي منخفض لدى عينة المتعاطين مقارنةً بعينة غير المتعاطين وهذا يظهر المشاكل الاجتماعية عند المتعاطين مثل الانحرافات والجرائم المختلفة. ووضحت دراسة حجاب (٢٠١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل الشخصية المتمثلة في(كفاية الذات، التخيل، الثبات الانفعالي، التآلف) بين المدمنين وغير المدمنين لصالح المدمنين.

وبينت دراسة بوسنة (٢٠٠٥) أن الإنسان هو المسؤول الأول عن المركبة والطريق وعن نفسه فهو يساهم وبنسبة كبيرة في وقوع هذه المآسي المرورية ، ولهذا ركزنا من خلال هذه الدراسة على العامل البشري وتأثيره على ارتفاع حوادث المرور محاولين معرفة الأسباب التي تجعل الإنسان يقوم بسلوكيات غير أمنية غالبا ما تكون سببا في وقوع حوادث المرور، ونلخص ما توصلت إليه الباحثة في أهمية الحالة الانفعالية لقائد المركبة التي تؤثر على التفكير والوعي والإدراك والتفهم والانتباه والتركيز.

أولاً: توجد علاقة ارتباطية دالة بين اليسر الانفعالي والوعي بمخاطر الإرهاب والمخدرات والمرور والأخلاق.

إن النظرة الحديثة للانفعال تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان، وبأنه ليس عمليات منفصلة عن عمليات التفكير والدافعية لدى الإنسان، بل هي عمليات متداخلة مكملة لبعضها البعض، وأن الجانب المعرفي لدى الإنسان يسهم إيجاباً في العمليات الانفعالية من خلال تفسير

الموقف الانفعالي، وترميزه، وتسميته، ومن خلال عملية الإفصاح والتعبير عنه، مثال عند رؤية صورة إرهابية ترسل صورتها إلى المخ وتمر بعدة عمليات عقلية في مركز الذاكرة والتفكير والإدراك ويزود مركز الانفعالات الإدراك بمدى الضيق المصاحب لهذه الصورة وينتج السلوك اتجاه الصورة، وهكذا في أي عملية عقلية.

فإذن تسهم عملية تسهيل الانفعالات للتفكير في زيادة الوعي الأمني للفرد، فكلما كان للفرد قدرة عقلية عالية في المعالجات الانفعالية كان أكثر وعياً وإدراكاً، على سبيل المثال لا يتأثر بوسائل إعلانية أو أفكار ما لم تخضع للعقلانية، ومن جانب آخر الانفعال عندما يعوق التفكير يمكن أن يسهم سلباً ، عن طريق التفسير الخاطئ للموقف والتوهم بصحة الأفكار وتبنيها، والانجذاب المهوس نحو الأفكار التدميرية مثل التفحيط أو الإدمان، والإدراك المنحرف ، فينقاد الشباب نحو أي جماعات ضالة أو أصدقاء السوء ونحوها.

ومن ضمن العمليات التي تجعل العاطفة تعوق التفكير عملية الاختطاف الانفعالي الذي يأتي كاستجابة وضرب من الخداع البصري، حيث يقوم العقل الانفعالي بالعمل والحصول على معلومات ناقصة أو مشوهة في ظل محدودية الفرضيات والقواعد الشخصية التي تعمل كمحركات وأزرار ضاغطة لمثل تلك الاستجابات، فتعوق العاطفة التفكير السليم وهذا ما تستخدمه الجماعات الإرهابية ومروجو المخدرات لخطف عقول الشباب وجذبهم نحو المخاطر المختلفة.

وعملية الاختطاف الانفعالي تحدث في حياتنا اليومية، وزادتها التكنولوجيا الجاذبة حدة، وعندما يكون أحد الشباب في الطريق يقود سيارة ويتخطاه آخر فيشعر بالغضب والإثارة ويحاول أن يقود بأقصى سرعة محدثاً كثيراً من العواقب(هذا هو الاختطاف الانفعالي)، ويقول دانيال (١٩٩٦) إن الإضراب الوجداني يعوق أداء الوظائف العقلية المعرفية في الحياة، فالأفراد القلقون الغاضبون المكتئبون لا يستطيعون النجاح في الأداء في الحياة عند كل المواقف الانفعالية والسلبية، فهم لا يستطيعون أن يهضموا المعلومات بكفاءة و يستفيدوا منها، وتلفت العواطف السلبية القوية الانتباه بقوة وتسبب الانشغال بها وتعوق أي محاولة أخرى للتركيز على أي موضوع سواها، و إحدى العلامات على أن المشاعر قد انحرفت عمن الخط السوي إلي الخط غير السوي أو المرضي أن هذه الأفكار تتدخل وتقتحم الذهن إلي الدرجة التي تغمر فيها الأفكار الأخرى، وتخزن باستمرار المحاولات التي تبذل لتركيز الانتباه إلي ما بين يدي الفرد من عمل.

وعندما تغمر العواطف قدرة التركيز لدى الإنسان فإن ما يتم إغراقه وتعطيله هو الكفاءة العقلية المعرفية المسؤولة عن الإدراك والوعي ، والذاكرة العاملة working memory وهي القدرة على الاحتفاظ في الذهن بالمعلومات التي لها علاقة بالمهمة التي في يد الإنسان، وما يشغل الذاكرة العاملة يمكن أن يكون أمراً عادياً من أمور الحياة اليومية البسيطة مثل الأرقام التي تؤلف رقم تلفون المنزل أو العمل، أو أن تكون أمراً معقداءمثل عمل إرهابي أو ترويج مخدرات، واللحاء الموجود في الفص الأمامي من المخ هو الذي ينفذ مهام الذاكرة العاملة. إن المهارات الانفعالية يمكن تقييمها على أساس توافقها المنطقي ومن ثم ذكائها، وبالتالي كلما زاد الذكاء الانفعالي زاد الوعي بصفة عامة والوعي الأمني بصفة خاصة (عثمان،٢٠٠٧).

ثانياً: توجد علاقة ارتباطية دالة بين المشاركة الوجدانية والوعي بمخاطر الإرهاب والمخدرات والمرور والأخلاق.

يفسر هذا البعد في المشاركة الوجدانية مدى ارتباط الذكاء الانفعالي عموما بالوعى الأمني، يلعب التفهم دوراً حاسماً في العديد من المواقف المختلفة بالحياة، واللغة هي أهم أدوات التفهم، والأفراد المهرة انفعالياً هم الذين يعرفون كيف يتحكمون في مشاعرهم جيداً، و هم الذين يقرؤون بكفاءة مشاعر الآخرين ويحسنون التعامل معها، ويكون لهم التفوق في مختلف مجالات الحياة ابتداءً من مجال العلاقات الطبيعية الجيدة إلي الالتزام بالقواعد التي تحكم النجاح، وبالتالي يتوقع كلما زادت مهارات المشاركة الوجدانية أصبح الفرد أكثر وعياً بالمخاطر الأمنية فلا ينقاد بسهولة للأفكار الضالة والجماعات الإرهابية ، ولا يأتي بأي عمل يمكن أن يؤذي الآخرين.

يشرح ماير وسالوفي (١٩٩٧) أن التفهم يسود في إطار التواصل في حالة توفر الإرادة الأخلاقية للتفهم لدى الأشخاص، فمثلا لا يتوفر الشعور للآخرين كأحد مكونات التفهم إلا لدى الأفراد الذين لديهم الإرادة الأخلاقية لتفهم الآخرين، وبالتالي يوجب التفهم أن يدرك الفرد سوء المخاطر الأخلاقية والمخاطر المتعلقة بتعاطي المخدرات وحتى أدب المرور.

وترتبط المشاركة الوجدانية بمختلف مهاراتها بالوعي الأمني فمهارة تفهم المعاناة Suffering تحمي الفرد من إيذاء نفسه والآخرين، المشاركة الإيجابية Positive Crying لا تجعل الشباب ينقادون مع رفقاء السوء، الاستجابة الملحة Responsive Crying عندما تستخدم بذكاء تحمي من الإبداع المؤذي ، والانتباه الانفعالي Emotional Attention عملية مهمة للإدراك والوعي السليم، الشعور بالآخرين Feel For Other يزيد من مسئولية الفرد نحو حماية أفراد مجتمعه، والعدوى "الانتقال" الانفعالي Emotional Contagion عندما يستخدمها الشباب بذكاء تحميهم من الانقياد نحو ما يهدد وعيهم وأمنهم (عثمان،٢٠٠٧).

ثالثاً: توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدافعية والوعي الانفعالي بمخاطر الإرهاب والمخدرات والمرور والأخلاق.

إن الوعي بالذات هو الانتباه المستمر للفرد لحالته " الانفعالية" وفي هذا الوعي التأملي يلاحظ العقل ويتضمن "يتعرف" الخبرة، ويوضح ستين وبوك (Stein, Book,2003) أن الوعي الانفعالي هو التعرف على حقيقة ما يعنيه شعورك والقدرة على وصفه بالكلمات الدقيقة التي تعنيه، وتطوير وتنظيم ذلك الشعور، ويتضح أن الوعي بالانفعالات يتضمن فهم المشاعر وتفسيرها والقدرة على التعبير عنها وتميزها.

إن من علامات نضج الذكاء الانفعالي لدى الفرد هو انفتاحه على جميع الخبرات الانفعالية بطريقة سليمة، سواء كانت سارة أو غير سارة مما يمكنه من التعلم منها، والقدرة على التمييز بين الإحساس بالانفعال (أفكار جاذبة- الاستثارة بالتفحيط) والاستجابة بمقتضاه (الانقياد وراء الافكار- التفحيط)، ومن تمام النضج الوجداني الوعي بالخبرة الشعورية ؛مثال (عدم إيذاء الآخرين)، وهو التأمل أو التفكير الواعي بالخبرة الشعورية مقابل الإدراك السطحي لها (قبول إيذاء)، ويندرج ضمن ذلك عنصران : الوعي بالتقييم (قبول أو عدم قبول الإيذاء)، وهو الانتباه إلى مقدار الانفعال، ووضوحه، وتأثيره، ومدى تقبل الذات له، والآخر هو الوعي بالتنظيم، أي مدى محاولة الفرد لتحسين مزاجه السلبي، أو ضبط الإيجابي منه، أو عدم التدخل في خبرته الشعورية، والوعي بالذات ليس انتباها يحدث له تثبيت أو تحريف مع حالات الانفعال القوية فيبالغ أو يحذف ما يدرك ولكنه حالة محايدة تظل على حيادها وتأملها حتى في حالات الاكتئاب (ماير و سالوفي،١٩٩٧).

ويرتبط الوعي الانفعالي بالدوافع وهي المثيرات التي تحرك العاطفة فتظهر الانفعالات، وتتحرك الدوافع تبعاً للحاجات واتجاهاتها داخل الفرد أو خارجه ، والدوافع هي القوة المتوازنة التي توجه السلوك لما تحتويه من معلومات معرفية وانفعالية، وهي التي تقضي على الرتابة والملل وتشتت الانتباه . والأفراد الذين توجد لديهم دوافع يعملون بجدة أكثر من غيرهم (فان بيرق، Van Berg 2006).

إن العوامل الانفعالية تؤثر على اختيار الفرد فيما إذا كان سيقوم بجهد عقلي أم لا، كما أنها تؤثر على اختيار الأهداف ولها دور كبير في التعلم واكتساب الخبرات، وهذا بدوره يؤثر على مستوى درجة وسرعة اكتسابنا للمعرفة، ومن خلال هذا يتضح أن الدافعية توجه طاقة الفرد نحو شيء معين وما أن يتم الوصول إلي الأهداف حتى تظهر دافعية أخرى، والتوجيه السليم للفكر مصحوباً بالمشاعر الحافزة هو أساس اتخاذ موقف معين وحل مشكلة (Gardner, 1983).

تتمثل الدافعية في القدرة على تأجيل الاندفاع والتحكم في الانفعالات التي تؤدي بالفرد إلي الثقة بالنفس وإمكانية تحمل احباطات الحياة وعدم الهروب منها عبر مخاطر أمنية مختلفة (مخدرات- تفحيط وغيرها) وبالتالي كلما تم التحكم في الدافعية يختفي الشعور بالتمزق والانهزامية تحت أي نوع من الضغوط، ويتضمن التحكم في الاندفاعات وإمكانية استيعاب الفرد للموقف الاجتماعي وتكوين اقتناع ذاتي أن التحكم في الانفعالات مفيد بالنسبة لتكوينه الشخصي، وهكذا تضبط الدافعية عملية الوعى الأمني.

رابعاً: توجد علاقة ارتباطية دالة بين تنظيم وإدارة الانفعالات والوعي بمخاطر الإرهاب والمخدرات والمرور والأخلاق.

يمكن تفسير العلاقة بين تنظيم وإدارة الانفعالات والوعي الأمني، بأن عملية تنظيم وإدارة الانفعالات تحمي الشباب من القرصنة الانفعالية التي تؤدي إلى المخاطر الأمنية المختلفة. والقرصنة الانفعالية تحدث عندما يفقد المخ السيطرة الانفعالية في موقف مثير ويستمر عليه، وهي أكثر المهارات الانفعالية أهمية وتحتاج إلى تنظيم المقاومة والاندفاع، إذ إنها الأصل والجذور في كل أنواع التحكم في الذات الانفعالية، وتتضمن تقبل الانفعال والتحكم به وتنظيمه وإدارته بغض النظر عن كونه سارا أو غير سار.

ويرى جولمان (١٩٩٦) أنه قد تكون هذه الإدارة الوجدانية صعبة للغاية، مثال في الانجذاب نحو شخصيات لا عقلانية أو مخدر أو نحوه، و التي تحتوى على الكثير من الاحتياجات التي تمس الأعماق " كالشعور بالحب أو الإثارة أو الاحترام أو الخوف من الهجر والغيرة "

ولكن من المهارات التي تساعد على إدارة الانفعالات الإنصات والحديث دون دفاعية، و تنقية الحديث الذاتي من الأفكار السالبة المزعجة، فذات العبارة بصياغة مختلفة تهدي النفس، كما أن الاسترخاء أو التنفس اتفاقية تعقد بين الفرد وذاته أو مع الآخرين لمراقبة الإغراق الانفعالي ؛واستخدام هذه الآليات الذكية يمنع حدوث القرصنة الانفعالية .

خامساً: توجد علاقة ارتباطية دالة بين الحالة المزاجية والوعي بمخاطر الإرهاب والمخدرات والمرور والفساد الأخلاقي.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي (١٩٩٨) عن الخصائص المزاجية لمرتكبي حوادث المرور التي أسفرت عن وجود فروق دلالية إحصائية في الخصائص المتمثلة في درجة الاندفاعية، وتشتت الانتباه، وحدة ردة الفعل، بين الأفراد الذين وقعت لهم حوادث مرورية، والذين لم تقع لهم على الإطلاق، لصالح الأفراد الذين وقعت لهم حوادث مرورية، وبينت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص المزاجية، بين الأفراد الذين وقعت لهم حوادث مرورية متكررة والذين لم تقع لهم حوادث متكررة، ما عدا عامل الطبع، لصالح الأفراد مرتكبي الحوادث المرورية المتكررة.

تستند الباحثة في تفسير الحالة المزاجية وأثرها على الوعي الأمني، على شرح بارون وباركر وجميس(Bar-on,Parker,James,2000) أنه بتأثير الانفعال المعتدل يزداد الخيال خصوبة، وينشط التفكير فتتدفق المعاني والأفكار في سرعة وسلاسة، كما تنشط الحركة ويزداد الميل إلى مواصلة العمل، بينما يشوه الانفعال العنيف التفكير المنظم والقدرة على حل المشكلات والتذكر والتعلم، وهذا ما يفسر العلاقة بين الحالة المزاجية والوعي بالمخاطر الأمنية، فتنعكس الحالة المزاجية على رؤية الفرد وتقييمه لذاته وللموقف من حوله، وأن الأفراد ذوي المزاج الإيجابي يعتقدون بأنهم أكثر صحة من الآخرين، وأن وضعهم الاقتصادي جيد ولا يحتاجون إلى من يقودهم لتناول مخدر حتى يتخلصون من توتر وإحباط كما لا يبحثون عن الإثارة من خلال عملية تفحيط . وتعترض الحالة المزاجية عمليات التفكير، وتدخل العاطفة في التفكير لا يجعل تقييمنا للموقف سيئا أو حسنا، بل يعتمد الأمر على كثير من المتغيرات في ذات الموقف.

إن استخدام مهارات الذكاء الانفعالي في التفتح على جميع الخبرات الوجدانية، السارة وغير السارة، يزيد مدارك الفرد وتعلمه، والاستجابة بمقتضى ما يجب أن يكون عليه الموقف. ويميز هاورد وشير (Harrod, Scheer,2005) بين نوعين من الخبرة الشعورية تحدثان بشكل متزامن، الأولى هي الخبرة المباشرة للمزاج، وهي الشعور السار أو غير السار الذي يشعر به الفرد، وكلما زادت قدرات الفرد في هذه الخبرة كان أكثر وعياً وإدراكاً لما يحدث حوله من مخاطر ومهددات أمنية، بينما الثانية هي خبرة انعكاسية، تنشأ كاستجابة للإحساس المباشر للخبرة الأولى وتشمل جانباً معرفياً يقوم على مراقبة المزاج، أو ما أسمياه بالوعي المزاجي، ويحتاج الوعي المزاجي لمحاولات لتنظيمه، أو تغيير أثره في المستقبل وهذه خبرة مهمة تدخل في عملية وعي الفرد الأمني.

ومن مكونات الحالة المزاجية الأمل، ومن منظور الذكاء الانفعالي امتلاك الأمل معناه أن الإنسان لن يستسلم للقلق القاهر أو الاتجاه الهازم للذات أو الاكتئاب في مواجهة التحديات الصعبة وبالتالي فإن الأفراد الذين لديهم الأمل هم الأكثر صحة وجدانية والأكثر حفاظاً على مزاجهم، وبالتالي تفكيرهم وتحقيق أهدافهم الناجحة في الحياة أقل عرضة للتعرض لمخاطر الإرهاب والمخدرات والمرور والأخلاق.

إن الأمل هو المؤثر الأساسي في إثارة دافعية الشباب ،ويتوقع أن الشباب المتفائلين الذين لديهم دوماً أمل أكثر وعياً بالمخاطر الأمنية من غيرهم الذين يفقدون الأمل. ويعزى ذلك إلي أن الأمل والتفاؤل مكون من مكونات الذكاء الانفعالي يقود إلى السعادة والنجاح في الحياة، و أن المتشائم يعزي الإخفاق والرفض في حياته لأسباب ذاتية أو خارجية غير حقيقية تبعا لحالته الانفعالية السلبية التشاؤمية، وهذه التفسيرات يمكن أن تولد اللامبالاة أو الهزيمة، مما يجعله صيداً سهلاً للقرصنة الانفعالية والوقوع في المخاطر الأمنية المختلفة .

الحالة المزاجية الإيجابية تعمل على ترشيد التفكير، فالمزاج الإيجابي ينشط الإبداع الإيجابي ويحل المشكلات والمزاج الحزين يساعد على التفكير الاستدلالي وفحص البدائل المتاحة ، كما أن المشاعر الإيجابية تساعد الفرد على تصنيف وتنظيم المعلومات، وبالتالي يتعزز الوعي الأمني للفرد.

٩. التوصيات:

١. تصميم برامج تدريبية لتنمية الذكاء الانفعالي للقيادات التعليمية، حتى يكوّنوا بيئة تعليم جيدة.
٢. تصميم برامج تدريبية لتنمية الذكاء الانفعالي لأعضاء هيئة التدريس لتمثيل نماذج تعلم لطلابهم.
٣. تصميم مناهج تعليمية منفردة ومدمجة تبنى على تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب.
٤. تفعيل الأنشطة اللاصفية فمن خلالها يمارس ويطبق الطلاب قدراتهم الانفعالية بكفاءة.
٥. تصميم برامج تدريبية للطلاب لتنمية ذكائهم الانفعالي.
٦. تصميم برامج متخصصة في قدرات الذكاء الانفعالي وزيادة الوعي الأمني للشباب تحت العناوين التالية:

أ. برنامج تنمية اليسر الانفعالي لزيادة الوعي بالمخاطر الأمنية (الإرهاب- المخدرات- المرور- الفساد الأخلاقي).
ب. برنامج تنمية المشاركة الوجدانية لزيادة الوعي بالمخاطر الأمنية (الإرهاب- المخدرات- المرور- الفساد الأخلاقي).
ج. برنامج تنمية الدافعية والوعى الانفعالي لزيادة الوعي بالمخاطر الأمنية (الإرهاب- المخدرات- المرور- الفساد الأخلاقي).
د. برنامج تنمية تنظيم وإدارة الانفعالات لزيادة الوعي بالمخاطر الأمنية (الإرهاب- المخدرات- المرور- الفساد الأخلاقي).
هـ برنامج تنمية الحالة المزاجية لزيادة الوعي بالمخاطر الأمنية (الإرهاب- المخدرات- المرور- الفساد الأخلاقي

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- **القرآن الكريم والسنة النبوية.**

١. البقمي، تركي بن عيد، (٢٠١٢) دور الوعي الأمني في الوقاية من الجريمة الإرهابية. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية.
٢. بوسنة، شريفة مصطفى،(٢٠٠٥) تأثير العامل البشري على استفحال ظاهرة حوادث المرور : دراسة ميدانية عن عينة لضحايا حوادث المرور بالمؤسسة الاستشفائية المختصة : الشاطئ الأزرق. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
٣. جابر، عبد الحميد جابر، (٢٠٠٤) نحو تعليم أفضل انجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني. القاهرة: دار الفكر العربي.
٤. الحارثي، حمد محمد، (٢٠١٨) الوعي الفكري بعمليات استقطاب الشباب من قبل الجماعات الدينية المتطرفة. رسالة دكتوراه، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، تخصص الدراسات الأمنية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٥. حجاب، منصور ناصر، (٢٠١١) عوامل الشخصية الستة عشر وعلاقتها بإدمان الأمفيتامينات، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦. الحربي، محمد علي، (١٩٩٨) بعض الخصائص المزاجية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بارتكاب الحوادث المرورية، رسالة دكتوراه ، أكاديمية أكسفورد للدراسات العليا بالتعاون مع جامعة أسيوط.

٧. الخلف، عمر بن ناصر، (٢٠٠٧) مستوى التوافق الانفعالي والاجتماعي لدى المتعاطين وغير المتعاطين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٨. السحيمي، نايف بن مثيب، (٢٠٠٨) العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية : دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الجامعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية.

٩. سعيد، محمود؛ الحرفش، خالد، (٢٠١٠). مفاهيم أمنية. ط١. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

١٠. سليمان، متعب العفيصان، (٢٠٠٩) مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية.

١١. الشايقي، موضي بنت رشيد، (٢٠١٣) فعالية اختبار الشخصية متعدد الأوجه الإصدار الثاني في الكشف عن الدلالات الإكلينيكية والخصائص النفسية لدى نزيلات الجرائم الأخلاقية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية والنفسية، تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٢. عبد الهادي، محمد محمد،(٢٠٠٣) تربويات المخ البشرى (نظرية الذكاءات المتعددة- الذكاء العاطفي نظريه المناعة النفسية العصبية - مدخل التحيز الموازي). عمان: دار الفكر العربي للطباعة و النشر والتوزيع.

١٣. العتيبي، مطلق عائض، (٢٠١٨) مدى الوعي الأمني بالاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية .رسالة دكتوراه، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، تخصص الدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٤. عثمان، حباب عبد الحي، (٢٠٠٧) الذكاء الوجداني مفهومه وقياسه، رسالة دكتوراه، كلية الآداب. قسم علم النفس. جامعة الخرطوم.

١٥. عثمان، حباب عبد الحي، (٢٠٠٩) الذكاء الوجداني مفاهيم وتطبيقات، ط١. دار ديبونو للطباعة والنشر، الأردن.

١٦. العصيمي، منصور بن دخيل، (٢٠١٤) علاقة العوامل النفسية والاجتماعية بالسلوك الخطر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم النفس، تخصص علم النفس الجنائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٧. العنزي، سعد الأسود، (٢٠١٨) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى الجمهور السعودي : دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٨. الفهيد، عبد الله بن إبراهيم، (٢٠١٢) الوعي بالمسؤولية الأمنية لدى طلاب الجامعات السعودية . رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

١٩. القحطاني، يحي بن سعيد، (٢٠١٢) خصائص الشخصية لدى مرتكبي الجرائم المستحدثة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمني.

٢٠. مطر، جهان وديع، (٢٠٠٤) أثر برنامج تعليمي-تعلمي مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي على مستوى هذا الذكاء ودرجة العنف لدى الطلبة العدوانيين في الصف الخامس والسادس، رسالة، الجامعة الأردنية.

٢١. نجيب، محمد محمد، (٢٠١٣) التوعية الأمنية رؤية مستقبلية، مجلة العلوم الاجتماعية والجنائية. جامعة الرباط. ٣. ٢١-٥٠.

٢٢. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية (٢٠٠٢)، سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية: الأسس. دليل وزارة التعليم، ٢٠، ٣٣-٣٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

[1] Bar-on. R., & Parker. I, James, D., Emotional Intelligence: Theory, Development, Assessment and Application at Home, School and the Work Place. San Francisco. U.S: Jossey. Bass Awilling Company, (2000)

[2] Cirrochi. Joseph., Forgas. P., & Mayer. D., Emotional Intelligence in Every Day Life: A Scientific Inquiry. Philadelphia, USA: Psychology Press, (2001)

[3] David H. Cropley , James C. Kaufman & Arthur J. Cropley, Malevolent Creativity: A Functional Model of Creativity in Terrorism and Crime, Creativity Research Journal 20(2)(2008),105-115, http://dx.doi.org/10.1080/10400410802059424.

[4] Gardner H. New York: Basic Books; Frames of Mind, (1983)

[5] Gardner. Kathryn., Emotional Intelligence and Borderline Personality Disorder. Paper in University of Central Lancashire. At Psychology UK, (2007), Online Psychology Magazine First Published. http://www.e-intell.co.uk/ .

[6] Golman. D., Emotional Intelligence Why can Matter MoreThan IQ. London: Bloomsbury Paperbacks, (1996)

[7] Harris. Daniel J.& Reiter-Palmon. Roni, Fast and furious: The influence of implicit aggression, premeditation, and provoking situations on malevolent creativity, Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts, 9(1)(2015), 54- 64, https://doi.org/10.1037/a0038499

[8] Harris. Daniel J.& Reiter-Palmon. Roni; Kaufman, James C., The effect of emotional intelligence and task type on malevolent creativity. Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts, 7(3)(2013), 237-244, https://doi.org/10.1037/a0032139.

[9] Harrod. NR & Scheer. SD, An exploration of adolescent emotional intelligence in relation to demographic characteristics, Adolescence, 40(2005):503–12. [PubMed].

[10] Henley. M &Long. NJ, Teaching emotional intelligence to impulsive-aggressive youth, Reclaiming Child Youth, 7(1999),224–9.

[11] Kirsch. LG &Becker. JV, Emotional deficits in psychopathy and sexual sadism: implications for violent and sadistic behavior. Clin Psychol Rev, 27(2007), 904–22. [PubMed].

[12] Mayer. J. D., & Salovey, P., What is emotional intelligence? In P. Salovey and D. J. Shuyter (Eds). Emotional Development and emotional intelligence. New York: Implication for Educator, (1997)

[13] Mayer. J., Salovey. P., & Caruso. D., Emotional Intelligence meets Traditional Standards for intelligence, Journal of Intelligence, 27(4)(2000), 267-298, https://doi.org/10.1016/s0160-2896(99)00016-1

[14] Megreya. AM., Criminal thinking styles and emotional intelligence in Egyptian offenders. Crim Behav Ment Health, 23(1)(2013),56–71, https://doi.org/10.1002/cbm.1854

[15] Melanie L. Beaussarta, Candace J. Andrewsa, James C. Kaufman, Creative liars: The relationship between creativity and integrity, Thinking Skills and Creativity.9(2014), 129–134, https://doi.org/10.1016/j.tsc.2012.10.003

[16] Petrides. KV, Frederickson. N & Furnham. A., The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school. Pers Individ Dif,36(2)(2004), 277–93, https://doi.org/10.1016/s0191-8869(03)00084-9

[17] Pizarro. DA & Salovey P., On being and becoming a good person: The role of emotional intelligence in moral development and behavior. In: Aronson J, editor. Improving Academic Achievement: Impact of Psychological Factors on Education. San Diego: Academic Press. 247–66.

[18] Schulze. R., & Roberts. R., Emotional Intelligence. International Book. Cambridge: Hogerfe and Huber, (2005)

[19] Sharma. Neelu , Om Prakash, Sengar. K. S. , Chaudhury. Suprakash , Singh. Amool R., The relation between emotional intelligence and criminal behavior: A study among convicted criminals, Ind Psychiatry J, 24(1)(2015),pp.54, https://doi.org/10.4103/0972-6748.160934

[20] Stein. S., & Book, H. (2003). The EQ Edge: Emotional Intelligence and your success. Toronto. Canada: Multi- Health System.

[21] Strüber. D, Lück. M &Roth. G, Sex, aggression and impulse control: An integrative account. Neurocase 14(1)(2008),93–121, https://doi.org/10.1080/13554790801992743

[22] Van Den Berg. P &Van Aarle. C.,A model for motivational synergy in creative environment. Paper presented at 26th International Congress of Applied Psychology, Athens, Greece. Hellenic Psychological Society, 1. 54(2006).

رفاد للدراسات والأبحاث
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد٥- العدد١- ٢٠١٩، ص١٧ – ص٣٥
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130

Identify the Relationship Between Emotional Intelligence and Awareness of the Security Risks of the Students of Tabuk University

Habbab Abdul Hai Mohammed Othman

Assistant Professor of Psychology, Faculty of Education and Arts, Tabuk University, Saudi Arabia
h-othman@ut.edu.sa

Abstract: The objective of the study was to identify the relationship between emotional intelligence and awareness of the security risks of the students of Tabuk University. Use the descriptive method, and to collect the information. Prepare the emotional intelligence scale and the security risk awareness questionnaire, and apply it to a random sample of students from Tabuk University. , And the following results: There is a positive relationship between the emotional intelligence and awareness of security risks for students of the University of Tabuk, there is a positive relationship of statistical significance between emotional intelligence and awareness of the dangers of terrorism, and drugs, and traffic, and moral corruption.

There is also a relationship between the dimensions of emotional intelligence (Facilitating emotions for thinking, Empathy, Motivation and emotional awareness, Managing Emotion, The mood), and the dimensions of security awareness (terrorism, drugs, traffic, moral corruption).

Keywords: emotional intelligence, security awareness, terrorism, drugs, traffic, moral corruption.

References:

- Alqrận Alkrym Wạlsnh Alnbwyh.

[1] ʿbd Alhạdy. Mḥmd Mḥmd, Trbwyạt Almkẖ Albsẖry (Nẓryẗ Aldẖkạʾat Almtʿddh- Aldẖkạʾ Alʿạtfy Nẓryh Almnạʿh Alnfsyh Alʿṣbyh-Mdkẖl Althyz Almwạzy). ʿmạn: Dạr Alfkr Alʿrby Lltbạʿh W Alnsẖr Wạltwzyʿ, (2003)

[2] ʿtẖmạn. Ḥbạb ʿbd Alḥy, Aldẖkạʾ Alwjdạny Mfhwmh Wqyạsh, Rsạlẗ Dktwrạh, Klyẗ Alậdạb. Qsm ʿlm Alnfs. Jạmʿẗ Alkẖrṭwm, (2007)

[3] ʿtẖmạn. Ḥbạb ʿbd Alḥy, Aldẖkạʾ Alwjdạny Mfạhym Wtṭbyqạt, Ṭ1. Dạr Dybwnw Lltbạʿh Wạlnsẖr, Alậrdn, (2009)

[4] Alʿnzy. Sʿd Alậswd, Dwr Wsạ̈yl Altwạṣl Alạjtmạʿy Fy Tʿzyz Alwʿy Alậmny Lda Aljmhwr Alsʿwdy: Drạsh Mydạnyh, Rsạlẗ Mạjstyr, Jạmʿẗ Nạyf Alʿrbyh Llʿlwm Alậmnyh, (2018)

[5] Alʿṣymy. Mnṣwr Bn Dkẖyl, ʿlạqẗ Alʿwạml Alnfsyh Wạlạjtmạʿyh Bạlslwk Alkẖṭr Ldy Ṭlạb Almrḥlh Althạnwyh Bmdynẗ Alryạḍ, Rsạlẗ Dktwrạh, Klyẗ Alʿlwm Alạjtmạʿyh WạlạDạryh, Qsm ʿlm Alnfs, Tkẖṣṣ ʿlm Alnfs Aljnạ̈y, Jạmʿẗ Nạyf Alʿrbyh Llʿlwm Alậmnyh, (2014)

[6] Alʿtyby. Mṭlq ʿạ̈ḍ, Mda Alwʿy Alậmny Bạlastrạtyjyh Alwṭnyh Lḥmạyh Alnzạhh Wmkạfḥh Alfsạd Lda Ṭlạb Aljạmʿạt Bạlmmlkh Alʿrbyh Alsʿwdyh, Rsạlẗ Dktwrạh, Klyẗ Alʿdạlh Aljnạ̈yh, Qsm Aldrạsạt Alậmnyh, Tkẖṣṣ Aldrạsạt Alậmnyh, Jạmʿẗ Nạyf Alʿrbyh Llʿlwm Alậmnyh, (2018)

[7] Ạlbqmy. Trky Bn ʿyd, Dwr Ạlwʿy Ạlạ̊mny Fy Ạlwqạyh Mn Ạljrymh ẠlạRhạbyh, Rsạlẗ Mạjstyr, Jạmʿẗ Nạyf Ạlʿrbyh Llʿlwm Ạlạ̊mnyh, Klyẗ Ạldrạsạt Ạlʿlya, Qsm Ạlʿlwm Ạlsẖrṭyh, (2012)

[8] Ạlfhyd. ʿbd Ạllh Bn ẠBrạhym, Ạlwʿy Bạlmsẘwlyh Ạlạ̊mnyh Lda Ṭlạb Ạljạmʿạt Ạlsʿwdyh, Rsạlẗ Dktwrạh, Jạmʿẗ Nạyf Ạlʿrbyh Llʿlwm Ạlạ̊mnyh, Klyẗ Ạldrạsạt Ạlʿlya, Qsm Ạlʿlwm Ạlạjtmạʿyh, (2012)

[9] Ạlhạrtẖy. Ḥmd Mḥmd, Ạlwʿy Ạlfkry Bʿmlyạt Ạstqṭạb Ạlsẖbạb Mn Qbl Ạljmạʿạt Ạldynyh Ạlmṭṭrfh, Rsạlẗ Dktwrạh, Klyẗ Ạlʿdạlh Ạljnạ̈yh, Qsm Ạldrạsạt Ạlạ̊mnyh, Tkẖṣṣ Ạldrạsạt Ạlạ̊mnyh, Jạmʿẗ Nạyf Ạlʿrbyh Llʿlwm Ạlạ̊mnyh, (2018)

[10] Ạlḥrby. Mḥmd ʿly, Bʿḍ Ạlkẖṣạ̈ṣ Ạlmzạjyh Wạ̊sạlyb Ạlmʿạmlh Ạlwạldyh Kmạ Ydrkhạ Ạlạ̊bnạʾ Wʿlạqthạ Bạrtkạb Ạlḥwạdtẖ Ạlmrwryh, Rsạlẗ Dktwrạh , Ạ̊kạdymyẗ Ạ̊ksfwrd Lldrạsạt Ạlʿlya Bạltʿạwn Mʿ Jạmʿẗ Ạ̊sywṭ, (1998)

[11] Ạlkẖlf. ʿmr Bn Nạṣr, Mstwa Ạltwạfq Ạlạnfʿạly Wạlạjtmạʿy Ldy Ạlmtʿạtyn Wgẖyr Ạlmtʿạtyn. Rsạlẗ Mạjstyr, Klyẗ Ạldrạsạt Ạlʿlya, Qsm Ạlʿlwm Ạlạjtmạʿyh, Jạmʿẗ Nạyf Ạlʿrbyh Llʿlwm Ạlạ̊mnyh, (2007)

[12] Ạlqḥṭạny. Yḥy Bn Sʿyd, Kẖṣạ̈ṣ Ạlsẖkẖṣyh Lda Mrtkby Ạljrạ̈ym Ạlmsṭḥdtẖh, Rsạlẗ Dktwrạh, Klyẗ Ạldrạsạt Ạlʿlya, Qsm Ạlʿlwm Ạlạjtmạʿyh, Jạmʿẗ Nạyf Ạlʿrbyh Llʿlwm Ạlạ̊mny, (2012)

[13] Ạlsẖymy. Nạyf Bn Mtẖyb, Ạlʿwạml Ạlmẘdyh ẠLa Ạltghryr Bạlsẖbạb Llwqwʿ Fy Ạljrạ̈ym ẠlạRhạbyh : Drạsh Ṭṭbyqyh ʿla Ṭlạb Ạlmrḥlh Ạljạmʿyh Bmdynẗ Ạlryạḍ, Rsạlẗ Mạjstyr, Jạmʿẗ Nạyf Ạlʿrbyh Llʿlwm Ạlạ̊mnyh, Klyẗ Ạldrạsạt Ạlʿlya, Qsm Ạlʿlwm Ạlsẖrṭyh, (2008)

[14] Ạlsẖạyqy. Mwḍy Bnt Rsẖyd, Fʿạlyẗ Ạkẖtbạr Ạlsẖkẖṣyh Mtʿdd Ạlạ̊wjh ẠlạṢdạr Ạlthạny Fy Ạlksẖf ʿn Ạldlạlạt ẠlạKlynykyh Wạlkẖṣạ̈ṣ Ạlnfsyh Lda Nzylạt Ạljrạ̈ym Ạlạ̊kẖlạqyh, Rsạlẗ Mạjstyr, Klyẗ Ạldrạsạt Ạlʿlya, Qsm Ạlʿlwm Ạlạjtmạʿyh Wạlnfsyh, Tkẖṣṣ Ạlrʿạyh Wạlṣẖh Ạlnfsyh, Jạmʿẗ Nạyf Ạlʿrbyh Llʿlwm Ạlạ̊mnyh, (2013)

[15] Bar-on. R., & Parker. I, James, D., Emotional Intelligence: Theory, Development, Assessment and Application at Home, School and the Work Place. San Francisco. U.S: Jossey. Bass Awilling Company, (2000)

[16] Bwsnh. Sẖryfẗ Mṣṭfa, Tạ̊thyr Ạlʿạml Ạlbsẖry ʿly Ạstfḥạl Ẓạhrẗ Ḥwạdtẖ Ạlmrwr : Drạsh Mydạnyh ʿn ʿynh Ldḥạyạ Ḥwạdtẖ Ạlmrwr Bạlmẘssẗ Ạlạstsẖfạ̈yh Ạlmkẖṭsh: Ạlsẖạtỷ Ạlạ̊zrq. Rsạlẗ Mạjstyr, Klyẗ Ạlʿlwm ẠlạNsạnyh Wạlạjtmạʿyh, Qsm ʿlm Ạlạjtmạʿ, Jạmʿẗ Ạljzạ̈yr, (2005)

[17] Cirrochi. Joseph., Forgas. P., & Mayer. D., Emotional Intelligence in Every Day Life: A Scientific Inquiry. Philadelphia, USA: Psychology Press, (2001)

[18] David H. Cropley , James C. Kaufman & Arthur J. Cropley, Malevolent Creativity: A Functional Model of Creativity in Terrorism and Crime, Creativity Research Journal 20(2)(2008),105-115, http://dx.doi.org/10.1080/10400410802059424.

[19] Gardner H. New York: Basic Books; Frames of Mind, 1983

[20] Gardner. Kathryn., Emotional Intelligence and Borderline Personality Disorder. Paper in University of Central Lancashire. At Psychology UK, (2007), Online Psychology Magazine First Published. http://www.e-intell.co.uk/ .

[21] Golman. D., Emotional Intelligence Why can Matter MoreThan IQ. London: Bloomsbury Paperbacks, (1996)

[22] Harris. Daniel J.& Reiter-Palmon. Roni, Fast and furious: The influence of implicit aggression, premeditation, and provoking situations on malevolent creativity, Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts, 9(1)(2015), 54- 64, https://doi.org/10.1037/a0038499

[23] Harris. Daniel J.& Reiter-Palmon. Roni; Kaufman, James C., The effect of emotional intelligence and task type on malevolent creativity. Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts, 7(3)(2013), 237-244, https://doi.org/10.1037/a0032139.

[24] Harrod. NR & Scheer. SD, An exploration of adolescent emotional intelligence in relation to demographic characteristics, Adolescence, 40(2005):503–12. [PubMed].

[25] Henley. M &Long. NJ, Teaching emotional intelligence to impulsive-aggressive youth, Reclaiming Child Youth, 7(1999),224–9.

[26] Ḥjab. Mnṣwr Nạṣr, ʿwạml Ạlsẖkẖṣyh Ạlstï ʿsẖr Wʿlạqthạ Bạdmạn Ạlảmfytạmynạt, Rsạlï Mạjstyr, Klyï Ạldrạsạt Ạlʿlyạ, Qsm Ạlʿlwm Ạlajtmạʿyh, Jạmʿẗ Nạyf Ạlʿrbyḥ Llʿlwm Ạlảmnyh, (2011)

[27] Jạbr. ʿbd Ạlḥmyd Jạbr, Nḥw Tʿlym Ảfḍl Ạnjạz Ảkạdymy Wtʿlm Ạjtmạʿy Wdẖkạʾ Wjdạny. Ạlqạhrh: Dạr Ạlfkr Ạlʿrby, (2004)

[28] Kirsch. LG &Becker. JV, Emotional deficits in psychopathy and sexual sadism: implications for violent and sadistic behavior. Clin Psychol Rev, 27(2007), 904–22. [PubMed].

[29] Mayer. J. D., & Salovey, P., What is emotional intelligence? In P. Salovey and D. J. Shuyter (Eds). Emotional Development and emotional intelligence. New York: Implication for Educator, (1997)

[30] Mayer. J., Salovey. P., & Caruso. D., Emotional Intelligence meets Traditional Standards for intelligence, Journal of Intelligence, 27(4)(2000), 267-298, https://doi.org/10.1016/s0160-2896(99)00016-1

[31] Megreya. AM., Criminal thinking styles and emotional intelligence in Egyptian offenders. Crim Behav Ment Health, 23(1)(2013),56–71, https://doi.org/10.1002/cbm.1854

[32] Melanie L. Beaussarta, Candace J. Andrewsa, James C. Kaufman, Creative liars: The relationship between creativity and integrity, Thinking Skills and Creativity.9(2014), 129–134, https://doi.org/10.1016/j.tsc.2012.10.003

[33] Mṭr. Jyḥạn Wdyʿ, Ảthr Brnạmj Tʿlymy-Tʿlmy Mstnd ẠLy Nẓryï Ạldẖkạʾ Ạlạnfʿạly ʿly Mstwy Hdẖạ Ạldẖkạʾ Wdrjï Ạlʿnf Lda Ạltlbh Ạlʿdwạnyyn Fy Ạlṣf̂ Ạlkẖạms Wạlsạds, Rsạlï, Ạljạmʿh Ạlảrdnyh, (2004)

[34] Njyb. Mḥmd Mḥmd, Ạltwʿyh Ạlảmnyh Rẃyh Mstqblyh, Mjlï Ạlʿlwm Ạlajtmạʿyh Wạljnạẃyh, Jạmʿẗ Ạlrbạṭ. 3(2013), 21-50.

[35] Petrides. KV, Frederickson. N & Furnham. A., The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school. Pers Individ Dif,36(2)(2004), 277–93, https://doi.org/10.1016/s0191-8869(03)00084-9

[36] Pizarro. DA & Salovey P., On being and becoming a good person: The role of emotional intelligence in moral development and behavior. In: Aronson J, editor. Improving Academic Achievement: Impact of Psychological Factors on Education. San Diego: Academic Press. 247–66.

[37] Sʿyd.Mḥmwd &Ạlḥrfsẖ. Kẖạld, Mfạhym Ảmnyh, Ṭ1, Ảkạdymyï Nạyf Llʿlwm Ạlảmnyh, (2010)

[38] Schulze. R., & Roberts. R., Emotional Intelligence. International Book. Cambridge: Hogerfe and Huber, (2005)

[39] Sharma. Neelu , Om Prakash, Sengar. K. S. , Chaudhury. Suprakash , Singh. Amool R., The relation between emotional intelligence and criminal behavior: A study among convicted criminals, Ind Psychiatry J, 24(1)(2015),pp.54, https://doi.org/10.4103/0972-6748.160934

[40] Slymạn. Mtʿb Ạlʿfyṣạn, Mstwy Ạlwʿy Bmfhwm Ạlảmn Ạlsẖạml Ldy Ṭlạb Jạmʿẗ Ạlmlk Sʿwd Bmdynï Ạlryạḍ, Rsạlï Mạjstyr, Jạmʿẗ Nạyf Ạlʿrbyh Llʿlwm Ạlảmnyh, Klyï Ạldrạsạt Ạlʿlyạ, Qsm Ạlʿlwm Ạlsẖrtyh, (2009)

[41] Stein. S., & Book, H. (2003). The EQ Edge: Emotional Intelligence and your success. Toronto. Canada: Multi- Health System.

[42] Strüber. D, Lück. M &Roth. G, Sex, aggression and impulse control: An integrative account. Neurocase 14(1)(2008),93–121, https://doi.org/10.1080/13554790801992743

[43] Van Den Berg. P &Van Aarle. C.,A model for motivational synergy in creative environment. Paper presented at 26th International Congress of Applied Psychology, Athens, Greece. Hellenic Psychological Society, 1. 54(2006).

[44] Wzạrẗ Ạltʿlym, Ạlmmlkh Ạlʿrbyh Ạlsʿwdyh, Syạsẗ Ạltʿlym Bạlmmlkh Ạlʿrbyh Ạlsʿwdyh: Ạlậss. Dlyl Wzạrẗ Ạltʿlym,20(2002), 33- 35.

رفاد للدراسات والأبحاث
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد٥- العدد١- ٢٠١٩، ص٣٦ – ص٤٧
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130

فاعلية برنامج توعوي في تعديل تصورات طلبة مدرسة فلاح بن محسن النبهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) نحو رمي المخلفات

ياسر بن جمعة الشهومي[١]، سمير بن خليفة المعمري[٢]، بدر بن سالم الغافري[٣]، عبدالله بن خميس امبوسعيدي[٤]

[١] مدير مدرسة- محافظة الظاهرة- وزارة التربية والتعليم- سلطنة عُمان

[٢،٣] معلم- محافظة الظاهرة- وزارة التربية والتعليم- سلطنة عُمان

[٤] مدير مركز البحوث الإنسانية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان

[1] yasser.guma@gmail.com , [4] ambusaidi@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف على فاعلية برنامج مقترح في تصورات طلبة مدرسة فلاح بن محسن نحو رمي المخلفات. وقد تكون مجتمعها من جميع طلاب مدرسة فلاح بن محسن النبهاني البالغ عددهم ٧٢٩ طالبا، بينما تكونت عينة الدراسة من ١٢٥ طالبا، عينة طبقية بواقع خمسة طلاب من كل شعبة دراسية، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة الرئيس تم بناء برنامج عملي مقترح، لحل هذه المشكلة تم تطبيقه لمدة شهر كامل، وتطبيق استبانة التصورات على عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده. كما تم إجراء ٣ مقابلات، أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لصالح التطبيق الثاني، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج التوعوي في تصورات الطلبة نحو مشكلة رمي المخلفات في ساحة المدرسة، وكان حجم الأثر للبرنامج المقترح كبيرا، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها الاستمرار في تطبيق البرنامج المقترح، ويقترح الباحثون إعادة تطبيق البرنامج المقترح ليشمل مدارس أكثر وعينات طلابية أكبر.

الكلمات المفتاحية: برنامج توعوي، التصورات البديلة، رمي المخلفات.

المقدمة:

تعد المدرسة من المؤسسات التربوية والتعليمية المهمّة في حياة الإنسان، فالمدرسة هي ميدان تشكيل وصقل شخصية الطالب ومهاراته وقدراته ومعلوماته المختلفة في شتى المجالات. وربمّا يعتقد الكثيرون أنّ أهمية المدرسة محصورة في التعليم وحسب، ودلالة ذلك علامات الطالب واجتيازه للاختبارات، لكن دور المدرسة يتعدى هذا الجانب كثيرًا، وهو دور كبير وفعال، ويعود بفوائده على الطالب والمجتمع، ومن أهداف المدرسة الرئيسة في البلاد الإسلامية ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الطلبة، وتخريج أجيال يحملون القيم السامية، ليتمكنوا من حل مشكلاتهم ومشاكل المجتمع من حولهم. كذلك تهدف المدرسة إلى تبصير المتعلم بما وصل إليه الإنسان علميا في شتى العلوم والمعارف، وهذا ما يسوقنا إلى تعريف محدد لمفهوم النظافة والتوجيهات النبوية حيال هذا الموضوع.

تعرف النظافة في اللغة، مصدر الفعل نظف، نظف نظافة فهو نظيف، والجمع نظفاء، فنظف الشي خلص من الوسخ أو الدنس (المعجم الوسيط، ٢٠١١، ٩٧٢)، أما اصطلاحا فهي المحافظة على سلامة الجسم والثياب والأكل والمكان والبيئة من الأقذار والأوساخ. فقد روى الترمذي عن سعدٍ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلَّم قال:(إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ)(سنن الدرامي، ص٤٩٥)، ويحث الإسلام على النظافة، ويهتم بها اهتماما بالغا، ويظهر ذلك بوضوح في العديد من النصوص القرآنية، والاحاديث النبوية، فقد حث الله تعالى في كتابه على أهمية الطهارة بقوله تعالى(**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**) (البقرة: ٢٢٢)، و (**وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ**) (المدثر:٤)، والأحاديث النبوية الشريفة تحث على أهمية النظافة حيث تمثل نصف الإيمان، كما دل عليه قول الرسول الكريم، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ "رَوَاهُ مُسْلِمٌ (صحيح مسلم، ص١٤٠)، وقد امتدح الله تعالى أهل قباء، وجعل حرصهم على النظافة والطهارة سببا في حب الله تعالى لهم، حيث (**لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ**

فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)(التوبة: ١٠٨)، وهذا ما يؤكد أن الإسلام دين النظافة، حث أبناءه عليها في جميع أحوالهم في صلاتهم وأكلهم واجتماعاتهم ومجالسهم وغيرها من الأمور(الاندونيسية، ٢٠١٥).

أما مفهوم الإسلام للبيئة، فهو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيها علاقاته مع أقرانه من البشر، ويتمتع الإسلام بنظرة أعمق وأوسع للبيئة، حيث طالب الإنسان أن يتعامل مع البيئة من منطلق أنها ملكية عامة يجب المحافظة عليها حتى يستمر الوجود، وفي هذا الخصوص قال تعالى:(وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) (الأعراف:٨٥) ، يتضح لنا الاهتمام الكبير للشريعة الإسلامية بنظافة الفرد والبيئة، وأن الإسلام دين النظافة، يطلب من أتباعه المحافظة على كل شيء، وينهاهم عن تلويث البيئة.

للنظافة أثرها البالغ على الفرد والمجتمع كل حد سواء، حيث إن النظام في الكون مبني على النظافة، فالنفس الإنسانية فطرتها نقية طاهرة تحب النظافة، والله تعالى خلق هذه النفس صافية طاهرة من الذنوب والآثام، طاهر العقل والقلب والروح، نقي الشعور والإحساس. لذا فإن للنظافة أثرا كبيرا على الحالة النفسية للفرد، فالإنسان الذي يعيش في بيئة نظيفة يشعر بالسعادة والهدوء والاستقرار النفسي، لأنه يرى الجمال من حوله، فعندما تكون الساحات نظيفة، والشوارع نظيفة يشعر الإنسان بسعادة غامرة وراحة بال مستمرة، وكذلك فإن انعكاس النظافة على المجتمع أمر غاية في الأهمية، فبدون نظافة المجتمع والمكان تشيع الفوضى والسلوكيات العشوائية وينتشر المرض في المجتمع ويشيع التخلف بين أفراده، ونجمل القول بأن المجتمع النظيف يعكس مستوى تطور أفراده، ويعكس مستوى الوعي والفكري والسلوكي لهذا المجتمع.

النظافة أنواع أبرزها النظافة الشخصية التي تعني أن يكون الإنسان نظيفا طاهرا، خاليا من الأوساخ والقذارة، وينعكس ذلك على حب الناس واحترامهم له ولمكانته بينهم. وهنالك النظافة البيئية العامة، فالبيئة هي الظروف الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، والبيئة الطبيعية مثل الأرض والجو والماء، فالحفاظ على البيئة الطبيعية نظيفة يعني أيضا بيئة اجتماعية هادئة وسعيدة للفرد والمجتمع.

وتعد البيئة المدرسية البيت الثاني للطالب فكما أن الطالب يحافظ على نظافة بيئة منزله عليه كذلك المحافظة على نظافة المدرسة، حيث إن هذا السلوك يعكس شخصية الطالب خارج المدرسة، فالطالب يعد سفيرا لأهله وبيته وأسرته وممثلا لهم داخل البيئة المدرسية، ومن هذا المنطلق كان لزاما عليه أن يعكس صورة حسنة لسلوكه خارج المدرسة، والبيئة المدرسية النظيفة هي أمر جوهري خاصة مع حساسية عمر الطالب القابل للاكتساب والنمو بسرعة، لأنه يقضي نصف يومه تقريبا بالمدرسة، لذا متى ما كانت البيئة مناسبة ومهيأة للطالب كان لها الأثر الطيب في نفوس الطلاب، حيث إن صحة البيئة المدرسية تعتمد على مدى اهتمام الطلاب بنظافة أنفسهم، فالطالب النظيف لا يمكن أن يتصرف أي تصرفات تلوث البيئة ولا يمكنه أن يوجد في مكان يهدد سلامته وصحته أو صحة زملائه والعكس (السبول، ٢٠٠٤).

إن تأثير البيئة المدرسية على شخصية الطالب في المدرسة ليس فقط في عملية التعلم، بل هي مساحة للتفاعل الاجتماعي بين مختلف أفرادها، ومكاناً؛ لاكتساب القيم والسلوكيات إلى جانب المعارف والمهارات، والطالب الذي يقضي نصف نهاره في المدرسة لا بدَّ أن يتأثر بثقافتها ورسالتها وبالعناصر التي تشكّل بيئتها، بل يؤثرّ ويتأثرّ ببيئته، ويؤكّد ماي (May، 2013) أهمية توفرّ البيئة المناسبة حتى ينمو الطالب بالشكل الصحيح، وفي المدرسة، يتأثر الطالب بالبيئة التعليمية، ومنها المكونات المادية للمدرسة كالمبنى والصفوف والممرات والساحات، لذلك فإن نظافة هذه الساحات مهمة لكي يكتسب الطالب العادات الحسنة في النظافة.

في عام ١٩٩١م انبعثت فكرة تنفيذ مشروع "مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية" في سلطنة عمان بموجب القرار الوزاري رقم ٩١/٥٦ لوزارة التربية والتعليم، ولكي تأخذ المسابقة طابعاً متميزاً أنعم عاهل البلاد المفدى على هذه المنافسة المدرسية كأساً باسم جلالته الأمر الذي جعل الاهتمام بالمسابقة يتزايد، ولقد جاءت المسابقة بمجموعة من الأهداف التي تتمحور حول مفهوم النظافة والصحة في البيئة المدرسية، ومن أهدافها (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩١):

١. إكساب الطلاب المعارف والاتجاهات والحقائق العلمية المرتبطة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية.
٢. تطبيق الطلاب للمبادئ والقيم والصفات الحميدة في الحياة العامة.
٣. إكساب الطلاب المهارات القيادية والمشاركة الفعالة في مختلف المناشط التربوية وتعويدهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.
٤. تهيئة المدرسة كمكان لائق لتربية الأبناء وتعلمهم.
٥. توثيق الروابط بين المدرسة والمجتمع.

كما قامت الوزارة بإصدار لائحة شؤون الطلاب، وكما جاء في الفصل السادس الذي يختص بالانضباط السلوكي للطلاب في المادة (٣٩)، بمجموعة من القوانين والأنظمة التي تضبط الجانب السلوكي للطلاب فيما يختص بالنظافة في البيئة المدرسية، ومنها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨):

١. عدم الالتزام بالنظافة العامة والمظهر العام.
٢. عدم المحافظة على نظافة الفصل وغيره من مرافق المدرسة.

فعلى اللجنة المعنية بمتابعة سلوك الطلاب اتخاذ الإجراءات المناسبة حسب لائحة شؤون الطلاب في حال عدم الالتزام بقوانين اللائحة في مجال الانضباط السلوكي للطلاب فيما يخص النظافة.

وبما أن الانضباط المدرسي هو التزام الطالب في سلوكه بالأنظمة والتعليمات التي تصدرها المدرسة والتصرف وفق هذه الأنظمة والتعليمات تمهيدا لحدوث عمليتي التعليم والتعلم، فإن الانضباط المدرسي يهدف الى تهيئة الجو التربوي المناسب لتحقيق الأهداف التربوية في المدرسة (عطوي، ٢٠١٠). ولذلك حددت لائحة شؤون الطلاب لمدارس التعليم العام والتعليم الأساسي في سلطنة عمان في التعريفات المتعلقة باللائحة في المادة رقم (١) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ٢٠):

"الانضباط المدرسي: التزام الطالب بالأنظمة واللوائح والتعليمات المدرسية". لذا فإن السلوك القائم على عدم الالتزام بالأنظمة واللوائح والتعليمات المدرسية هو سلوك غير مرغوب يجب معرفة أسبابه وتعديله لدى الطالب، لذلك على المدارس أن تعزز السلوك الإيجابي للطلبة من خلال التعامل السليم مع الحالات السلوكية غير المرغوبة، وأهمية التواصل الفعّال مع المعلمين والطلبة وأولياء الأمور لتحقيق ذلك (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨). ويتوقع من الطالب إظهار نمط من السلوكيات الجيدة في المبنى المدرسي مثل الاعتناء بممتلكات المدرسة والمحافظة عليها وأيضا وضع الأشياء في الأماكن المخصصة لها والاستخدام الحسن لمرافق المدرسة، ومخالفته لذلك يخالف بما جاء في لائحة شؤون الطلاب.

إن أبرز أهداف المحافظة على البيئة المدرسية ونظافتها بأن تجعل الطلبة أكثر جاذبية للمدرسة وأكثر انتماء لها، وتجعل المدرسة أكثر جمالا وأكثر جاذبية، وأيضا زرع عادات إيجابية عند الطلبة في كيفية التخلص من النفايات المدرسية. ولا شك أن رمي الطلبة للمخلفات داخل البيئة المدرسية له تأثير على البيئة بشكل عام، والمدرسة بشكل خاص، فالعلاقة بين بيئة المدرسة والطلبة يجب أن تكون أكثر ارتباطا، وذلك بعدم رمي المخلفات داخل البيئة الصفية والمدرسية، وأن تكون هناك دافعية داخلية ذاتية عند الطالب بعدم رمي هذه المخلفات إلا في الأماكن المخصصة لها حفاظا على الجانب الجمالي والأخلاقي عند الطالب، وترسيخا لمبدأ وقيمة النظافة التي هي جزء لا يتجزأ من شخصية الإنسان المسلم السوي.

وتعد ظاهرة رمي المخلفات داخل البيئة المدرسية من المشكلات القديمة الحديثة التي تواجه المعنيين والقائمين على الحقل التربوي، لما تسببه من منظر غير لائق داخل المدرسة ومصدر إزعاج للعاملين على تنظيف ساحات المدرسة لما يتطلبه من وقت وجهد كبيرين وبشكل يومي ومستمر. وإن رمي الطلبة لهذه المخلفات يعد سلوكا مشينا منافيا لتعاليم الدين والفطرة، وخارجا عن الأعراف والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها، بل ويعد هذا التصرف ضربا من ضروب التخلف واللامبالاة بأهمية النظافة ودورها في رقي الفرد والمجتمع والأمم، وتتفاوت هذه الظاهرة من مجتمع إلى آخر حسب ثقافة المجتمع فعلى سبيل المثال في المدارس اليابانية لا يوجد عمال نظافة، بل يقوم الطلاب أنفسهم والمعلمون بتنظيف المدرسة لتعليم الطلبة أهمية الحفاظ على البيئة المحيطة بهم، وتعليمهم المسؤولية واحترام البعض، إذ يقوم الطلاب بتوزيع القمامة على حاويات إعادة التدوير، وينظفون الطاولات بعد الانتهاء من الطعام، ولهذه الأمور تأثير طويل المدى على المجتمع والأفراد، إذ سيحافظ هؤلاء الطلاب على نظافة مدرستهم والبيئة المحيطة بهم على مر السنين (Romay, 2018).

يقع على عاتق الطلبة النسبة الأكبر في المحافظة على نظافة المدرسة وبقائها خالية من الأوساخ، وذلك لكونهم الفئة الأكبر عدداً في المدرسة بالإضافة إلى كونهم المنتفع الأول من المدرسة والخدمات التي تقدمها، والمتضرّر الأول من قلّة نظافة المدرسة، ويمكن للطلاب المحافظة على نظافة المدرسة بالمحافظة على نظافة الساحة المدرسية عن طريق الابتعاد عن رمي مخلّفات الطعام والأكياس الفارغة في ساحة المدرسة، والمحافظة على رميها في سلة المهملات. ونظافة الجدران الخارجية والداخلية للصفوف، من خلال الامتناع عن الرسم على الحيطان أو الكتابة عليها، أو رشق المشروبات المختلفة عليها، أو حتّى إلصاق قاع الحذاء بها ومسحه بها. ونظافة المرافق العامّة، والمحافظة على نظافة المشارب والحمامات خاصةً مع الامتناع عن رمي المناديل الورقية على الأرض أو بداخل مقعدة الحمام، أو البصق، أو التقيؤ في المغاسل، أو التراشق بالمياه، ونظافة غرفة الصف، من خلال التزام كل طالب بنظافة مقعده والمساحة الموجود فيها، بعدم الرسم على المقاعد أو جرحها بالمسطرة الحادّة أو غيرها من الأدوات، والالتزام ببري الأقلام ورمي الأوراق غير الضرورية في سلة المهملات بدلاً من رميها على الأرض.

وتتمثل مظاهر مشكلة رمي المخلفات داخل البيئة المدرسية في عدم اكتراث الطالب لما يحدثه من تلوث وإيذاء للبيئة المدرسية، وتكون البيئة المدرسية مصدر قلق للإدارة المدرسية والمعلمين والقائمين على النظافة لمتابعتها بشكل مستمر، ومنظر غير لائق للبيئة المدرسية ومؤشر لقلة احترام الطالب للأنظمة. ويرى بعض المختصين بأنه توجد علاقة إيجابية بين مستوى نظافة بيئة التعلم والتحصيل الأكاديمي للطالب وأن المدرسة ذات المستوى العالي من النظافة تؤدي إلى خلق بيئة تعليمية جيدة (Campbell,2008)، ويشاركهم بيري (Berry,2002) في هذه النظرة حيث يرى أن نظافة المدرسة تعتبر من السمات المهمة لبيئية المدرسة الذي يؤثر إيجابا على أداء المعلم والطالب.

وقد تناول الفريق البحثي عددًا من الدراسات العربية والأجنبية وهي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث ومنها دراسة مورجان وريتشموند (Morgan and Richmond,1977) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين معرفة طلبة الثانوية للبيئة في بريطانيا واتجاهاتهم نحوها. وتكونت العينة من (٥٥٠) طالبا وطالبة، من (٣٨٣) مدرسة، واستخدمت أداة تكونت من ثلاث استبانات دارت حول معرفة الحقائق والمفاهيم والاتجاهات. وخلصت النتائج إلى أن

اتجاهات الطلبة تكون إيجابية حينما يتعلق الموقف مباشرة بحياتهم، واختلفت الاتجاهات باختلاف الجنس لصالح الطالبات في معرفة الحقائق والمفاهيم البيئية والاتجاهات.

وأجرى بلم (Blum,1987) دراسات في كل من أمريكا وبريطانيا وأستراليا وفلسطين، حيث هدفت الدراسات إلى مسح المعلومات والاتجاهات البيئية لدى طلبة الصفوف من (التاسع إلى الثاني عشر)، وشملت العينات طلبة من الذكور والإناث في بيئات مختلفة، واستخدمت استبانات لتناسب المجتمعات التي تدرس، وخلصت إلى أن المصدر الأول للمعلومات البيئية هي وسائل الإعلام، والمصدر الثاني هو المناهج المدرسية، وجود اتجاهات بيئية إيجابية لدى الطلبة نحو البيئة.

كما أجرت الشافعي (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كليات التربة في مصر، وقياس فاعلية هذا البرنامج في نمو المعرفة والاتجاهات البيئية لدى طلبة الجامعات وكليات المجتمع. وخرجت بقائمة للأسس المعيارية لبناء البرنامج المقترح، وقد اشتمل على (١١٠) من الأسس المعيارية، وإعداد قائمة بالمفاهيم البيئية، بعد ذلك قامت بتحديد فعالية البرنامج المقترح عن طريق إعداد وتجريب إحدى وحدات البرنامج لقياس فاعليتها، وقامت بإعداد اختبار تحصيلي للمفاهيم البيئية، ومقياس للاتجاهات البيئية، وبعد تطبيق المقياسين خلصت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في إكساب الطلبة عينة الدراسة الاتجاهات الإيجابية المرغوبة قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

كما قام ليو (Liou,1993) بدراسة هدفت التحقق من المعرفة والاتجاهات والنوايا السلوكية لمعلمي ما قبل الخدمة، للمرحلة الابتدائية في تايوان (جمهورية الصين الشعبية)، واكتشاف العلاقة بين المعرفة البيئية والاتجاهات، والنوايا السلوكية والسلوك، وذلك من خلال دراسة مجموعة من المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية، وتكونت العينة من (٤٩٣) طالبا من السنة الثانية انخرطوا في كليات المعلمين، من خمس كليات في تايوان (١٩٩٢)، وتم استخدام أداة تكونت من خمسة مقاييس فرعية، وخلصت الدراسة إلى أن المعرفة البيئية والاتجاهات والنوايا السلوكية للأفراد كانت متقاربة مع أقرانهم الغربيين باستخدام نفس المقياس، وأن الأفراد يمتلكون سلوكا إيجابيا تجاه بعض الممارسات البيئية، وجود علاقة إيجابية بين المعرفة البيئية والاتجاهات.

وهدفت دراسة البركات والوديان (٢٠١٦) تقصي فاعلية برنامج تدريسي قائم على المدخل البيئي في تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال. ولتحقيق ذلك، استخدم الباحثان مقياس الوعي البيئي، والمقابلة شبه المقننة. شارك في الدراسة (٦٠) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أفراد المجموعة التجريبية حققوا أعلى المتوسطات الحسابية على مقياس الوعي البيئي. وبالمقابل، حقق أفراد المجموعة الضابطة متوسطات حسابية قليلة. وكشفت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت تعليمها من خلال البرنامج القائم المدخل البيئي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت أغلب الدراسات على المعرفة البيئية وأهميتها لدى الطلبة ودور هذه المعرفة في اتجاهات وتصورات الطلبة نحو البيئة الذي يحدد سلوكهم. واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تصميم برنامج توعوي شامل لا يقتصر على ربط التوعية البيئية بمنهج ما من المناهج الدراسية، كما استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة والمقابلة متفقة مع دراسة مورجان وريتشموند (Morgan and Richmond,1977)؛ وبلم (Blum,1987) في استخدام الاستبانة بينما اختلفت مع دراسة الشافعي (١٩٩٠) التي استخدمت اختبار تحصيلي، ودراسة ليو (Liou,1993) حيث استخدمت مقياس اتجاهات. كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها لم تركز على تنمية المعرفة البيئية فقط إنما حددت تصورات الطلبة البيئية المسبقة ثم طبقت برنامج توعوي عملي لتعزيز المعرفة البيئية وتعديل السلوك العملي لدى الطلبة تجاه البيئة. وقد استفاد الفريق البحثي من الدراسات السابقة وذلك في الاطلاع على دراسات سابقة عربية وأجنبية ذات علاقة بالدراسة الحالية، وتكوين صورة واضحة لمنهجية الدراسة، وصياغة أهداف الدراسة، وبناء الإطار النظري، وبناء الأداة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وكان لهذه الدراسات الأثر الواضح في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وسؤالها:

إن القيم الحميدة والسلوكيات الحسنة من أبرز ما يتعلمه الطالب في المدرسة، فهي تمكن الطالب من تعلم الأخلاق الحسنة، فعندما يحافظ الطالب على مدرسته نظيفة، وعلى صفه، وعلى ممرات مدرسته وساحاتها، وعلى كتبه فإن هذا الأمر يعلم الطفل الأخلاق الحسنة، التي ترفع من قيمته في المجتمع، ويصبح قدوة لمن حوله فأخلاقه الحسنة، حيث إن النظافة تعتبر قيمة من أهم القيم الأخلاقية. ومن أهم ما توفره لنا المدرسة أنها توفر بيئة صحية تمكن الطالب من التعلم الصحيح. وتعد النظافة من أهم السلوكيات للإنسان المتحضر في جميع مجالات الحياة، في البيت، في الشارع، وفي المدرسة، فهي سلوك مكتسب نتعلمه نتيجة للتربية التي ننشأ ونتربى عليها وركيزة أساسية، للوقاية من الأمراض، كما تعكس النظافة مدى جمال وحضارة المظهر الطبيعي والبيئي للمكان. وتهتم مدرسة فلاح بن محسن بقيمة النظافة كأحد القيم المشتقة من رؤيتها التي تسعى إلى إعداد طلبة مجيدين في كافة مجالات الأداء المدرسي ومن بينها القيم الحميدة. وعليه فإن المدرسة ترى في رمي المخلفات في ساحة وممرات المدرسة سلوك تتنافى مع

رؤية المدرسة والقيم التي تؤمن بها، وهذا دافع قوي لبحث موضوع فاعلية برنامج مقترح للتقليل من رمي الطلبة للمخلفات في ساحة مدرسة فلاح بن محسن النهاني بمحافظة الظاهرة بسلطنة عُمان.

وقد قام الفريق البحثي بعمل مجموعة من الإجراءات، لغرض التأكد من مدى انتشار ظاهرة رمي المخلفات والأسباب التي تدفع الطلاب إلى هذا السلوك في مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢)، ومن ضمن هذه الإجراءات قام فريق البحث بعمل مقابلات مع المعلمين المناوبين في فترة الاستراحة ومربي الصفوف، وعمال النظافة وإدارة المدرسة والاختصاصي الاجتماعي، حيث تضمنت المقابلة مجموعة من الأسئلة عن مدى انتشار ظاهرة رمي المخلفات في المدرسة، وهل هذه الظاهرة تعد مشكلة حقيقية تستحق البحث، وتوصل الفريق البحثي بعد إجراء المقابلات آنفة الذكر، أن ظاهرة رمي المخلفات منتشرة بدرجة كبيرة في مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢). وتنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج توعوي في تعديل تصورات طلبة مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) نحو رمي المخلفات؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في سعي الفريق البحثي الى إيجاد حلول لمشكلة رمي الطلبة للمخلفات في مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢)، ومن خلال نتائجه سوف تساعد في حل هذه المشكلة، ومن الممكن أن تستفيد المدارس الأخرى التي لديها مشكلة مشابهة من النتائج التي يتم التوصل إليها من هذه الدراسة، والأهم من ذلك الاستفادة من البرنامج العملي المقترح.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الكشف عن أسباب رمي طلبة مدرسة فلاح بن محسن النهاني للمخلفات في ساحة المدرسة، وإعداد برنامج توعوي لحل مشكلة رمي الطلبة للمخلفات في مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢)، والتحقق من فاعلية البرنامج التوعوي، لحل مشكلة رمي الطلبة للمخلفات في ساحة مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) بمحافظة الظاهرة بسلطنة عُمان، من خلال قياس فاعلية البرنامج في تصورات الطلاب نحو رمي للمخلفات في ساحة المدرسة وتعديل التصورات الخاطئة.

مصطلحات البحث:

البرنامج المقترح: عبارة عن مجموعة من الاجراءات والخطوات والأنشطة والآليات المبتكرة من أجل حل مشكلة رمي المخلفات في مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢).

التصورات: هي "الأفكار الذهنية والمعارف والأفكار المتضمنة في البنية المعرفية للطلاب " وفق تعريف (عبد الرحمن، ٢٠١٦، ٢٩١) أما السعدني (١٩٩٤، ٥٠) فقد عرف التصورات الخاطئة بأنها "المعلومات المفاهيمية، أو الأفكار التصورية التي لا تتفق مع الاجماع المقبول عامة أو تختلف عنه".

وتعرف **التصورات إجرائيا:** بانها أفكار وروئ طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) عن أسباب رمي المخلفات في ساحة المدرسة وداخل الفصول الدراسية، وقد تم قياس تلك الأفكار والروئ قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده.

النفايات: تعرف بأنها مخلفات الأنشطة الإنسانية المنزلية والزراعية والاستخراجية والتحويلية والإنتاجية أي هي كل المنقولات المتروكة أو المتخلي عنها في مكان ما، والتي تركها كما هي يسيء إلى الصحة والسلامة العامة (أبو غالي، ٢٠١١).

وتعرف المخلفات إجرائيا: كل ما يتركه طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) من مواد بلاستيكية أو ورقية او أوعية أو علب، لحفظ الطعام أو مواد عضوية في ساحة المدرسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

الحدود المكانية: مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) بمحافظة الظاهرة بسلطنة عُمان.

الحدود البشرية: طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي للصفوف ٥-١٢ بمحافظة الظاهرة بسلطنة عُمان.

الحدود الموضوعية: إعداد برنامج توعوي لحل مشكلة رمي الطلبة للمخلفات في ساحة مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) بمحافظة الظاهرة بسلطنة عُمان، ودراسة فاعلية هذا البرنامج في تعديل تصورات طلاب عينة الدراسة نحو رمي المخلفات.

منهج الدراسة:

اتبع الفريق البحثي في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم تطبيق مقياس قبلي وبعدي لتشخيص وتعديل التصورات البديلة عن المخلفات.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة والبالغ عددهم (٧٢٩) طالب.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) طالبا، تم اختيارهم بطريقة طبقية بواقع خمسة طلاب من كل شعبة من شعب المدرسة البالغ عددها خمس وعشرون شعبة دراسية من الصف الخامس إلى الصف الثاني عشر.

أدوات الدراسة:

اعتمد البحث على الأدوات الآتية:

أولاً: الاستبانة: بعد مراجعة الدراسات السابقة المشابهة قام الفريق البحثي بإعداد استبانة هدفت إلى التعرف على تصورات الطلاب عن رمي المخلفات في ساحة المدرسة تم تطبيقها قبليا وبعديا. وقد تكونت الاستبانة من (١٨) عبارة في صورتها النهائية، حيث تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق) نظرًا لبساطته وسهولته ومناسبته لاستجابة طلبة الصفوف الدنيا (الصف الخامس الى الصف السابع الأساسي).

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية والمكونة من (٢٠) عبارة على عدد من المحكمين المختصين من جامعة السلطان قابوس، وبعض التربويين بمحافظة الظاهرة لإبداء رأيهم حول عبارات أداة الدراسة، والحكم عليها من تعديل أو حذف أو إضافة. وبعد إجراء عملية التحكيم تم تعديل الأداة حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف عبارتين هما، إدارة المدرسة هي المسؤولة عن نظافة المدرسة، وتلقى المخلفات في كل مكان خارج المدرسة، حسب ما أجمع عليه ما نسبته (٧٥%) من المحكمين.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة بتوزيعها على (١٥) طالبا من خارج أفراد عينة الدراسة وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بحسب معادلة كرونباخ ألفا، وقد وبلغ معامل ألفا ٠,٧٥ وهو ما يعد مناسبا لغرض الدراسة.

ثانياً: المقابلة:

قام الفريق البحثي بعمل مقابلة بعدية مع المعلمين المناوبين وعامل النظافة بعد تطبيق البرنامج المقترح، هدفت إلى التعرف على التأثير الفعلي للبرنامج التوعوي المقترح من خلال ملاحظتهم للسلوك العملي للطلاب في رمي المخلفات، والتعرف على آرائهم التطويرية للبرنامج.

البرنامج التوعوي:

فكرة البرنامج: تلخص فكرة هذا البرنامج في استخدام إجراءات مبتكرة وجاذبة من أجل التخلص من ظاهرة رمي الطلبة للمخلفات بمدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) بمحافظة الظاهرة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

الفئة المستهدفة: جميع طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهاني (٥-١٢) بمحافظة الظاهرة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، والبالغ عددهم ٧٢٩ طالبا، لكن تم التركيز أكثر في الإجراءات على عينة الدراسة البالغ عددهم (١٢٥) طالبا.

حدود البرنامج: تم تنفذ البرنامج لمدة شهر من ٢٠١٨/٣/١ – ٢٠١٨/٤/١ للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ بمدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) بمحافظة الظاهرة.

أهداف البرنامج: يهدف البرنامج المقترح إلى الآتي:

- التعرف على تصورات طلاب المدرسة في رمي المخلفات وتعديل ما يمكن تعديله من تلك التصورات.
- التقليل من ظاهرة رمي الطلاب للمخلفات في المدرسة.
- غرس سلوك النظافة والحفاظ على البيئة المدرسية لدى الطلاب رفع مستوى وعي الطلاب بأهمية النظافة.

مراحل البرنامج: مر البرنامج المقترح بعدة مراحل وهي كالآتي:

مرحلة الإعداد والتخطيط: في هذه المرحلة وبعد تحديد المشكلة تم الاطلاع على الأدب النظري ومراجعة البحوث والدراسات السابقة، كم تم البحث في مواقع شبكة الانترنت، والاجتماع بالمعلمين وإدارة المدرسة وأخصائي الأنشطة والأخصائي الاجتماعي، هذا وقد تم الاتفاق على إعداد برنامج عملي مقترح ومبتكر، لحل مشكلة رمي المخلفات في الساحة المدرسية، وتم الاتفاق على تقسيم البرنامج إلى ستة محاور، وتم إعداد خطة إجرائية لتنفيذ البرنامج، كما تم تحديد فريق مدرسي وتوزيع المهام والمسؤوليات عليه.

التطبيق القبلي: من أجل تحديد تصورات الطلاب تجاه البيئة المدرسية تم تطبيق الاستبانة (التطبيق القبلي) على عينة الدراسة، وتم تحليل نتائج التطبيق، وعلى أساس النتائج (تصورات الطلاب) تم بناء البرنامج التوعوي المقترح

مرحلة التنفيذ: تم الاتفاق على تنفيذ البرنامج لمدة شهر من ٢٠١٨/٣/١ – ٢٠١٨/٤/١ وتم توزيع المهام على الفريق المدرسي الذي تم تشكيلة بقرار من إدارة المدرسة، وعمل كل عضو في الفريق على تنفيذ المهام الموكلة إليه حسب الخطة.

مرحلة التقييم: في هذه المرحلة قام الفريق البحثي بتطبيق استبانة التصورات بعديا، كما تم إجراء مقابلات مع المعلمين المناوبين في فترة الاستراحة وعمال المدرسة، لمقارنة النتائج الإحصائية لأداة الدراسة مع نتائج المقابلة للتأكد من تأثير البرنامج ولتطويره.

محاور البرنامج: تكون البرنامج المقترح من ستة محاور كالآتي:

محور التوعية: تم في هذا المحور تنفيذ مجموعة من الإجراءات ومن ضمنها برامج إذاعية توعوية وإرشادية جاذبة وإبداعية على شكل قصة أو حوار أو مشهد مسرحي، بحيث تنفذ يوم الأحد من كل أسبوع في شهر مارس ٢٠١٨ من قبل جماعة الإذاعة المدرسية، وأيضا توعية الطلاب داخل الفصول الدراسية بأهمية رمي المخلفات في الأماكن المخصصة والحفاظ على البيئة المدرسية، تنفذ في حصة الريادة والنشاط من كل أسبوع في طيلة شهر مارس ٢٠١٨، وقد قام المرشد الديني من إدارة الأوقاف والشؤن الدينية بولاية عبري بمحاضرة توعوية بأهمية النظافة بشكل عام وعدم رمي المخلفات في الساحات المدرسية بشكل خاص، لأن ذلك يتنافى مع ما حثنا به الإسلام والنبي الكريم في هذا الجانب، وقد قامت بلدية عبري متمثلة في قسم التوعية والإرشاد بعمل محاضرة توعوية عن البيئة النظيفة وتلوث الموارد الطبيعية وكيفية الإسهام في حمايتها، وقد تخلل المحاضرة مسابقات وحوار شيق مع الحضور وخصوصا الطلاب، ولشركة بيئة دور بارز في مجال التوعية حيث قامت بعمل فعالية توعوية جميلة في المدرسة خلال شهر مارس ٢٠١٨، حيث أبرزت فيها دور المجتمع والقطاع الخاص في الحفاظ على البيئة من الملوثات، وحث الطلاب على الإسهام في هذا الحمل العظيم الذي يبدأ من البيت والمدرسة، وللجماعات الأنشطة المدرسية متمثلة في جماعة الصحة المدرسية وجماعة تقنية المعلومات وجماعة الأمن والسلامة دور عظيم في الجانب التوعوي، حيث قاموا بتصميم وإنتاج الكثير من البوسترات والمطويات التوعوية وتعليقها في لوحات الإعلانات بالمدرسة والفصول الدراسية.

محور المسابقات: عمل الفريق المدرسي على إشراك جميع طلاب المدرسة ومن ضمنهم طلاب العينة، وتحفيزهم على المشاركة بفاعلية في جميع مناشط وفعاليات البرنامج المقترح، وعلى هذا الأساس قدم الفريق البحثي مجموعة من الفعاليات خلال فترة تنفيذ البرنامج ومن أهمها:

١. مسابقة أنظف صف دراسي: ففي بداية شهر مارس تم طرح المسابقة عبر الإذاعة المدرسية على أن يتم تقييم المسابقة لجميع الفصول في الأسبوع الأخير من شهر مارس. وتهدف هذه المسابقة الى نشر الوعي حول أهمية نظافة الصف المدرسي ومستلزماته.
٢. مسابقة أفضل لوحة توعوية: وقد تم طرح المسابقة كذلك عبر الإذاعة المدرسية، بحيث تهدف هذه المسابقة الى تحفيز الطلاب لعمل لوحات توعوية للحد من مشكلة رمي المخلفات، وقد تم استلام العديد من اللوحات التوعوية، للحد من مشكلة رمي المخلفات، وقد لقيت هذه المسابقة إقبالا كبيرا من قبل الطلاب حيث تم استلام العديد من اللوحات التوعوية التي نتج عنها مجموعة من الأفكار الطلابية، ولقد تم استلام الكثير من الملصقات التوعوية الجميلة وتعليقها في أماكن مميزة في المدرسة.
٣. مسابقة تصميم شعار لحملة مدرستي نظيفة: تم طرح المسابقة عبر الإذاعة المدرسية في الأسبوع الأول من شهر مارس من أجل عمل شعار لحملة مدرستي نظيفة وتهدف هذه المسابقة رفع مستوى الوعي البيئي لدي الطلاب، وتعزيز مشاركة الطلاب في الحملة ليكون لهم الدور الفعال في نجاح هذه الحملة.

محور حملة مدرستي نظيفة: انطلاقا من المنهج الإسلامي الداعي إلى المحافظة على النظافة وطهارة الإنسان والمكان والبيئة التي تحتضن هذا الكائن البشري، وإيمانا من مبدأ "النظافة من الإيمان" قام الفريق البحثي بمدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) بإطلاق شعار "مدرستي نظيفة " ليؤكد حرصه التام على أهمية النظافة ومكانتها وأثرها على الفرد والمجتمع على حد سواء، وعمل الفريق البحثي على إشراك طلاب المدرسة، ومن ضمنهم طلاب عينة التجربة في حملة مدرسية تحت شعار (حملة مدرستي نظيفة) من خلال تمييز بعض الطلاب بملابس خاصة تحمل شعار الحملة، كما تم اختيار عشرة طلاب من طلاب عينة الدراسة، حيث تم اختيار الطلاب الذين يتمتعون بالصفات القيادية من أجل الإشراف على سير الحملة والقيام بأدوارهم وخاصة في فترة الاستراحة. كما قام الفريق بتجهيز مجموعة من السلال المصممة بأشكال هندسية جذابة، لتكون حافز للطلبة لرمي المخلفات فيها.

محور الشراكة المجتمعية: أما فيما يخص شراكة المجتمع في البرنامج فقد تم عمل العديد من النشرات والمطويات التوعوية وقد تم توزيعها على أولياء الأمور، وذلك بهدف غرس سلوك النظافة من البيت وتعزيز سلوك المحافظة على النظافة في كل مكان وأيضا لغرس الشراكة التربوية بين المدرسة والمجتمع.

محور التواصل الاجتماعي: تحت إشراف كل من المنسق الإعلامي بالمدرسة والفريق البحثي تم تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي (رقم واتس أب المدرسة، حساب المدرسة بتويتر) وكذلك تفعيل تطبيق فلاح للهواتف الذكية في نشر معلومات عن الحملة والبرنامج المقترح وذلك، لتوثيق العمل في تنفيذ إجراءات البرنامج المقترح من خلال تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي التي من خلالها يمكن الوصول لأكبر عدد من فئات وشرائح المجتمع. كما أن هذه المعلومات محفوظة في هذه الوسائل وبالتالي تصبح موثقة بطريقة الكترونية.

محور البيئة المدرسية: أما فيما يخص محور البيئة المدرسية فقد تم تعزيز البيئة المدرسية بالعديد من الأفكار الجاذبة والمبتكرة ومنها:

١. تصميم سلال بأشكال هندسية جاذبة.
٢. عمل استراحة مهيأة، لتناول وجبة الإفطار بجانب الجمعية التعاونية، لضمان تواجد الطلاب في مساحة محددة في فترة الاستراحة.
٣. تصميم حاويات ووضعها في أماكن مناسبة بالمدرسة، تحتوي على شعار الحملة وعبارات تحفيزية وإرشادية للحد من ظاهرة رمي الطلب للمخلفات في ساحة المدرسة.
٤. عبارات توعوية وتحفيزية تبث للطلاب أثناء الاستراحة عبر الجرس الناطق.
٥. عرض عبارات وصور ومقاطع فيديو توعوية وإرشادية على شاشة عرض في مدخل المدرسة.
٦. إقامة معرض توعوي مصغر أمام مكاتب الإدارة، يحتوي على نشرات توعوية مختلفة.

إجراءات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي تم تحديد مشكلة البحث والتعريفات الإجرائية للبحث وإطاره النظري والدراسات السابقة، تم القيام بالإجراءات الآتية للإجابة عن السؤال الذي تحددت به مشكلة البحث: تم إعداد البرنامج العملي التوعوي المقترح في تصورات طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) في رمي المخلفات في ساحة المدرسة الذي شمل على مجموعة من الإجراءات التي تساعد على حل المشكلة، وتم عرض البرنامج المقترح مجلس إدارة المدرسة، للتأكد من صلاحيته ومناسبته في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وتحديد الفترة الزمنية، لتطبيق البرنامج المقترح. ومن ثم تم تحديد عينة من (١٢٥) طالب يتم تطبيق عليها استبانة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق. كما تم تطبيق مقابلات على ٣ معلمين وعامل نظافة. وبناء على نتائج الاستبانة تم رصد البيانات في برنامج spss، حيث تم تحليلها واستخراج اختبار (ت) للعينات المزدوجة بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي، واستخراج حجم الأثر، ومن خلالها تم الوصول إلى النتائج ومناقشتها واقتراح عدد من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة. تم الإجابة عن سؤال البحث عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Packages for Social Sciences SPSS) إذ تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. تم حساب معالم ثبات الأداة باستخدام ثبات الاتساق الداخل باستخدام معادلة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
٢. استخراج اختبار (ت) للعينات المرتبطة بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي وكذلك لكل عبارة بين التطبيق القبلي التطبيق البعدي.
٣. حساب حجم الأثر للبرنامج المقترح باستخدام معادلة كوهين.

نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال البحث الرئيس الذي نصه: ما فاعلية برنامج توعوي في تصورات طلبة مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) نحو رمي المخلفات؟ تم استخراج اختبار (ت) للعينات المرتبطة بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي كما هو واضح في الجدول (١).

جدول(١): نتائج اختبار(ت) للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي

المتغير	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية (مستوى الدلالة)
التطبيق القبلي	١٢٥	١,٩١	٠,٢٤٧	٢٢,٧١٠	١٢٤	٠,٠٠١
التطبيق البعدي	١٢٥	٢,٣٥	٠,٣٠١			

يبين الجدول (١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠١) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لصالح التطبيق الثاني، وهذا يشير إلى أن الطلاب بدأوا في إعطاء تصورات أفضل عن مشكلة رمي المخلفات في ساحة المدرسة، ذلك أن المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي ارتفع وأصبح أكبر من المتوسط النظري وهو ٢. ولمعرفة حجم الأثر لفاعلية البرنامج في تصورات الطلاب في مشكلة رمي الطلبة للمخلفات في مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢)، تم حساب حجم الأثر كما يوضحه الجدول (٢).

جدول(٢): حجم الأثر لفاعلية البرنامج المقترح

المتغير	قيمة (ت)	درجة الحرية	حجم الأثر(r)*	المتغير
التطبيق القبلي	٢٢,٧١٠	١٢٤	٠,٩٤٨٥	كبير
التطبيق البعدي				

*** معيار كوهين: ضعيف ≤ ٠,٠١ ، متوسط ≤ ٠,٠٦ ، كبير>٠,١٤**

يتبين من الجدول (٢) أن قيمة حجم الأثر للبرنامج المقترح بلغت (٠,٩٤٨٥)، وهي قيمة كبيرة بحسب معيار كوهين لقيمة حجم الأثر، وهو ما يشير إلى أن ما يقرب من ٩٥% من التغير الحاصل في تصورات الطلاب بعد التطبيق البعدي يعود على البرنامج المقترح بينما يتبقى فقط ٥% من التغيرات تعود إلى متغيرات أخرى؛ وذلك يعني أن تأثر البرنامج المقترح كان كبيرا. ويعزى ذلك لعدة أسباب منها: الإجراءات الإبداعية التي تضمنها البرنامج المقترح وتنوع هذه الإجراءات بين برامج توعوية في الإذاعة المدرسية والصفوف الدراسية من قبل مختصين، ونشرات توعوية، وحملة نظافة، وتفعيل تقنيات حديثة وتوفير تسهيلات مادية، وإشراك الطلاب والجهود الكبيرة التي بذلها الفريق المدرسي في تنفيذ محاور البرنامج المقترح. ويتضح أن تنوع البرنامج المقترح وشموليته وإشراك العديد من الفئات المدرسية والتعاون مع عدة مؤسسات حكومية وخاصة وفئات مجتمعية أسهم بشكل كبير في زيادة الأثر الإيجابي للبرنامج في التقليل من ظاهرة رمي المخلفات في ساحة المدرسة.

ولمزيد من تأكيد على نتائج البرنامج المقترح تم استخراج قيمة (ت) للعينات المزدوجة على كل عبارة بين التطبيق القبلي التطبيق البعدي.

ويتضح بان أغلب العبارات ارتفع المتوسط الحسابي لها في التطبيق البعدي عدا العبارة الأولى فقد ظل المتوسط ثابتا لم يتغير. كما توضح نتائج اختبار (ت) للعينات المزدوجة لجميع العبارات وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لصالح التطبيق الثاني لجميع العبارات عدا العبارة الأولى نظرا لتساوي المتوسطين الحسابيين القبلي والبعدي، وهذا يشير إلى نجاح البرنامج المقترح والمطبق في تصحيح تصورات طلاب المدرسة لحل مشكلة رمي المخلفات في ساحة المدرسة، مما يدل على أن البرنامج المقترح كان له فاعلية واضحة في حل المشكلة. كما يتضح أن العبارات (٢ ، ٣، ٤، ٥، ٦) تراوح الفارق لصالح التطبيق البعدي بين ٠,٤- ٠,٤١ ويعود ذلك الارتفاع إلى أساليب التوعية المختلفة التي تم اتباعها التي شملت التوعية في الطابور الصباحي، والتوعية في الصفوف من قبل المعلمين والإدارة المدرسية والمرشد الديني ومختصين من شركة بيئة، والبوسترات التوعوية والنشرات والمطويات، والمقاطع الصوتية التوعوية عبر الجرس الناطق، والرسائل التوعوية بالصوت والصورة عبر شاشة إلكترونية في دخل المدرسة وعبر تطبيق فلاح للهواتف الذكية. وتتفق هذه النتائج مع كل من دراسة البركات والوديان (٢٠١٦)؛ السبول (٢٠٠٤)؛ May (2013)، أما العبارات (٧، ٨ ، ٩ ، ١١) فقد حققت ارتفاعا لصالح التطبيق البعدي تراوح بين ٠,٣٦- ٠,٦٧ وذلك عائد إلى تكثيف التوعية داخل الصفوف الدراسية من قبل مربي الصفوف، ونشر البوسترات والمطويات بين الطلاب وقيام إدارة المدرسة بالتوعية في الطابور الصباحي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة السبول (٢٠٠٤)، أما العبارة رقم (١٢) فقد كان الفارق ٠,٤٢ لصالح التطبيق البعدي، ويعود ذلك إلى الجهد الذي بذلته إدارة المدرسة والأخصائي الاجتماعي في التوعية بالأنظمة واللوائح والقوانين ذات الصلة كلائحة شؤون الطلاب، ودليل مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية. وتتفق هذه النتائج مع مواد لائحة شؤون الطلاب، وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). أما العبارات (١٠، ١٨) والتي حققت فارقا ب ٠,٣٨ و٠,٤٢ على التوالي لصالح التطبيق البعدي يعود ذلك الى ما قامت به المدرسة من توفير سلال كبيرة وبأشكال هندسية جذابة ونشرها في ساحة المدرسة وكذلك توفير سلال صغيرة ومتوسطة في المرافق والساحات الداخلية للمدرسة وفي الاستراحات الخارجية. وكان فارق التطبيق البعدي ٠,٨٤ للعبارة (١٤) وهذا يعود الى التنسيق الذي حصل بين المدرسة ووزارة الاوقاف والشؤون الدينية وذلك لقيام المرشد الديني بتنفيذ برنامج توعوي لطلاب المدرسة عن نظافة البيئة في الاسلام، كما ارتفع متوسط التطبيق البعدي للعبارة (١٣) بسبب تكثيف البرامج الإذاعية في الطابور الصباحي حيث تضمن البرنامج تقديم برامج مختصة عن البيئة يومي الإثنين والأربعاء من كل أسبوع ولمدة شهر كامل. كما ساهم التنسيق بين المدرسة ومجلس الآباء والمعلمين للتعاون من أجل توعية المجتمع المحيط بالمدرسة في إيجابية نتائج العبارة (١٥)، كما أن لحملة مدرستي نظيفة أثرا كبيرا حيث كان الفارق ٠,٥٢ لصالح التطبيق البعدي للعبارة (١٧) وذلك بفضل حملة مدرستي نظيفة وما تضمنته من إجراءات عملية، أما نتائج مقابلات المعلمين المناوبين وعامل النظافة فجاءت في مجملها على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما رأيك في إجراءات البرنامج التوعوي المقترح بشكل عام وحملة مدرستي نظيفة بشكل خاص؟ فكانت مجمل الإجابات ترى أن البرنامج المقترح مميز تم إعداده بأسلوب غير تقليدي ويتضمن إجراءات متنوعة وجذابة شملت برامج توعوية ومسابقات، وحملة نظافة، وتهيئة استراحة للطلاب، وتوفير تجهيزات مادية كالسلال الجذابة، وتتفق هذه النتائج مع وزارة التربية والتعليم (١٩٩١)، كما يرى المستجيبون على المقابلة من خلال السؤال الثاني: ما هو تقييمك للبرنامج التوعوي المقترح للتقليل من رمي الطلبة للمخلفات في ساحة المدرسة؟ كانت مجمل الآراء ترى بأن البرنامج فعال وناجح حيث أسهم في تعديل سلوكيات الطلاب تجاه البيئة المدرسية وأنه فعال في معالجة مشكلة رمي المخلفات في ساحة المدرسة، ويرى المعلمون المناوبون بأنهم لاحظوا على نهاية مارس بعد شهر من تطبيق البرنامج التوعوي المقترح بأن ساحات المدرسة نظيفة وأن الطلاب يلقون مخلفاتهم في الأماكن المخصصة. كذلك تحسنت نظافة الصفوف والممرات بسبب التزام الطلاب.

أما عامل النظافة في المدرسة فيرى أن التزام الطلاب وفر عليه وعلى زملائه الكثير من الجهد والوقت مما يساعدهم في استغلال وقتهم في نظافة وتنظيم المرفقات الداخلية للمدرسة. وركزت أبرز المقترحات التطويرية التي قدمها المستجيبون على الاستمرار في تطبيق البرنامج المقترح في السنوات القادمة لما له من أثر إيجابي على البيئة المدرسية وكذلك تعليم الطلاب سلوكيات وقيم إيجابية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث، نوصي بالآتي:

١. الاستمرار في تطبيق البرنامج التوعوي المقترح في السنوات القادمة، لما له من أثر إيجابي على البيئة المدرسية وكذلك تعليم الطالب سلوكيات وقيم إيجابية.
٢. على المؤسسات التربوية اتباع أساليب إبداعية في الاجراءات المتبعة من أجل معالجة الظواهر السلبية لدى الطلاب ومنها رمي المخلفات.
٣. تعزيز توعية طلاب المدرسة والمجتمع المحيط بالمدرسة وتعزيز الشراكة المجتمعية لمعالجة الظواهر السلبية وتعزيز القيم الإيجابية.

كما يقترح الباحثون إعادة تطبيق البرنامج التوعوي المقترح مع توسيع نطاق البحث ليشمل مدارس أكثر وعينات أكبر.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو غالي، خالد، (٢٠١١) التلوث البيئي تعريفه مفهومه انواعه وكيفية ظهوره. مجلة نقطة الإلكترونية، استرجعت بتاريخ ٢٠/٢/ ٢٠١٨ من المصدر /https://www.nok6a.net/author/khaledghali
٢. الأندونيسية، فطرية واردي، (٢٠١٥)ى عناية الشريعة الاسلامية بنظافة الفرد والبيئة. بيروت، دار الكتب العلمية.
٣. البركات، علي والوديان، هناء، (٢٠١٦) فاعلية برنامج قائم على المدخل البيئي لتدريس العلوم في تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد١٢، عدد (٣)، ٣٢٠-٣٠٣.
٤. الحجاج، مسلم، (١٣٣٠ه) صحيح مسلم (المسند الصحيح)، الطبعة الأولى. تركيا، المطبعة العامرة.
٥. الدرامي، عبدالله، (٢٠٠٠) سنن الدارمي (المسند الجامع)، تحقيق: حسين الداراني، ط١. السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع.
٦. السبول، خالد وليد، (٢٠٠٤) الصحة والسلامة في البيئة المدرسية. عمّان، دار المناهج.
٧. السعدني، عبدالرحمن، (١٩٩٤) مدى معالجة مقررات العلوم للظواهر الطبيعية وتصورات الطلاب عنها، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية لمناهج وطرق التدريس، العدد (٢٠).
٨. الشافعي، سنية، (١٩٩٠) برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كليات التربية. أطروحة دكتورة غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة.
٩. عبدالرحمن، أحمد، (٢٠١٦) فاعلية استراتيجية المفاهيم الكرتونية في تصويب التصورات البديلة الخاطئة للمفاهيم الجغرافية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد ٧٥، يوليو، ٢٨٣-٣٣٨.
١٠. عطوي، جودت عزت، (٢٠١٠) الإدارة المدرسية الحديثة، ط.٤. عمّان، دار الثقافة.
١١. مجمع اللغة العربية، (٢٠١١) المعجم الوسيط. الطبعة الخامسة، القاهرة.
١٢. وزارة التربية والتعليم، (١٩٩١) مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية. مسقط: سلطنة عمان.
١٣. وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٨) لائحة شؤون الطلاب لمدارس التعليم العام والتعليم الحكومي. مسقط: سلطنة عمان.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

[1] Berry. M. A., Healthy schools are clean, dry, and productive, Paper prepared for The Carpet and Rug Institute, Dalton, Georgia, (2002)

[2] Blum. A., Students knowledge and beliefs concerning environmental issues in four countries, Journal of Environmental Education, 18(3)(1987),7-13, https://doi.org/10.1080/00958964.1987.9942734

[3] Campbell. J. L. & Bigger. A. S., Cleanliness & learning in higher education, Facilities Manager, 24(4) (2008), 28-36.

[4] Liou. c., Environmental knowledge attitudes, behavioural Intention, and behaviour of preserve elementary teachers in Taiwan. The republic of china. University of Florid. Dissertation Abstracts service, (No AAC931464), (1993)

[5] May. D, How clean a school is can have an impact on student success, (2013) Retrieved from https://www.johnston.biz/school-cleanliness-affects-student-performance/1l5l2018

[6] Morgan. R & Richmond. J, A national survey of the environmental knowledge and attitudes of the fifth years pupils in England, (1977) (Eric, Columbus, Ohio University, (No. ED134478).

[7] Romay. Carlos Alberto, In Japan School Janitors Simply Don't Exist, Here's Why, (2018) www.lifehack.org, Retrieved 15-5-2018. Edited.

رفاد للدراسات والأبحاث
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد٥- العدد١- ٢٠١٩، ص٣٦ – ص٤٧
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130

The effectiveness of a proposed program in the perceptions of students of Falah bin Mohsen Al-Nabhani School for Basic Education (5-12) Towards the Phenomena of Throwing Garbage

[1] Yasir Juma Al-Shuhoomi, [2] Sameer Khalifa Al-Mamari, [3] Bader Salim Al-Ghafri, and [4] Abdullah Khamis Ambusaidi

[1] principal school- Ministry of Education - Sultanate of Oman
[2,3] Teacher- Ministry of Education - Sultanate of Oman
[4] Director of the Center for Humanitarian Research - Sultan Qaboos University
[1] yasser.guma@gmail.com , [4] ambusaidi@hotmail.com

Abstract: The current research aimed to identify the efficiency of a proposed program in the perceptions of students of Falah school towards the phenomena of throwing garbage. The population of the study was (729) students. The research sample consisted of (125) students. In order to achieve the aim of the study, a proposed program has been designed. A questionnaire and interviews also have been implemented . The results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of (α=0.05) between the first and the second implementation of the program in favor of the second implementation. This indicates that the proposed program was effective to solve the problem of throwing garbage in the school .The study proposed several recommendations. The study recommends continuing implementing the proposed program in the coming years. The study also recommends implementing the proposed program again with a large number of students and more schools.

Keywords: awareness program, alternative scenarios, waste disposal.

References:

[1] ʿbdạlrḥmn. Ảḥmd, Fạʿlyẗ Ạstrạtyjyh Ạlmfạhym Ạlkrtwnyh Fy Tṣwyb Ạltṣwrạt Ạlbdylh Ạlkẖạṭỷh Llmfạhym Ạljgẖrạfyh Wtnmyẗ Ạlạtjạh Nḥw Ạlmạdh Lda Tlạmydẖ Ạlṣf Ạlrạbʿ Ạlạbtdạỷy. Drạsạt ʿrbyh Fy Ạltrbyh Wʿlm Ạlnfs (Asep), 75(2016), 283-338.

[2] ʿṭwy. Jwdt ʿzt, Ạlạdạrh Ạlmdrsyh Ạlḥdytẖh, Ṭ.4. ʿm̃ạn, Dạr Ạltẖqạfh, (2010)

[3] Ảbw Gẖạly. Kẖạld, Ạltlwtẖ Ạlbyỷy Tʿryfh Mfhwmh Ạnwạʿh Wkyfyẗ Ẓhwrh. Mjlẗ Nqṭh Ạlạ̣Lktrwnyh, (2011), Ạstrjʿt Btạrykẖ 20/2/ 2018Mn Ạlmṣdr https://www.nok6a.net/author/khaledghali/

[4] Ạlảndwnysyh. Fṭryh Wạrdy, Ỵ ʿnạyẗ Ạlsẖryʿh Ạlạslạmyh Bnẓạfẗ Ạlfrd Wạlbyỷh, Byrwt, Dạr Ạlktb Ạlʿlmyh, (2015)

[5] Ạlbrkạt. ʿly & ạlwdyạn. Hnạʾ, Fạʿlyẗ Brnạmj Qạỷm ʿly Ạlmdkẖl Ạlbyỷy Ltdrys Ạlʿlwm Fy Tʿzyz Ạlwʿy Ạlbyỷy Lda Ạlảṭfạl. Ạlmjlh Ạlảrdnyh Fy Ạlʿlwm Ạltrb̄wyh, 2(3)(2016), 320-303.

[6] Ạldrạmy. ʿbdạllh, Snn Ạldạrmy (Ạlmsnd Ạljạmʿ), Thqyq: Ḥsyn Ạldạrạny, Ṭ1. Ạlsʿwdyh, Dạr Ạlmgẖny Llnsẖr Wạltwzyʿ, (2000)

[7] Ạlḥjạj. Mslm, Ṣḥyḥ Mslm (Ạlmsnd Ạlṣḥyḥ), Ạltbʿh Ạlảwla, Trkya, Ạlmṭbʿh Ạlʿạmrh, (1330h)

[8] Alsʿdny. ʿbdalrḥmn, Mda MʿaljẗMqrrat AlʿlwmLlzwahr Altbyʿyh Wtswrat Altlab ʿnha, Drasat Fy Almnahj Wtrq Altdrys, Aljmʿyh Almsryh Lmnahj Wtrq Altdrys, (20)(1994)

[9] Alsbwl. Kẖald Wlyd, Alsẖh Walslamh Fy Albyẙh Almdrsyh, ʿm̃an, Dar Almnahj, (2004)

[10] Alsẖafʿy. Snyh, Brnamj Mqtrḥ Fy Altrbyh Albyẙyh Ltlab Klyat Altrbyh, Ậtrwḥẗ Dktwrh Gẖyr Mnsẖwrh. Jamʿẗ ʿyn Sẖms, Alqahrh, (1990)

[11] Berry. M. A., Healthy schools are clean, dry, and productive, Paper prepared for The Carpet and Rug Institute, Dalton, Georgia, (2002)

[12] Blum. A., Students knowledge and beliefs concerning environmental issues in four countries, Journal of Environmental Education, 18(3)(1987),7-13, https://doi.org/10.1080/00958964.1987.9942734

[13] Campbell. J. L. & Bigger. A. S., Cleanliness & learning in higher education, Facilities Manager, 24(4) (2008), 28-36.

[14] Liou. c., Environmental knowledge attitudes, behavioural Intention, and behaviour of preserve elementary teachers in Taiwan. The republic of china. University of Florid. Dissertation Abstracts service, (No AAC931464), (1993)

[15] May. D, How clean a school is can have an impact on student success, (2013) Retrieved from https://www.johnston.biz/school-cleanliness-affects-student-performance/1l5l2018

[16] Mjmʿ Allgẖh Alʿrbyh, Almʿjm Alwsyṭ. Alṭbʿh Alkẖamsh, Alqahrh, (2011)

[17] Morgan. R & Richmond. J, A national survey of the environmental knowledge and attitudes of the fifth years pupils in England, (1977) (Eric, Columbus, Ohio University, (No. ED134478).

[18] Romay. Carlos Alberto, In Japan School Janitors Simply Don't Exist, Here's Why, (2018) www.lifehack.org, Retrieved 15-5-2018. Edited.

[19] Wzarẗ Altrbyh Walʿlym, Laẙḥẗ Shẘwn Altlab Lmdars Alʿlym Alʿam Walʿlym Alḥkwmy. Msqṭ: Sltnẗ ʿman, (2008)

[20] Wzarẗ Altrbyh Walʿlym, Msabqẗ Almḥafzh ʿly Alnzafh Walsẖh Fy Albyẙh Almdrsyh. Msqṭ: Sltnẗ ʿman, (1991)

رفاد للدراسات والأبحاث
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد٥- العدد١- ٢٠١٩، ص٤٨ – ص٦٨
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130

تطوير ممارسات المشرفين الإداريين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة

زايد بن خليفة بن محمد المقبالي
قسم الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان
zayd.almuqbali@moe.om

الملخص:

هدفت هذه الدراسة تطوير ممارسات المشرفين الإداريين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من جزأين: الجزء الأول: اشتمل على المعلومات الشخصية الأولية، وهي: المحافظة التعليمية، والخبرة، والمسمى الوظيفي، والنوع الاجتماعي والمؤهل الدراسي، والجزء الثاني: تكون من (٣٨) بندًا للكشف عن الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة موزعة على أربعة مبادئ. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة من مديري ومديرات المدارس والمشرفين الإداريين بلغ عددهم (٥٩٩) فرداً، وتم تحليل البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال الأساليب الإحصائية المختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن درجة تقديرات أفراد العينة المشرفين والمديرين للممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء الجودة الشاملة كانت متوسطة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدارسة (المحافظة، والجنس، والخبرة، والوظيفة)، وأوصت الدراسة بتكثيف الدورات التدريبية للمشرفين الإداريين، والاستفادة من البرامج التدريبية المقترحة لتطوير الكفايات الأساسية للمشرفين الإداريين في السلطنة، وتبادل الزيارات بين المشرفين الإداريين في المحافظات المختلفة، وغرس ثقافة الاستفادة من الأبحاث والدراسات المختلفة.

الكلمات المفتاحية: المشرفين، سلطنة عُمان، الجودة الشاملة.

المقدمة:

ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من التطورات على مختلف الأصعدة، سواء في القطاعات التربوية أو الإعلامية أو السياسية وغيرها. ونتيجة لارتباط القطاعات المختلفة بعضها فقد قامت القطاعات المختلفة بمواكبة هذا التطور في سبيل تحسين إنتاجيتها ورفع مستواها. وكغيره من القطاعات، قام القطاع التربوي بتطبيق عدة تطويرات بهدف مواكبة التطور في باقي القطاعات. (معهد اليونيسكو للإحصاء، .(2009)

ونظراً لأهمية الإدارة المدرسة في جودة العملية التعليمية، فإنه يتطلب وجود الإشراف الإداري للارتقاء بنوعية الكوادر الإدارية من خلال توفير أفضل السبل التي تمكّن الكادر الإداري من القيام بأدواره بشكل فاعل. ويهتم الإشراف الإداري بجميع الكوادر الإدارية بالمدرسة، ولذا يعتبر وسيلة مهمة لتطوير الإدارة المدرسية باعتبار هذا التطوير الهدف الأول للإشراف الإداري ليحقق التعليم أهدافه وغاياته بكفاءة وفعالية، ويعتبر الإشراف الإداري أحد الخدمات المهنية التعليمية التي يقدمها النظام التربوي بهدف تقديم يد العون والمساعدة للكادر الإداري على أساس الاحترام والتقدير، وإكسابهم القدرة على تنفيذ المنهج وتطويره، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة؛ مما يزيد من كفاءة العائد التربوي وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. ومن هنا فإن الأدب التربوي يشير إلى أهمية دور الإشراف الإداري في مساعدة مدير المدرسة على أداء أدواره الإدارية والتربوية، إذ أن المشرف الإداري قد اكتسب خبرة حية من ممارسته للإدارة والإشراف فهو قادر على دعم مدير المدرسة بهذه القدرات ومساعدته على حل المشكلات (Reeves,2009.).

ونظرًا لاختلاف أنظمة التعليم وهياكلها واتجاهاتها من دولة لأخرى، نجد أن هناك اختلافًا في مسميات من تقع على عاتقهم عملية متابعة تنفيذ اللوائح والأنظمة المنظمة للعمل في الحقل التربوي من دولة إلى أخرى حسب نظام التعليم المتبع في تلك الدول. فمن الدول من لا يفصله عن الإشراف التربوي كما هو الحال في معظم الدول العربية ومنها دولة فلسطين فيسمى مشرفًا تربويًا حسب ما ورد في الدراسات والمراجع ومنها دراسة حمدان(٢٠٠٥). أما في المملكة العربية السعودية فيسمى مشرف إدارة مدرسية حسب ما ورد في الدراسات والمراجع ومنها دراسة الشهري (٢٠٠٨). وفي سلطنة عمان يسمى مشرفًا إداريًا حسب القرار الوزاري رقم ٩٧/٦٣ بتوظيف الموجه الإداري الذي سمي فيما بعد بالمشرف الإداري (وزارة التربية

والتعليم، ٢٠٠١). ويعتبر المشرف الإداري في سلطنة عمان حلقة الوصل بين مديريات التربية والتعليم بالمحافظات وإدارات المدارس، حيث يسعى من خلال المهام الموكلة إليه إلى تطوير مستوى الأداء داخل المدرسة من خلال الارتقاء بمستوى أداء مدير المدرسة ومساعديه والكادر الإداري بالمدرسة. فمدير المدرسة يحتاج إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه حتى يتقن أساليب الإدارة الناجحة مع المعلمين والطلاب والمجتمع ويحقق الأهداف التي تسعى سياسات التعليم في السلطنة تحقيقها. وتقوم وزارة التربية والتعليم بعمليات الإشراف والرقابة على المستوى المحلي والمدرسي عن طريق مشرفي المواد والمشرفين الإداريين للتأكد من تنفيذ السياسة التربوية، ولتحقيق ذلك تم إعادة هيكلة الإشراف الفني وإدخال نظام الإشراف الإداري بإصدار قراراً وزارياً رقم ٩٧/٦٣ بتوظيف موجه إداري (مشرف إداري) يقوم بمتابعة تنفيذ السياسة التربوية في مدارس السلطنة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١).

وتعتبر مبادئ الجودة الشاملة من الأساليب التي دخلت حديثاً إلى مجال التربية بعد أن أثبتت نجاحها في مجالات أخرى، وتسعى الجودة الشاملة لإعداد الطالب والكوادر التربوية بمواصفات معينة لمواكبة المتغيرات المتسارعة والجديدة (ابراهيم، ٢٠١٢). فهي التحدي الحقيقي الذي سيواجه النظم التربوية في العقود القادمة، باعتبارها أداة للإصلاح التربوي، وإحدى الركائز الأساسية لمسايرة التغيرات العالمية والمحلية ومحاولة التكيف معها، وأوضح أبو سعدة وعبد الغفار (٢٠٠٠) أن الجودة الشاملة نظام فعال يقوم على فلسفة إرضاء العميل من خلال زيادة القدرات الإنتاجية للعاملين في المنظمة، وفق معايير أكثر ملاءمة وأقل تكلفة. فأداء الفرد في المؤسسة يقاس بمجموعة متنوعة من المقاييس يتم من خلالها تقييم أدائه وصولاً إلى التأكد من أن أنظمة العمل ووسائل التنفيذ في كل إدارة تحقق أكبر قدر ممكن من الإنتاج بأقل قدر من التكلفة وفي أقل وقت وعلى مستوى مناسب من الجودة.(Mosimann and Dussault, 2007)

وهناك العديد من التجارب العالمية والمحلية التي أثبتت نجاح تطبيق الجودة الشاملة في النظام التربوي، وقد أولت بعض الدراسات اهتماما بهذا الموضوع، ومن هذه الدراسات: دراسة بحر (٢٠٠٢) التي قدمت نموذجًا مقترحًا لتطبيق الجودة الشاملة في التعليم الأساسي في مصر، ودراسة (نشوان، ٢٠٠٤) التي اهتمت بتقديم تصور مقترح لتطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين، ودراسة منصور(٢٠٠٥) التي أوصت بضرورة السعي إلى نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة. ومن هنا نجد أن الجودة الشاملة وسيلة لتطوير أداء ودور ومهام المشرف الإداري لتحقيق الأهداف المرجوة منه وصقل وتنمية وتطوير مهاراته الإشرافية، للقضاء على ما يعوق أدائه والتغلب على المشكلات التي تواجهه (قنديل، ٢٠١٠).

ونظرًا للمسئولية المباشرة للإشراف الإداري عن تقويم ورفع كفاءة وفاعلية الكوادر الإدارية في المدارس، وما يتطلبه من تطوير الممارسات الإشرافية للمشرف الإداري؛ لتنعكس على من يقوم بالإشراف عليهم في ضوء معايير معينة تسهم في تطوير هذا الدور. وقد تناول الباحث عددًا من الدراسات ذات الصلة بالدراسات العربية والأجنبية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم ومنها: دراسة الغافري (٢٠١٤) بعنوان: "دور المشرفين الإداريين في التنمية المهنية لمديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان". وهدفت إلى التعرف على دور المشرفين الإداريين في التنمية المهنية لمديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان، وذلك من وجهة نظر مديري المدارس، مستخدماً استبانة لجمع البيانات، وقام الباحث بتوزيعها على (٦٣) مديراً ومديرة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن المشرفين الإداريين يمارسون دورهم في التنمية المهنية بدرجة متوسطة.

أجرى المخمري (٢٠١٣) دراسة بعنوان: درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس ذات الصفوف (١١-١٢) من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظتي شمال الباطنة وجنوب الباطنة، وهدفت إلى التعرف على درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس ذات الصفوف (١١-١٢) من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها، بالإضافة إلى تحديد دور متغيرات كل من النوع والخبرة العملية والمحافظة التعليمية والوظيفة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٩) مديراً ومعلماً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدام الاستبانة كأداة جمع البيانات، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس ذات الصفوف (١١-١٢) من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها تمارس بدرجة عالية. وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث لصالح الإناث.

أجرى الغيثي (٢٠١٢) دراسة بعنوان: معايير إدارة الجودة الشاملة في تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عمان (نموذج مقترح)، وهدفت إلى بناء نموذج مقترح قائم على معايير إدارة الجودة الشاملة في تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) إداريًا، و(٦٧) معلمًا، و(١٥) مشرفًا، و(١٢٥) طالبًا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدام ثلاثة أنواع من أدوات جمع البيانات (استبانات الاستفتاء، والملاحظة، والمقابلة الشخصية)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلائل إحصائية تُعزى إلى متغيري المؤهل العلمي والوظيفة بمعنى أن جميع المبحوثين لديهم معرفة متكافئة عن إدارة الجودة الشاملة دون أن يكون لفئات المتغير العلمي أو متغير الوظيفة أي فرق معنوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المبحوثين على الاختبار البعدي مما يشير إلى فعالية نموذج مقترح قائم على معايير إدارة الجودة الشاملة في تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عمان بين أداء المبحوثين على الاختبار البعدي، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تطوير الأداء المدرسي في

سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين تُعزى إلى متغير الوظيفة لصالح فئة المعلمين على مجالات الدراسة (الإدارة والمحتوى) والأداة ككل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الوظيفة في مجالات: المدرس والتقييم.

دراسة الحبسي (٢٠١١) بعنوان: "درجة فاعلية المشرف الإداري في تطوير أداء مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعديهم بمحافظة مسقط" وهدفت التعرف على درجة فاعلية المشرف الإداري في تطوير أداء مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعديهم بمحافظة مسقط. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، والتي شملت مديري المدارس ومساعديهم بمحافظة مسقط، وقد بينت الدراسة عدة نتائج كان من أهمها: أن درجة فاعلية المشرف الإداري في تطوير أداء مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعديهم من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعديهم بمحافظة مسقط في سلطنة عمان درجة متوسطة.

أما دراسة الرقمي (٢٠١١) بعنوان: "مصادر ضغوط العمل لدى المشرفين الإداريين بسلطنة عمان" هدفت إلى التعرف على أهم مصادر ضغوط العمل للمشرفين الإداريين في سلطنة عمان، مستخدماً استبانة لجمع البيانات، وقام الباحث بتوزيعها على (٨٢) مشرفًا إداريًا منهم (٥٤) من الذكور و(٢٨) من الإناث، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن المشرفين الإداريين يعانون من ضغوط عمل تتفاوت بين المرتفعة والمتوسطة.

أما دراسة البيماني (٢٠١١) كانت بعنوان: "دور المشرفين الإداريين في تفعيل نظام تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عمان" وهدفت التعرف على دور المشرفين الإداريين في تفعيل نظام تطوير الأداء المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، والتي شملت (٨٧٩) من مديري المدارس ومساعديهم، وقد بينت الدراسة عدة نتائج كان من أهمها: أن المشرفين الإداريين يمارسون أدوارهم في تفعيل نظام تطوير الأداء المدرسي بدرجة متوسطة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعديهم بسلطنة عمان.

دراسة لهلبت (٢٠١٠) بعنوان: "دور المشرفين التربويين في تطوير الإدارة المدرسية كما يراها مديرو المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية لوسط فلسطين" هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين لأدوارهم في تطوير الإدارة المدرسية، كما يراها مديرو المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية لوسط فلسطين، بالإضافة إلى بيان أثر متغيرات الدراسة: الجنس، ونوع المدرسة، والخبرة، والمؤهل العلمي في آراء المديرين حول دور المشرفين التربويين في تطوير الإدارة المدرسية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته من خلال إعداد استبانة طبقت على (٢٥٨) مديرًا، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن هناك دور متوسط للمشرفين التربويين في تطوير الإدارة المدرسية، كما يراها مديرو المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية لوسط فلسطين.

أجرى الراشدي (٢٠٠٩) دراسة بعنوان: تطبيق إدارة الجودة لدراسة مشاكل تعامل المعلم مع المستجدات التربوية، وهدفت إلى تسليط الضوء على تلك المشاكل والمعوقات، والتي تؤثر سلبًا على أداء المعلم وعلى مستوى الطلبة بشكل متوازي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) معلمًا ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم المقابلات الشخصية والاستبانة كأدوات دراسة، وأظهرت النتائج وجود انخفاض في مستوى وعي المعلمين بفلسفة المستجدات التربوية والتطوير ومدى الارتباط بينهما، وضعف مستوى الرضا عند المعلمين لعدم السماح لهم بالمشاركة في التخطيط أو الاهتمام بمقترحاتهم، وعدم تقدير حوافز مناسبة للمعلمين الذي يطبقون المستجدات التربوية بالشكل الصحيح، وتفسير ذلك عدم إتباع مبادئ إدارة الجودة الشاملة.

دراسة الشهري (٢٠٠٨) بعنوان: "واقع الكفايات المهنية لمشرفي الإدارة المدرسية" هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات المهنية لمشرفي الإدارة المدرسية، والتعرف على درجة أهمية توفرها لديهم ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي الإدارة المدرسية أنفسهم، وتحديد الاحتياجات التدريبية لهم في ضوء ممارستهم لكفاياتهم المهنية وكذلك التعرف على الفروق بين آراء أفراد مجتمع الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من أفراد مجتمع الدراسة (١٦) مشرف إدارة مدرسية و(٥٨) مدير مدرسة ثانوية في إدارات تعليم محايل عسير. وقد كان من أبرز نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد درجة الأهمية بين أفراد مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير نوع المؤهل ومتغير الدورات التدريبية. وأن أفراد مجتمع الدراسة يرون أن مشرفي الإدارة المدرسية يمارسون الكفايات المهنية لهم بدرجة متوسطة. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد درجة الممارسة بين مديري المدارس ومشرفي الإدارة المدرسية لصالح مشرفي الإدارة المدرسية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد درجة الممارسة بين أفراد مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في العمل الحالي ومتغير الدورات التدريبية لذا يحتاج مشرفو الإدارة المدرسية للتدريب عليها حيث جاءت درجة ممارستهم لها بدرجة متوسطة فأقل.

دارسة ناني ويندول (**Nany & Yendol, 2009**) بعنوان: معوقات الإشرافية الإدارية كما يراها المشرفون والمشرفات في مدينة تورنتو بكندا. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات الإشراف كما يراها المشرفون الإداريون في مدينة تورنتو بكندا في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والتفاعل بينهم، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باستطلاع آراء المشرفين والمشرفات في معوقات الإشراف الإداري من خلال استبانة صممت لهذا الغرض، وتلخصت نتائج الدراسة في تأكيد معظم أفراد العينة على وجود معوقات للإشراف الإداري في مدينة تورنتو في المجالات:

الاقتصادي والإداري والفني والاجتماعي بنسب تراوحت من (٥٧%) كحد أدنى إلى(٩٦%) كحد أعلى في جميع المجالات ما عدا المجال الشخصي ووجود اختلاف في آراء أفراد العينة حول معوقات الإشراف في المجال الاقتصادي لصالح المشرفات.

أجرى ألجير وتشيزهيك (**Alger & Chizhik, 2006**) دراسة بعنوان: واقع الممارسات الإشرافية التي يمارسها المشرفون الإداريون في مدارس مدينة ميتشجان من وجهة نظر المعلمين. وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الممارسات الإشرافية التي يمارسها المشرفون الإداريون في مدارس ولاية ميتشجان الإمريكية وتكونت عينة الدارسة من (٢٧٥) معلمًا، موزعين على النحو التالي (١٤١) معلمًا في المرحلة الإبتدائية و(٥٣) معلمًا في المرحلة المتوسطة، و(٨١) معلما في المرحلة الثانوية استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة وأعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دارسته، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الإشرافية التي يمارسها المشرفون الإداريون في ولاية ميتشجان. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: ضرورة زيادة اهتمام المسئولين الإداري في الإشراف الإداري، وضرورة تأهيل المشرفين الإداري للحصول على درجات علمية كالماجستير والدكتوراه، وتحفيز الإداريين والمعلمين وتدريبهم على إجراء بحوث ميدانية.

أما دراسة الراعي (٢٠٠٦) بعنوان: "تقدير درجة فاعلية أداء الموجهين الإداريين في تطوير أداء من وجهة نظر الموجهين الإداريين ومديري مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان" وهدفت إلى التعرف على تقدير أداء الموجهين الإداريين في تطوير أداء من وجهة نظر الموجهين الإداريين ومديري مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان، ومدى اختلاف وجهات النظر باختلاف الوظيفة والمحافظة التعليمية والجنس والمؤهل وسنوات الخبرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، والتي شملت الدراسة (١٦) موجهًا إداريًا و(١٢٨) من مديري المدارس بمحافظتي مسقط وظفار، وقد بينت الدراسة عدة نتائج كان من أهمها: أن تقدير درجة أداء الموجهين الإداريين في تطوير أداء من وجهة نظر الموجهين الإداريين أنفسهم كانت كبيرة مع وجود فرق دال احصائيا يعزى لمتغير الوظيفة لصالح الموجهين الإداريين.

ويتضح لنا من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يأتي:

- استخدمت غالبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي وذلك لمناسبة هذا النوع من الدراسات، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي تتعلق بالدراسة.
- ندرة الدراسات التي تناولت بالتحليل تطوير ممارسات المشرفين الإداريين في ضوء مبادئ الجودة الشاملة.
- استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء البعد النظري والعملي المتضمن خلالها، في بناء الاستبانة الخاصة بالدراسة، مما أسهم في نضوج أداة الدراسة وشمولها وصدقها، كما تم أيضا الاستفادة من نتائجها بمقارنتها مع نتائج هذه الدراسة ومعرفة التوافق أو الاختلاف بينها.
- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة وتميزت عنها في كونها تعد أول دراسة تناولت تطوير ممارسات المشرفين الإداريين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشامل.

مشكلة البحث:

في ضوء التوجهات الحديثة لتجويد العمل في المؤسسات التعليمية وسعي الأنظمة التربوية للأخذ بمبادئ الجودة الشاملة في تحسين المخرجات التعليمية، ورغم الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان للارتقاء بممارسات المشرفين الإداريين، إلا إن نتائج الدراسات المحلية التي تناولت الإشراف الإداري قد أشارت إلى وجود العديد من قصور في الممارسات الإشرافية، حيث توصلت دراسة الحضرمي (٢٠٠٣) إلى أن تقديرات درجة توفر الكفايات المهنية اللازمة للمشرف الإداري كانت متوسطة، ودراسة الصقري (٢٠٠٥) توصلت في نتائجها أن دور المشرف الإداري عالي الأهمية ومتوسط الممارسة من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم في سلطنة عمان، ودراسة الرقمي (٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على أهم مصادر ضغوط العمل للمشرفين الإداريين في سلطنة عمان، وتوصلت إلى أن المشرفين الإداريين يعانون من ضغوط عمل تتفاوت بين المرتفعة والمتوسطة والتي تؤثر على أدائهم المهني، وكذلك دراسة الحبسي (٢٠١١) والتي توصلت لمجموعة من المعوقات التي تحد من فاعلية دور المشرف الإداري في تطوير أداء الإدارة المدرسية بمدارس التعليم الأساسي.

وبما أن الباحث من الحقل التربوي تدرج فيه، بدءاً من معلم ومساعد مدير ثم مدير مدرسة والآن يشغل وظيفة مشرفاً إدارياً، وكونه معايشاً للواقع التربوي منذ فترة غير قليلة، فقد لاحظ قصوراً في ممارسات المشرفين الإداريين، ونظراً لما سبق جاءت هذه الدراسة لتطوير في ممارسات المشرفين الإداريين في ضوء مبادئ الجودة الشاملة، لذا تجيب هذه الدراسة عن السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما متطلبات تطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين والمديرين؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات المشرفين الإداريين والمديرين لمستوى الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة تعزى لمتغيرات المحافظة والخبرة والجنس والمسمى الوظيفي؟

٣. ما الإجراءات المقترحة لتطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. بيان متطلبات تطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين والمديرين.

٢. بيان الاختلاف والاتفاق في وجهة نظر كل من المشرفين الإداريين والمديرين لمستوى الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة.

٣. وضع إجراءات مقترحة لتطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة.

أهمية الدراسة:

يتوقع أن تسهم الدراسة في:

١. توظيف مبادئ الجودة الشاملة في الممارسات الإشراف الإداري.

٢. قد تفيد هذه الدراسة الباحثين والدارسين لموضوعي الإشراف الإداري والجودة الشاملة، وتوجيه الجهود لمزيد من الدراسات اللاحقة التي تتناول عملية الإشراف الإداري وتطوير أساليبها وممارساتها في ضوء الجودة الشاملة.

٣. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير مجالات تعليمية أخرى باستخدام مبادئ الجودة الشاملة.

مصطلحات الدراسة:

الإشراف الإداري: يقصد به الجهود التربوية والفنية ولإدارية المنظمة التي يبذلها المشرفون الإداريون بالمناطق التعليمية؛ لتقويم الأساليب ومستوى التفاعل التربوي الإداري بالمدرسة، وتزويدها بالدعم والمساعدة، ومشاطرتها المسؤولية لتحسين الأداء الإداري بها(وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٩). أو "تلك الجهود التربوية والفنية والإدارية المنظمة التي يبذلها جهاز الإشراف الإداري بهدف متابعة وتوجيه إدارات المدارس للارتقاء بمستوى أداء المدرسة كوحدة إدارية وفنية لتطوير العملية التعليمية، ومعالجة جوانب الضعف، وتعزيز الايجابيات إلى أفضل جوانب الأداء المدرسي" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧: ٥).

المشرف الإداري: هو المسؤول عن تطوير الأداء الإداري بالمدرسة من خلال الدعم والمساعدة والمشاركة في المسؤولية مع إدارة المدرسة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥).

مفهوم الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين إجرائيا: بأنه مجموعة من الأعمال الإجرائية التي يقوم بها المشرف الإداري من أجل تطوير وتحسين العملية التعليمية التعلمية من خلال مساعدة وصقل المهارات الإدارية والفنية للكادر الإداري بالمدرسة للقيام بأدوارهم بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.

مفهوم إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم: "هو تطبيق مجموعة من المواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التعليمي (طالب، فصل، مدرسة، مرحلة تعليمية) من خلال العاملين في التربية والتعليم" (الفتلاوي، ٢٠٠٨: ٢٦).

مفهوم مبادئ إدارة الجودة الشاملة إجرائياً: مجموعة الأسس التي يرتكز عليها تأدية العمل الصحيح لتحقيق الجودة المرجوة بشكل أفضل وفعالية أكبر في أقصر وقت ممكن، مع الاعتماد على تقويم المستفيد في معرفة مدى تحسن الأداء من خلال المبادئ التالية (التركيز على المستفيدين والتركيز على جودة أداء مدير المدرسة والاهتمام بالعمل الجماعي والقيادة التربوية الفعالة والتحسين المستمر والتميز).

حدود الدراسة:

أ. الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة الحالية في المحافظات التعليمية الآتية: (مسقط، جنوب الباطنة، شمال الباطنة، الداخلية).

ب. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على مديري المدارس والمشرفين الإداريين في سلطنة عمان.

ج. الحد الزمني: تم إجراء الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م.

د. الحدود الموضوعية: نظرًا لاتساع موضوعي الإشراف الإداري، والجودة الشاملة، ستقتصر الدراسة على تطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة التالية: (١. التركيز على جودة أداء الكادر الإداري، ٢. الاهتمام بالعمل الجماعي، ٣. القيادة التربوية الفعالة، ٤. التحسين المستمر والتميز).

الطَّريقةُ والإجراءاتُ:

منهجيَّةُ الدِّراسة: استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة

مجتمع الدِّراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية والمشرفين الإداريين في المديريات التعليمية بمحافظات السلطنة وهي: مسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة، والداخلية وجنوب الشرقية، وشمال الشرقية، والوسطى، وظفار، والظاهرة، والبريمي، ومسندم للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، وبلغ عدد مديري المدارس (٩٧٩) منهم (٣٨٦) مديرا، و(٥٩٣) مديرة، وأما عدد المشرفين الإداريين فكان (٧٩) منهم (٥٦) مشرفاً إدارياً، و(٢٣) مشرفة إدارية، ويبين جدول (١) توزيع مجتمع الدِّراسة من مديري المدارس ومديراتها، ونسبهم المئوية حسب المحافظة التعليمية والجنس (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣).

الوظيفة:

جدول (١): توزيع مجتمع الدِّراسة* حسب المحافظة التعليمية والمسمى الوظيفي

الوظيفة / المحافظة	مديرو المدارس ومديراتها				المشرفون الإداريون			
	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة المئوية	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة المئوية
الداخلية	٥٢	٨٣	١٣٥	%١٣,٨	٥	٤	٩	%١١,٤
جنوب الباطنة	٤٠	٧٣	١١٣	%١١,٥	٦	٤	١٠	%١٢,٧
شمال الباطنة	٦٦	١٠٧	١٧٣	%١٧,٧	١٦	٢	١٨	%٢٢,٨
مسقط	٤٣	٩٣	١٣٦	%١٣,٩	٤	٢	٦	%٧,٦
شمال الشرقية	٣٠	٤٥	٧٥	%٧,٧	٦	٢	٨	%١٠,١
جنوب الشرقية	٣٥	٥٥	٩٠	%٩,٢	٣	٣	٦	%٧,٦
الوسطى	٩	٢	١١	%١,١	١	.	١	%١,٣
ظفار	٦١	٦٨	١٢٩	%١٣,٢	٩	٢	١١	%١٣,٩
الظاهرة	٣١	٤٢	٧٣	%٧,٤	٤	٣	٧	%٨,٩
البريمي	١٢	١٥	٢٧	%٢,٨	١	.	١	%١,٣
مسندم	٧	١٠	١٧	%١,٧	١	١	٢	%٢,٥
المجموع	٣٨٦	٥٩٣	٩٧٩	%١٠٠	٥٦	٢٣	٧٩	%١٠٠

*إحصائيات وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢/٢٠١٣

عينة الدِّراسة:

تم اختيار عينة من جميع مديري المدارس الحكومية والمشرفين الإداريين في المديريات التعليمية بالمحافظات الآتية: مسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة، والداخلية بسلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، وبلغ عدد مديري المدارس (٥٥٦) منهم (٢٠١) مديرا، و(٣٥٥) مديرة، وعدد المشرفين الإداريين (٤٣) منهم (٣١) مشرفاً إدارياً و(١٢) مشرفة إدارية، أي ما نسبته ٥٧% من مجتمع الدارسة. وقد تم توزيع الاستبانات على جميع أفراد عينة الدراسة، وبلغ العدد الفعلي للمستجيبين (٥٣٨) مديراً ومديرة، لتشكل نسبة العدد المسترجع٩٧% من العينة الكلية، وجدول (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدِّراسة، ونسبهم المئوية حسب المحافظة التعليمية والمسمى الوظيفي.

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدِّراسة حسب المحافظة التعليمية والمسمى الوظيفي.

الوظيفة / المحافظة	مديرو المدارس ومديراتها				المشرفون الإداريون			
	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة المئوية	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة المئوية
الداخلية	٥٢	٨٢	١٣٤	%٢٤,١	٥	٤	٩	%٢٠,٩
جنوب الباطنة	٤٠	٧٣	١١٣	%٢٠,٣	٦	٤	١٠	%٢٣,٣
شمال الباطنة	٦٦	١٠٧	١٧٣	%٣١,١	١٦	٢	١٨	%٤١,٩
مسقط	٤٣	٩٣	١٣٦	%٢٤,٥	٤	٢	٦	%١٣,٩
المجموع	٢٠١	٣٥٥	٥٥٦	١٠٠	٣١	١٢	٤٣	%١٠٠

أداة الدِّراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة تكونت من (٣٨) بندا للكشف عن الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة موزعة على أربعة مبادئ. وجدول (٣) يوضح توزيع بنود الاستبانة على مبادئ الدِّراسة المختلفة.

جدول(٣): توزيع بنود الاستبانة على مبادئ الدِّراسة المختلفة

م	المجال	البنود	عدد البنود
١	التركيز على الكادر الإداري	١-١٢	١٢
٢	الاهتمام بالعمل الجماعي	١٣-٢٠	٨
٣	القيادة التربوية الفعالة	٢١-٢٩	٩
٤	التحسين المستمر والتميز	٣٠-٣٨	٩

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة اعتمد الباحث على الصدق الظّاهري لفقرات الاستبانة، فعرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٢٢) محكمًا من حملت شهادة الدكتوراه في الإدارة التربوية وعلم النفس التربوي والإشراف التربوي لمعرفة مدى ارتباط البنود بموضوع الدِّراسة، ومبادئها. لمعرف مدى انتماء بنود الاستبانة للمبدأ الذي يتضمنها، وتعديل وإضافة وحذف ما يرونه مناسبا، وسلامة الصياغة اللغوية لبنود الاستبانة. وفي ضوء آراء المحكمين، وملاحظاتهم، وتوجهاتهم، قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة، من حذف وإضافة وتعديل. وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية (٣٨) بندًا.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة عشوائية من مجتمع الدِّراسة نفسه مكونة من (٣٠) مديرًا ومشرفًا إداريًا، ولحساب الاتساق الداخلي للأداة تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٩٨)، وتراوحت معاملات الثبات لمبادئ الدراسة من (٠,٩٤) إلى (٠,٩٥)، ويشير ذلك إلى أن معامل الثبات مرتفع جدا مما يدل على صلاحية الاستبانة للاستخدام لأغراض الدِّراسة، وجدول (٤) يوضح معاملات الثبات المحسوبة لكل مبدأ من مبادئ الدِّراسة.

جدول(٤): معامل ثبات ألفا كرونباخ على مجالات الأداة وعدد مبادئها والدرجة الكلية

المجالات	معامل الثبات	عدد البنود
التركيز على الكادر الإداري	٠,٩٥	١٢
الاهتمام بالعمل الجماعي	٠,٩٥	٨
القيادة التربوية الفعالة	٠,٩٥	٩
التحسين المستمر والتميز	٠,٩٤	٩
الدرجة الكلية	٠,٩٨	٣٨

المعالجات الإحصائية:

بعد نقل الباحث الاستبانات التي تم جمعها في قاعدة البيانات، تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل النتائج على النحو الآتي:

١. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتحديد معامل الثبات.
٢. حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك للإجابة عن السؤال الأول.
٣. استخدام اختبار"ف" تحليل التباين الثلاثي، وذلك للإجابة عن السؤال الثاني للتحقق من دلالة الفروق بين أفرد عينة الدِّراسة تبعا لمتغيرات الجنس والمحافظة والخبرة لكل مبدأ في أداة الدِّراسة. واستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي (One - Way Anova) للتحقق من دلالة الفروق بين أفرد عينة الدِّراسة تبعا لمتغير الوظيفة لكل مبدأ في أداة الدِّراسة.

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه: "ما متطلبات تطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة من وجهة نظر أفراد العينة المشرفين والمديرين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات تطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة من وجهة نظر جميع عينة الدراسة وجداول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات جميع أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المبدأ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	الاهتمام بالعمل الجماعي	٣,١٢	٠,٦٥٣	متوسط
٢	٣	القيادة التربوية الفعالة	٣,١١	٠,٦٦٤	متوسط
٣	٤	التحسين المستمر والتميز	٣,٠٨	٠,٦٧٦	متوسط
٤	١	التركيز على الكادر الإداري	٣,٠٤	٠,٦٥٦	متوسط
		الدرجة الكلية	٣,٠٨	٠,٦٤٢	متوسط

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٠٤ - ٣,١٢)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٠٨)، وهذا يعني أن تقدير أفراد العينة للممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة جاءت متوسطة.

حيث جاء مبدأ الاهتمام بالعمل الجماعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,١٢)، بينما جاء مبدأ التركيز على الكادر الإداري في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٤)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة استخدام المشرفين الإداريين لأساليب إشرافية متنوعة تحقق الجودة في الأداء، وتركز على الكادر الإداري، مما يدل على ضرورة تطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان بما يضمن تجويد أداء الكادر الإداري في المدارس، والارتقاء بجودة مخرجات العملية التربوية، وذلك من خلال الاستفادة من مدخل إدارة الجودة الشاملة، والذي يسعى إلى تحقيق مستويات جودة عالية في العمليات والمخرجات بما يلبي متطلبات المستفيد واحتياجاته، ويؤدي إلى استثمار الموارد المتاحة بالمؤسسات التعليمية للتغلب على مشكلات قصور الأداء والعمل في تحقيق التحسين المستمر في أداء الكادر الإداري في المدارس. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات منها دراسة المسعودي والقاضي والقحطاني (٢٠٠٤) التي أكدت على وجود قصور عام في ممارسة المشرفين الإداريين لأدوارهم نحو المستجدات التي تهدف إلى تطوير أداء الإدارة المدرسية، ودراسة حمدان (٢٠٠٥) التي أوصت بتدعيم الأدوار التي يمارسها المشرف الإداري في مجال تنمية المهارات الإدارية للمدير، ودراسة الصقري (٢٠٠٥) التي أشارت أن المشرفين الإداريين يقومون بأدوارهم بدرجة متوسطة، ودراسة الحبسي (٢٠١١) التي بيّنت أن درجة فاعلية المشرف الإداري في تطوير أداء مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعديهم درجة متوسطة. ودراسة تشيزهيك (chizhik,2005) والتي أوضحت عدم استخدام المشرف الإداري لأساليب إشرافية متنوعة لتحقيق الجودة التعليمية.

ولمعرفة آراء أفراد العينة حول الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مبدأ على حدة، وجدول (٦، ٧، ٨، ٩) توضح ذلك:

المبدأ الأول: التركيز على الكادر الإداري

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمبدأ التركيز على الكادر الإداري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١١	يوظف السجلات الإشرافية التراكمية في البوابة التعليمية لمتابعة أداء الكادر الإداري.	٣,٢٩	٠,٩٧٢	متوسط
٢	٢	يساهم في بناء الخطة التطويرية السنوية للمدرسة.	٣,٢٨	٠,٨٥٧	متوسط
٣	١	يَعْتَبر الكادر الإداري الأساس في تصميم الخدمة الإشرافية.	٣,١٧	٠,٨١٧	متوسط
٤	٤	يساهم في امتلاك الكادر الإداري المهارات الأساسية في الإدارة المدرسية.	٣,١٦	٠,٧٧٤	متوسط
٥	١٢	يقدم التغذية الراجعة الفورية لعلاج المواقف السلبية.	٣,١٦	٠,٧٢٢	متوسط
٦	٧	يساعد على تنمية أفراد الكادر الإداري الجدد مهنياً بمختلف الوسائل المتاحة.	٣,١٣	٠,٧٤٣	متوسط
٧	٨	يوظف أسلوب القراءات الموجهة مع الكادر الإداري لتطوير العمل المدرسي.	٣,٠٨	٠,٨٠٧	متوسط
٨	٥	يوظف أدوات متعددة للكشف عن حاجات الكادر الإداري.	٣,٠٦	٠,٧٤٧	متوسط
٩	٩	يضع مؤشرات أداء واضحة لكل معيار يقيس أداء الكادر الإداري.	٢,٩٣	٠,٧٧٩	متوسط
١٠	٦	يسعى إلى ربط احتياجات الكادر الإداري بأهداف جودة الأداء المدرسي.	٢,٨٠	٠,٨٨٦	متوسط
١١	١٠	يقوم بعمليات المراجعة المستمرة لأداء الكادر الإداري في ضوء معايير جودة الأداء.	٢,٧٩	٠,٩٠٦	متوسط
١٢	٣	يعتبر تحقيق حاجات الكادر الإداري مقياساً مهماً للجودة.	٢,٦٥	٠,٩١٧	متوسط
		التركيز على الكادر الإداري ككل	٣,٠٤	٠,٦٥٦	متوسط

يبين جدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٦٥-٣,٢٩)، وبلغ المتوسط الحسابي للمبدأ ككل (3,04)، وهذا يعني أن تقدير أفراد العينة لفقرات مبدأ التركيز على الكادر الإداري جاءت متوسطة.

وقد جاءت الفقرة (١١) وتنص على "يوظف السجلات الإشرافية التراكمية في البوابة التعليمية لمتابعة أداء الكادر الإداري" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٩)، وقد يعزى ذلك إلى التوجه الذي انتهجته وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان والقائم على مواكبة المستجدات التكنولوجية بالاعتماد على تقنيات المعلومات في سبيل تطوير العمل الإداري المدرسي، الأمر الذي دفع المشرف الإداري إلى استخدام التقنيات الحديثة بدءاً من تطبيق برنامج الإدارة المدرسية، ومن ثم الانتقال إلى البوابة التعليمية وصولاً إلى تحقيق أهداف الإدارة الجديدة في تقليل من استخدام الورق وتبسيط الإجراءات وسهولة المتابعة والقضاء على الروتين، تمشياً مع التوجه العام نحو ربط الهيئات والوزارات مع الحكومية الالكترونية، أو ما يسمى بمجتمع عمان الرقمي. وهذا ما أكده المطيري (٢٠٠٦) أن التقنيات التربوية نقلة نوعية؛ إذ إنها تُبعد عن التقليدية، ودمجت التقنية بالتعليم واستطاعت الاستفادة من الإمكانيات التقنية الحديثة التي تطورت خلال فترات متسارعة وفق رؤية تربوية علمية واضحة وصريحة.

جاءت الفقرة (٣) ونصها "يعتبر تحقيق حاجات الكادر الإداري مقياساً مهماً للجودة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٥) وقد يعزى ذلك إلى قلة وعي المشرف الإداري بمتطلبات الجودة لتحقيق حاجات الكادر الإداري، واستخدامه أساليب إشرافية معينة ودون تنوع ومراعاة لحاجات الكادر الإداري المهنية المختلفة، وينبغي على المشرف الإداري أن يحرص على تلمس الحاجات التربوية التي قد يحتاج إليها مديرو المدارس، واقتراح الوسائل والبرامج الكفيلة بإشباعها، وكذلك اقتراح البرامج التدريبية التي تهدف إلى تطوير الإدارة المدرسية، والمشاركة في إعداد البرامج التدريبية لمديري المدارس، وتنفيذها بالتنسيق والتعاون مع جهات الاختصاص الأخرى، كما يقوم المشرف الإداري بالتعرف على أثر البرامج التدريبية التي التحق بها مدير المدرسة في عمله، ومدى حرصه على الاستفادة من المتدربين من منسوبي مدرسته، وحثهم على إفادة زملائهم في العمل وتشجيع العاملين معهم على الاستفادة من فرص التدريب المتاحة. كما قد تعزى إلى قلة توفر الكفايات المهنية اللازمة لبعض المشرفين الإداريين، وهذا يتفق مع معظم الدراسات منها دراسة الحضرمي (٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن تقديرات درجة توفر الكفايات المهنية اللازمة للموجه الإداري كانت متوسطة، و دراسة تير (Tir، ٢٠٠٢) التي توصلت إلى تدني مستوى الرضا المهني، ودراسة الشهري (٢٠٠٨) التي أشارت إلى ممارسة المشرفيين الإداريين للكفايات المهنية لهم كانت متوسطة، ودراسة الغافري (٢٠١٤) والتي توصلت إلى أن المشرفين الإداريين يمارسون دورهم في التنمية المهنية بدرجة متوسطة.

المبدأ الثاني: الاهتمام بالعمل الجماعي

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمبدأ الاهتمام بالعمل الجماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٦	يوظف أساليب التنمية المهنية الجماعية للارتقاء بأداء الكادر الإداري.	٣,١٥	٠,٧٦١	متوسط
٢	١٩	يعمل على تدعيم مهارات الاتصال بين الأفراد والجماعات المدرسية أفقياً ورأسياً.	٣,١٤	٠,٧٥٠	متوسط
٣	١٥	يوظف فرق عمل لتحليل وتطوير العمل المدرسي.	٣,١٣	٠,٧٢٢	متوسط
٣	١٧	يمارس أساليب إشرافية جماعية من أجل تبادل الخبرات بين إدارات المدارس.	٣,١٣	٠,٧٤٣	متوسط
٥	١٣	يشرف على تشكيل اللجان والمجالس المدرسية المتنوعة وتفعيلها.	٣,١٠	٠,٧٨١	متوسط
٥	١٨	يشجع الكادر الإداري على ممارسة أسلوب إشراف الأقران.	٣,١٠	٠,٧٨٥	متوسط
٧	٢٠	يشجع تكوين الجماعات الطلابية للمشاركة في الأنشطة المدرسية وتفعيلها.	٣,٠٩	٠,٧٥٧	متوسط
٨	١٤	يتابع تفويض الصلاحيات اللازمة للجان المدرسية.	٣,٠٨	٠,٧٢٥	متوسط
		الاهتمام بالعمل الجماعي ككل	٣,١٢	٠,٦٥٣	متوسط

يبين جدول (٧) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٠٨-٣,١٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للمبدأ ككل (٣,١٢)، وهذا يعني أن تقدير أفراد العينة لفقرات مبدأ الاهتمام بالعمل الجماعي جاءت متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى رغبة أفراد العينة في أن يقوم المشرف الإداري بمجموعة من الإجراءات التي ترسخ العمل الجماعي في المدرسة، كاللقاءات والنشرات التربوية والدورات التدريبية للعاملين، ولا يقتصر العمل الجماعي على الإداريين فقط، وإنما يتعداه ليشمل المعلمين والطلاب وكذلك المجتمع المحلي. وإنشاء كيانات للعمل الجماعي تسهم في تحسين الجودة التعليمية من خلال تقديم أفكارهم ومقترحاتهم بطريقة منهجية وفعالة، وتقدير فرق العمل الناجحة والاعتراف بإنجازاتها؛ لأن ذلك يجعل العاملين أكثر دافعية والتزاما نحو فرق العمل، وممارسة المشرف الإداري للأساليب الإشرافية الجماعية، مثل ورش العمل والدورات التدريبية والمؤتمرات والندوات والمحاضرات والاجتماعات واللقاءات والمعارض والدروس التوضيحية.

وحازت الفقرة (١٦) وتنص على "يوظف أساليب التنمية المهنية الجماعية للارتقاء بأداء الكادر الإداري" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٥)، ويعزى ذلك إلى أن المشرف الإداري ينفذ عدداً من البرامج التي تهتم بالعمل الجماعي على مستوى المدرسة والمحافظة والوزارة، ولكن معظم هذه البرامج لا تفي بالاحتياجات التدريبية للكثير من أفراد الكادر الإداري، وهذا يتفق مع دراسة أنتون وآخرون (Anton& others. ٢٠٠٥) التي أوصت بأن تقوم إدارة التربية بتنمية الكفاية المهنية للمشرف الإداري عن طريق الدورات التدريبية والمتخصصة لرفع مستواهم المهني لكي يصل إلى تحقيق الأهداف المنشودة، ودراسة الحضرمي (٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن تقديرات درجة توفر الكفايات المهنية اللازمة للموجه الإداري كانت متوسطة،

ودراسة الشهري (٢٠٠٨) التي أشارت إلى ممارسة المشرفيين الإداريين للكفايات المهنية لهم كانت متوسطة، ودراسة الغافري (٢٠١٤) والتي توصلت إلى أن المشرفين الإداريين يمارسون دورهم في التنمية المهنية بدرجة متوسطة

بينما حازت الفقرة (١٤) ونصها "يتابع تفويض الصلاحيات اللازمة للجان المدرسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٨)، وقد يعزى ذلك إلى قلة وجود تحديد دقيق للمسئوليات والمهام الموكلة لكل لجنة مدرسية ليسهل على المشرف الإداري متابعتها بشكل دقيق، وقلة وجود تدريب جماعي على آليات العمل بهذه اللجان المدرسية، وربما قلة الوقت الخاص بالمشرف لمتابعة اللجان وضعف تواصله الداخلي في المدرسة مع جميع اللجان المدرسية، وهذا ما يؤكده زاهر (٢٠٠٥) أن العمل الجماعي يتطلب تدريباً على آلياته، و تدعيم الاتصال بين الأفراد، وتبادل للخبرات.

المبدأ الثالث: القيادة التربوية الفعالة

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمبدأ القيادة التربوية الفعالة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢٧	يشجع الكادر الإداري على تفويض الصلاحيات.	٣,١٩	٠,٧١٤	متوسط
٢	٢٢	يتقبل الآراء البناءة التي تسهم في تطوير أدائه.	٣,١٨	٠,٧٤٨	متوسط
٣	٢٨	يشجع على إيجاد بيئة تعليمية تفي باحتياجات جميع المستفيدين بالمدرسة أو خارجها.	٣,١٧	٠,٧٧٨	متوسط
٤	٢٥	يبني علاقات ودية مع الكادر الإداري للارتقاء بالعمل المدرسي.	٣,١٦	٠,٧٧٤	متوسط
٤	٢٩	يراعي الفروق الفردية في أداء الكادر الإداري.	٣,١٦	٠,٧٣٧	متوسط
٦	٢٤	يشارك الكادر الإداري في اتخاذ القرارات.	٣,٠٧	٠,٧٩٩	متوسط
٦	٢٦	يساهم في عمليات التغيير في المدرسة من أجل رفع مستوى كفاءة أدائها.	٣,٠٧	٠,٧٨٥	متوسط
٨	٢٣	يساهم في التعامل مع التحديات التي تواجه العمل المدرسي.	٣,٠٤	٠,٨٣٤	متوسط
٩	٢١	يقوم بتحديد استراتيجيات العمل التي توجه أداء الكادر الإداري في المدرسة.	٢,٩٨	٠,٨٠١	متوسط
		القيادة التربوية الفعالة ككل	٣,١١	٠,٦٦٤	متوسط

يبين جدول (٨) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٩٨ - ٣,١٩)، وبلغ المتوسط الحسابي للمبدأ ككل (٣,١١)، وهذا يعني أن تقدير أفراد العينة لفقرات مبدأ القيادة التربوية الفعالة جاءت متوسطة.

وقد جاءت فقرات هذا المحور جميعها بدرجة متوسطة والتي تشير إلى ما يتعلق بالتفويض ودراسة الاحتياجات والمشاركة في اتخاذ القرار وتحديد الاستراتيجيات وهذه جميعها تحتاج إلى وعي بمتطلبات الجودة، وهذا يتطلب اشراك جميع العاملين في المدرسة وإقناعهم بأهمية أي تغيير يتم إحداثه في المدرسة. وقد يعزى أيضاً إلى نظرة بعض مديري المدارس للإشراف الإداري على إنه ما زال تفتيشيًا ويتصيد الأخطاء.

وجاءت الفقرة (٢٧) والتي تنص على "يشجع الكادر الإداري على تفويض الصلاحيات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٩)، وقد يعزى ذلك إلى أن تفويض الصلاحيات، يعد متطلباً ضرورياً لتطوير الأداء المدرسي، ويتم ممارسته ولكن بدرجة متوسطة مما يدل على الحاجة الماسّة إلى تفويض الصلاحيات لتحقيق الجودة، ولا سيما أن الواقع الحالي يعاني من قصوراً في هذا المجال، حيث أشارت دراسة النوح (٢٠٠١) ودراسة العريفي (٢٠٠١)على ضرورة فاعلية دور المشرف الإداري في تطوير أداء الكادر الإداري.

بينما جاءت الفقرة (٢١) ونصها "يقوم بتحديد استراتيجيات العمل التي توجه أداء الكادر الإداري في المدرسة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٨). وقد يعزى ذلك إلى بعض النقص في مهارات التخطيط والرؤية الإشرافية، ويعتمد المشرف الإداري على استراتيجيات تقليدية تنفذ بأساليب إشرافية تقليدية محددة مثل الزيارات المدرسية والاجتماعات، مع عدم الميل لممارسة استراتيجيات تحقيق الجودة في الأداء، وتنفذ بأساليب إشرافية مساندة أخرى لها أثر كبير في تنمية معارف ومهارات واتجاهات الكادر الإداري مثل القيام بالبحوث الإجرائية والقراءات الموجهة ذاتياً، ولعل من أسباب عزوف المشرف الإداري عن هذه الأساليب العدد الكبير من الكادر الإداري الذين يتولى الإشراف عليهم؛ مما يصعب تحديد الحاجات المعرفية والمهنية بدقة، مع عدم توافر المواد القرائية المناسبة، إضافة إلى شعور المشرف الإداري بعدم اكتراث الكادر الإداري بهذه المواد القرائية، ولكن يتضح جليا أن هناك قصورا واضحا في ممارسات المشرف الإداري فيما يخص حث الكادر الإداري وتشجيعهم على القيام بالبحوث الإجرائية ويتفق ذلك مع دراسة الشهري (٢٠٠٨)، ودراسة الغافري (٢٠١٤) حيث أشارتا إلى أن ممارسة المشرف الإداري في مجال النمو المهني كانت متوسطة. وقد يعزى كذلك إلى قلة إدراك المشرفين الإداريين لأهمية التخطيط في المدرسة، وهذا يتفق مع دراسة سنيدير (Snyder,2005) والتي توصلت إلى ضرورة التخطيط لتحقيق جودة التعليم الذي يساير احتياجات الخطط التنموية.

المبدأ الرابع: التحسين المستمر والتميز

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمبدأ التحسين المستمر والتميز مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣٠	يقوم بعمليات الرقابة المستمرة للتأكد من الالتزام باللوائح والأنظمة المحددة.	٣,٢٤	٠,٧٥٢	متوسط
٢	٣٥	يشجع الإدارة المدرسية على توظيف التقانة في العمل الإداري.	٣,٢١	٠,٧٧٨	متوسط
٣	٣٢	يعمل على تنمية روح المسؤولية والتنافس الإيجابي بين الكوادر الإدارية للارتقاء بالعمل المدرسي.	٣,١٩	٠,٧٧٩	متوسط
٤	٣٨	يوظف التغذية الراجعة لنظام تطوير الأداء المدرسي.	٣,١٥	٠,٨٠٩	متوسط
٥	٣٤	يشجع أولياء الأمور في دعم النشاطات المدرسية.	٣,١١	٠,٧٣٨	متوسط
٦	٣٣	يساهم في تطوير معايير تقويم الكوادر الإدارية.	٣,٠٨	٠,٨١٩	متوسط
٧	٣٧	ينقل أثر التدريب والمشاركة في المؤتمرات والندوات التربوية للارتقاء بأداء للكادر الإداري.	٣,٠١	٠,٨٢٤	متوسط
٨	٣٦	يعمل على تطوير إدارة الامتحانات المدرسية.	٢,٩٩	٠,٨٣١	متوسط
٩	٣١	يحدد الأداء المتميز للكادر الإداري من أجل تجويد العمل المدرسي.	٢,٧٨	٠,٩٢٩	متوسط
		التحسين المستمر والتميز ككل	٣,٠٨	٠,٦٧٦	متوسط

يبين جدول (٩) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٧٨,٢-٣,٢٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للمبدأ ككل (٣,٠٨)، وهذا يعني أن تقدير أفراد العينة لفقرات مبدأ التحسين المستمر والتميز جاءت متوسطة .

وقد جاءت فقرات هذا المحور جميعها بدرجة متوسطة والتي تشير إلى ما يتعلق بتحديد الأداء المتميز وتنمية روح المسؤولية والتنافس الإيجابي والمساهمة في تطوير معايير تقويم الكوادر الإدارية وهذه جميعها تحتاج إلى وعي بمتطلبات الجودة، وبالتالي ينبغي على المشرف أن يشجع الكادر الإداري على توظيف التقانة في العمل كوسيلة لتحقيق التنافس الإيجابي بين الكوادر الإدارية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الفاضلي (٢٠٠٠) التي توصلت أن رؤية مجتمع الدراسة لدور مشرفي الإدارة المدرسية في رفع أداء مديري المدارس كانت عالية في جميع الكفاءات. وتختلف مع العديد من الدراسات منها دراسة النوح (٢٠٠١)، ودراسة الصقري (٢٠٠٥) التي أوصت بضرورة إلحاق المشرفين الإداريين بدورات تدريبية في مجال التقويم لأن درجة ممارستهم لهذا الدور كانت متوسطة.

وجاءت الفقرة رقم (٣٠) والتي تنص على "يقوم بعمليات الرقابة المستمرة للتأكد من الالتزام باللوائح والأنظمة المحددة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٤)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن من مهام المشرف الإداري التأكد من الالتزام باللوائح والأنظمة المحددة، وهذا يستوجب متابعتهم المستمرة لمدى إلمام الكادر الإداري بالمستجدات في الأنظمة واللوائح المنظمة للعمل، والحرص على أن تكون متوفرة بالمدرسة ورقياً أو الكترونيا، وهذا يتفق مع دراسة العويسي (٢٠٠٦) إلى أن الالتزام باللوائح والأنظمة يشكل جانب قوة في ممارسات مديري المدارس.

بينما جاءت الفقرة (٣١) ونصهما "يحدد الأداء المتميز للكادر الإداري من أجل تجويد العمل المدرسي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨)، وقد يعزى ذلك أن تحديد الأداء المتميز للكادر الإداري من أجل تجويد العمل المدرسي يتعلق بكفايات المشرف الإداري ومهاراته، ولا سيما أن الواقع الحالي يعاني قصوراً في هذا المجال، حيث أوصت دراسة الصقري (٢٠٠٥) إلى ضرورة إلحاق المشرفين الإداريين بدورات تدريبية في مجال التقويم لأن درجة ممارستهم لهذ الدور كانت متوسطة.

ثانياً النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات المشرفين الإداريين والمديرين لمستوى الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة تعزى لمتغيرات المحافظة والخبرة والجنس والمسمى الوظيفي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط تقديرات المشرفين والمديرين لمستوى الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة حسب متغيرات المحافظة والخبرة والجنس والمسمى الوظيفي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي للمحافظة والخبرة والجنس، ونظرًا لعدد تناسب حجم العينة حسب المسمى الوظيفي فقد تم أخذ عينة من المدراء عددها ١٢٠ مديرًا لتتناسب مع حجم عينة المشرفين وعددها (٤٣) مشرفًا إداريًا، بحيث لا تزيد العينة المقارنة عن (١:٣).

أولاً: متغيرات المحافظة والخبرة والجنس

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الممارسات الإشرافية حسب متغيرات المحافظة والخبرة والجنس

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المحافظة	الداخلية	٢,٩٤	٠,٥٨١	١٣٥
	جنوب الباطنة	٣,٣٦	٠,٦٨٩	١٢٣
	شمال الباطنة	٣,٠٤	٠,٦٥٤	١٨٩
	مسقط	٣,٠٣	٠,٥٦٩	١٣٤
الجنس	ذكر	٣,٢٤	٠,٧٧٧	٢٢٣
	أنثى	٢,٩٩	٠,٥٢١	٣٥٨
الخبرة	١-٥	٣,١٧	٠,٦٦٤	١٣٧
	٦-١٠	٢,٩٤	٠,٥٣٤	٢٠٨
	١٠ فأكثر	٣,١٦	٠,٦٩٤	٢٣٦

يبين الجدول (١٠) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة بسبب اختلاف فئات متغيرات المحافظة والخبرة والجنس ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (١١).

جدول (١١): تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في ضوء متغيرات المحافظة والخبرة والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المحافظة	١٢,٠٧١	٣	٤,٠٢٤	١٠,٨٤٨	٠,٠٠٠
الجنس	٧,٤٠٨	١	٧,٤٠٨	١٩,٩٧٢	٠,٠٠٠
الخبرة	٧,٤٩٤	٢	٢,٤٧٤	٦,٦٧١	٠,٠٠١
الخطأ	٢١٢,٨٩٩	٥٧٤	٠,٣٧١		
الكلي	٢٣٩,٣٥٦	٥٨٠			

يتبين من جدول (١١) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) تعزى لمتغير المحافظة، حيث بلغت قيمة ف ١٠,٨٤٨ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٠٠٠، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في جدول (١٥).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف ١٩,٩٧٢ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وقد يعزى ذلك إلى الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالإناث من حيث الدور الاجتماعي بعد الدوام المدرسي، مما يؤثر في تقديرات الإناث حول الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين، وكذلك هامش الحرية المتاح للذكور في التفاعل مع المشرف الإداري ومناقشة ممارساته في ضوء الجودة الشاملة هو أكبر من الهامش المتاح للإناث، ويعود ذلك لطبيعة المجتمع العماني المحافظ. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصقري (٢٠٠٥) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الإناث، ودراسة الحضرمي (٢٠٠٣) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، ودراسة الغافري (٢٠١٤) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) تعزى لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة ف ٦,٦٧١ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٠٠١ ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول(١٣).

علماً بأن جميع التفاعلات بين المتغيرات المستقلة (المحافظة، والجنس، والخبرة)غير دالة احصائياً عند مستوى .($\alpha \leq 0,05$)

جدول (١٢): المقارنات البعدية بطريقة LSD لمتغير المحافظة

	المتوسط الحسابي	محافظة الداخلية	محافظة جنوب الباطنة	محافظة شمال الباطنة	محافظة مسقط
محافظة الداخلية	٢,٩٤				
محافظة جنوب الباطنة	٣,٣٦	-٠,٤٢*			
محافظة شمال الباطنة	٣,٠٤	-٠,١٠	٠,٣٢*		
محافظة مسقط	٣,٠٣	-٠,٠٩	٠,٣٣*	٠,٠١	

*** دالة عند مستوى الدلالة .($\alpha \leq 0,05$)**

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$)بين محافظة جنوب الباطنة من جهة وكل من محافظة الداخلية ومحافظة شمال الباطنة ومحافظة مسقط من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح محافظة جنوب الباطنة، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام محافظة جنوب الباطنة بالأنشطة والمشاريع التربوية التي تدعم العلاقة بين الكادر الإداري في المدارس والمشرفين الإداريين مثل ملتقى الإداريين وملتقى المنسقين اللذين ينفذان كل عام دراسي على مستوى مدارس كل ولاية من ولايات المحافظة، والتي تسهم في إيجاد بيئة مدرسية جاذبة تسهم في الارتقاء بعمليتي التعليم والتعلم، من خلال تنمية وصقل مهارات الكادر الإداري بالمدرسية، والارتقاء بمستواهم المهني، وتشجيعهم لإبراز مواهبهم الفردية والجماعية، ومتابعتهم في توظيف الأدوات والوسائل المتاحة والأساليب الناجعة في توطيد أواصر الثقة بين أفراد المجتمع المدرسي، ومن الأنشطة التي تنفذها محافظة جنوب الباطنة الملتقيات الإدارية لمختلف أفراد الكادر الإداري على مستوى ولايات المحافظة، والدورات التدريبية لمختلف أفراد الكادر الإداري.

جدول (١٣): المقارنات البعدية بطريقة LSD لمتغير الخبرة

		المتوسط الحسابي	٥-١	١٠-٦	١٠ فأكثر
الخبرة	٥-١	٣,١٧			
	١٠-٦	٢,٩٤	*٠,٢٤		
	١٠ فأكثر	٣,١٦	٠,٠١	*٠,٢٣-	

*** دالة عند مستوى الدلالة .($\alpha \leq 0,05$)**

يتبين من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) بين فئة الخبرة ٦-١٠ من جهة وكل من فئتي الخبرة ١-٥ و١٠ فأكثر من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي الخبرة ١-٥ و١٠ فأكثر، وقد يعزى ذلك إلى أن فئة الخبرة ١-٥ يقدم لهم برنامج تدريبي على فترات طوال العام الدراسي، ومدة كل فترة تصل لأسبوع، وكذلك فئة أكثر من ١٠ يقدم أيضاً لهم برنامجاً مركزياً على مستوى الوزارة في كل محافظة، وفي جامعة السلطان قابوس، وبالتالي يمكن أن تتأثر استجاباتهم نتيجة لما يقدم لهم برامج تدريبية مقارنة بالفئة من ٦-١٠. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة البيماني (٢٠١١) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات عينة الدراسة في جميع المجالات تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة القصيرة، وتختلف هذه مع دراسة الحضرمي (٢٠٠٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات العينة على جميع الكفايات تعزى لمتغير الخبرة، ودراسة الغافري (٢٠١٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات العينة على جميع المجالات تعزى لمتغير الخبرة.

ثانياً: متغير المسمى الوظيفي

ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للمسمى الوظيفي وذلك بعد أخذ عينة من المدراء عددها ١٢٠ مديرا لغايات التناسب، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لمتغير المسمى الوظيفي على درجة تقديرات المشرفين والمديرين

الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مشرف إداري	٤٣	٤,٢٦	٠,٦٧٢	١١,١٨٠	١٦١	٠,٠٠٠
مدير مدرسة	١٢٠	٣,٠٠	٠,٦١٩			

يتبين من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$)تعزى لمتغير الوظيفة وجاءت الفروق لصالح المشرف الإداري. وقد يعزى ذلك إلى قيام المشرفين الإداريين بمجموعة من المهام والممارسات التي قد تكون بعيدة عن أعين المديرين وبالتالي قلة قدرة المديرين على التقييم الدقيق لها، وكذلك تقييم المشرفين أنفسهم لممارساتهم الإشرافية بدرجة أعلى من المديرين قد يعتبر من باب تدخل الذاتية في تقييم الأداء، وتتفق هذه النتائج جزئيا مع دراسة (حمدان، ٢٠٠٥) التي أظهرت وجود فروق بين متوسط تقديرات المشرفين والمديرين لدور المشرف الإداري في تطوير الإدارة المدرسية لصالح المشرفين الإداريين، ودراسة الراعي (٢٠٠٦) والتي أظهرت أن تقدير درجة أداء الموجهين الإداريين في تطوير أداء من وجهة نظر الموجهين الإداريين أنفسهم كانت كبيرة مع وجود فرق دال احصائياً يعزى لمتغير الوظيفة لصالح الموجهين الإداريين، ودراسة الشهري (٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد درجة الممارسة بين مديري المدارس ومشرفي الإدارة المدرسية لصالح مشرفي الإدارة المدرسية. دراسة كوك (Cook,2005) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات ترجع إلى الوظيفة لصالح المشرفين.

السؤال الثالث: ما الإجراءات المقترحة لتطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة؟

يحاول الباحث الإجابة عن هذا السؤال من خلال وضع آليات مقترحة لتطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين بسلطنة عمان في ضوء مبادئ الجودة الشاملة، مستنداً على نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة والتجارب الناجحة لتطبيق الجودة الشاملة في العديد من المجالات، وأيضاً من خلال اطلاع الباحث وخبرته، بصفته مشرفًا إداريًا في إحدى المحافظات التعليمية بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان. وسوف يتم تناول هذه الإجراءات وفق المبادئ التي ركزت عليها الدراسة وهي على النحو الآتي:

المبدأ الأول: التركيز على الكادر الإداري:

أ- تنطلق فلسفة الجودة الشاملة في التعليم من أهمية التركيز على المستفيدين من العملية التعليمية التعلمية وإشباع حاجاتهم وتلبية رغباتهم، وعليه فلا بد من تحقيق ما يلي:

أ. تحقيق رضا المستفيدين الداخليين والمتمثلة في الكادر الإداري، ويتم ذلك عن طريق مساعدة الإدارة المدرسية في بناء خطتها التطويرية السنوية وتسهيل تنفيذها ومتابعتها على مدار العام الدراسي، وبناء علاقة تقوم على الاحترام والتقدير والثقة مع الإدارة المدرسية، ومشاركة الإدارة المدرسية في خطة عمل المشرف الإداري وإبراز دورها الفعال فيها، وكذلك مشاركة الكادر الإداري في اتخاذ القرارات المتعلقة بهم، خصوصاً شواغر الترقية لوظائف أعلى، وتنقلاتهم.

ب- تحقيق رضا المستفيدين الخارجيين وهم أولياء الأمور والمجتمع المحلي ويتم ذلك عن طريق إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في عمليات التخطيط والتنفيذ للأنشطة والفعاليات المدرسية، وتصميم أدلة للّوائح والأنظمة المتبعة للعمل في المدارس تساعد أولياء الأمور في معرفة النظام المتبع في التعليم، والتخطيط المشترك لاستثمار مصادر البيئة المحلية في خدمة التعليم، وحث أولياء الأمور والمجتمع المحلي على المشاركة الفاعلة في المجالس والأنشطة المدرسية، اتباع نظام تواصلي فعال مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي لمتابعة العملية التعليمية كالبريد الإلكتروني مثلا.

ج- المعرفة بالقوانين الإدارية وكيفية تطبيقها: وتقع المسئولية على المشرف الإداري للتأكد من امتلاك الكادر الإداري للمفاهيم والمعرفة بالقوانين والأنظمة التي يعلمها وكيفية تطبيقها، والعمل على تحديث معلوماته القانونية باستمرار.

د- التفكير في النمو المهني: وهنا يشجع المشرف الإداري الكادر على التأمل في ممارساته المهنية وفحصها وتقييمها بطريقة ذاتية، وحثه على استشارة الآخرين وطلب النصح منهم، إضافة إلى الإفادة من الدراسات والنشرات التربوية في تطوير ممارساته المهنية بما يتلاءم مع ما يستجد من أفكار ومكتشفات، والسعي لاستثمار إمكانات المدرسة ومصادر التعلم المختلفة في البيئة المحلية لإثراء مهاراته المختلفة.

هـ- . المهارات الأدائية للكادر الإداري: ولكي يتمكن الكادر الإداري من قيادة المدرسة بطريقة حديثة تسهم في تطويرها في المستويات المختلفة، ينبغي على المشرف الإداري مساعدته وتوجيهه نحو امتلاك العديد من المهارات الأدائية والتمكن منها

و- تنفيذ أساليب إشرافية مساندة: يركز العديد من المشرفين الإداريين على الزيارة المدرسية وتحليل الأداء المدرسي كأسلوب إشرافي يقدم للكادر الإداري، ويتم تجاهل الأساليب الأخرى التي تحقق الجودة لتحسين أداء الكادر الإداري، ومن هذه الأساليب التي يتوجب على المشرف الإداري ممارستها وتنمية اتجاهات الكادر الإداري الإيجابية ونحوها تنفيذ المشاغل والدورات التدريبية التوضيحية، وخصوصاً المدراء المجيدين وذوي الخبرة، تنفيذ البحوث الإجرائية التي من خلالها يمكن إيجاد الحلول المناسبة للكثير من المشكلات التعليمية والسلوكية، وتبادل الزيارات وتوجيه الأقران والاستفادة من خبرات الآخرين، والقراءات الموجهة أكاديميا ومسلكيا، ومتابعة توظيف الكادر الإداري لهذه القراءات، وتوضيح القيم وذلك لمساعدة الكادر الإداري وتشجيعهم على تحديد وتوضيح ما يحملون من قيم وأفكار ومفاهيم وفلسفات تتصل بأعمالهم ومهامهم، حيث يمكن الإفادة من هذا الأسلوب في تعليم الاتجاهات والقيم الجديدة.

ز- تقويم أداء الكادر الإداري: إن عملية تقويم أداء الكادر الإداري تنهض من خلال مقارنة الدور الذي يقوم به في الواقع بالدور المتوقع منه، وهذا يتطلب من المشرف الإداري القيام بمجموعة من الخطوات التي تزيد من فعالية عملية التقويم، ومن الخطوات الفعالة لتقويم أداء الكادر الإداري هي دراسة المعايير الموضوعة من قبل الوزارة، وإبلاغ الكادر الإداري بالمعايير في بداية العام الدراسي، وقياس أداء الكادر الإداري الفعلي ومقارنته بالمعايير السابقة، ومناقشة النتائج مع الكادر الإداري واتخاذ القرارات مع تقديم التغذية الراجعة.

المبدأ الثاني: الاهتمام بالعمل الجماعي: ويتحقق ذلك من خلال قيام المشرف الإداري بالخطوات التالية:

أ- تشكيل لجان من مختلف فئات الكوادر الإدارية في بداية العام الدراسي مع مراعاة الآتي تبادل الكادر الإداري للأدوار والمسئوليات، وتوزيع الأدوار وعدم التركيز على مجموعة محددة من الكادر الإداري، وتفويض مناسب للصلاحيات لأعضاء اللجان، ومشاركة مختلف فئات الكادر الإداري الفعالة في أنشطة هذه اللجان.

ب- تشكيل فرق المهمات من المعلمين للقيام بتنفيذ المهمات التالية: تحليل الأنشطة والفعاليات المنفذة في المدارس وإثراؤها، وإعداد النشاطات الإشرافية المختلفة وتنسيقها (نشرات، ندوات، محاضرات،....)، وتوظيف أساليب جماعية في الإشراف داخل المدرسة الواحدة والمحافظة التعليمية.

المبدأ الثالث: القيادة التربوية الفعالة:

لتحقيق الجودة الشاملة في الإشراف الإداري لا من وجود قيادة تربوية فعالة، تعطي اهتماماً عالياً لكل من العمل والإنتاج، كما تولي اهتماماً متوازناً للعنصر البشري والإنتاج، ويظهر دور المشرف الإداري كقائد فعال في إدخال التحسينات على أي عمل يقوم به ويحقق النتائج المرغوبة، ويتجلى ذلك من خلال العمل على غرس بذور التغيير في الثقافة المهنية من أجل الحصول على رضا المستفيدين، ورفع كفاءة وجودة العملية التعليمية

التعلمية، والعمل على تطوير المدرسة من خلال العمل على تحقيق رؤيتها ورسالتها، وتشجيع الكادر الإداري على تفويض الصلاحيات، وتشجيع الكادر الإداري على تطبيق الاتجاهات التربوية الحديثة وتوفير بيئة تعليمية تفي باحتياجات المستفيدين، ومشاركة العاملين في اتخاذ القرارات بعد مناقشتها، وتقبل آرائهم واحترامها.

المبدأ الرابع: التحسين المستمر والتميز:

إن عملية التحسين المستمر تعنى بكافة مجالات العمل وصولا إلى التفوق والتميز، وتتضمن ممارسات المشرف الإداري في هذا الإطار القيام بما يلي:

أ- فيما يخص الكادر الإداري القيام بتشجيع الكادر الإداري على الارتقاء بمستواهم الأكاديمي ورفع مؤهلاتهم العلمية، ومساعدة الكادر الإداري المبتدئ على تنميته مهنيا، وتحقيق الإثراء العلمي للكادر الإداري من خلال حلقات النقاش والمشاغل التربوية وغيرها، وتشجيع الكادر الإداري على توظيف مراكز مصادر التعليم واستثمار التسهيلات المادية، وحث الكادر الإداري على إجراء البحوث العلمية وتقديم العون لهم، وتقدير جهود الكادر الإداري المجيدين وإظهار ذلك أمام زملائهم، وتشجيع العمل الجماعي بين الكادر الإداري، والتقويم الموضوعي للكادر الإداري.

ب- فيما يخص المدرسة يتم من خلال توفير الإمكانات اللازمة للمختبرات ولاستخدام الوسائل والتقنيات التربوية، ومتابعة تفعيل توظيف مختبر الحاسوب في تعليم التلاميذ، وتشجيع الكادر الإداري على تبني أساليب إدارية حديثة، وتطوير نظم الامتحانات المدرسية وأساليب تقويم الطلاب، وتقديم كل ما هو جديد للمدرسة من آراء وأفكار ومستجدات.

ج- فيما يخص المجتمع المحلي يتم من خلال مساعدة أولياء الأمور على المتابعة الجيدة والمتواصلة لأبنائهم، وتشجيع المجتمع المحلي على المشاركة في النشاطات المدرسية ودعمها، وبناء جسور الثقة بين مختلف فئات المدارس مع بعضهم البعض، ويشجع وينظم زيارات مع مديري المدارس والمؤسسات المجاورة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصى الباحث بالآتي:

١. تكثيف الدورات التدريبية للمشرفين الإداريين في المجالات التي تناولتها الدراسة لتطوير الممارسات الإشرافية للمشرفين الإداريين وربها بالجودة الشاملة.
٢. حصر الاحتياجات التدريبية للمشرفين الإداريين من قبل المشرف الإداري الأول سنويا، والحرص على تلبية هذه الاحتياجات بدورات تدريبية مناسبة قدر الإمكان.
٣. الاستفادة من البرامج التدريبية المقترحة لتطوير الكفايات الأساسية للمشرفين الإداريين في السلطنة التي تم بناؤها في مختلف دراسات الماجستير والدكتوراه في الجامعات سواء داخل السلطنة أو خارجها في الممارسات الإشرافية.
٤. تبادل الزيارات بين المشرفين الإداريين في المحافظات المختلفة لتعزيز التواصل والاطلاع على أساليب عمل الآخرين.
٥. زيادة عدد المشرفين الإداريين وتخفيف نصابهم من المدارس التي يشرفون عليها حتى يكونون قادرين على القيام بأدوارهم بصورة أفضل.
٦. تشجيع المشرفين الإداريين واتاحة الفرصة لهم نحو استكمال دراساتهم العليا.
٧. غرس ثقافة قراءة الأبحاث والدراسات المختلفة لدى المشرفين الإداريين، لتمكينهم من متابعة التطورات والاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تجويد العمل الإشرافي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، لينا محمد وفا، (٢٠١٢) الجودة الشاملة في التعليم، ط١، عمّان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
٢. البيماني، كاذية بنت علي، (٢٠١١) دور المشرفين الإداريين في تفعيل نظام تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
٣. الحبسي، علي بن سعيد، (٢٠١١) درجة فاعلية المشرف الإداري في تطوير أداء مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعديهم بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
٤. الحضرمي، سيف بن أحمد، (٢٠٠٣) درجة توافر الكفايات المهنية اللازمة للموجهين الإداريين في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٥. حمدان، سناء سالم، (٢٠٠٥) دور المشرف التربوي في تطوير الإدارة المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظات غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
٦. الراشدي، عزوة سهيل، (٢٠٠٩) تطبيق إدارة الجودة لدراسة مشاكل تعامل المعلم مع المستجدات التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الانتاجية والجودة، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، جمهورية مصر العربية.
٧. الراعي، كامل أحمد، (٢٠٠٦) تقدير درجة فاعلية أداء الموجيين الإداريين من وجهة نظر الموجهين الإداريين ومديري مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.
٨. الرقمي، عزاء بنت علي، (٢٠١١) مصادر ضغوط العمل لدى المشرفين الإداريين بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
٩. زاهر، ضياء الدين، (٢٠٠٥) إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة، الطبعة الأولى، مصر: دار السحاب للنشر.
١٠. الشهري، عوض بن أحمد، (٢٠٠٨) واقع الكفايات المهنية لمشرف الإدارة المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١١. الصقري، خليفة بن خلفان، (٢٠٠٥) أهمية دور الموجه الإداري ومدى ممارسته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعديهم في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
١٢. العريفي، سعود، (٢٠٠١) فاعلية مشرفي الإدارة المدرسية في تطوير مجالات عمل مديري المدارس الثانوية في مدينتي الرياض وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
١٣. العويسي، رجب بن علي، (٢٠٠٦) تطوير إدارة المدرسة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة. مركز البحوث والدراسات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
١٤. الغافري، وضحاء بنت علي، (٢٠١٤) دور المشرفين الإداريين في التنمية المهنية لمدري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
١٥. الغيثي، هاني بن سعيد، (٢٠١٢). معايير إدارة الجودة الشاملة في تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عمان (نموذج مقترح)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، الجمهورية التونسية.
١٦. الفاضلي، خلف عايد، (٢٠٠٠) دور مشرفي الإدارة المدرسية في رفع كفاءة أداء مديري مدارس التعليم العام لمنطقة تبوك التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٧. الفتلاوي، سهيلة محسن، (٢٠٠٨) الجودة في التعليم: المفاهيم و المعايير والمواصفات والمسؤوليات، الأردن: دار الشروق.
١٨. قنديل، علاء محمد، (٢٠١٠) معايير الجودة الشاملة في العمليات الإدارية بالإدارة التعليمية، ط١، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
١٩. لهلبت، فراس فواز،(٢٠١٠) دور المشرفين التربويين في تطوير الإدارة المدرسية كما يراها مديرو المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية لوسط فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
٢٠. المخمري، حمد بن عبدالله، (٢٠١٣) درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس ذات الصفوف (١١-١٢) من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظتي شمال الباطنة وجنوب الباطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.
٢١. المسعودي، عبدالله؛ والقاضي، عبدالله؛ والقحطاني، مصلح، (٢٠٠٤) دور الإشراف التربوي في تطوير الإدارة المدرسية. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ٨٠٥- ٨٣٦.
٢٢. المطيري، نورة، (٢٠٠٦) رؤية جديدة للإشراف التربوي في ضوء متطلبات تطوير المرحلة الإعدادية. المنامة: منشورات مديرية الإشراف التربوي.
٢٣. معهد اليونيسكو للإحصاء ،(٢٠٠٩) دليل لقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. معهد اليونسكو للإحصاء، كندا.
٢٤. منصور، نعمة، (٢٠٠٥) تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢٥. نشوان، جميل، (٢٠٠٤) تطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ببرسا، العدد السابع، مطابع المقداد: غزة، فلسطين، ص ١٣٧ – ١٧٦.
٢٦. النوح، عبدالعزيز بن سالم، (٢٠٠١) مهام مشرفي الإدارة المدرسة ومدى ممارستهم لها كما يراها مشرفو الإدارة المدرسية ومديرو المدارس الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
٢٧. وزارة التربية والتعليم، (١٩٩٩) التعليم الأساسي في سلطنة عمان، مسقط.
٢٨. ---------- (٢٠٠١)لائحة مهام الكوادر الفنية والإدارية، مكتب معالي الوزير.

٢٩. ----------(٢٠٠٥) التوجيه الإداري في مدارس سلطنة عمان، ط١، مسقط: المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية.

٣٠. ----------(٢٠٠٧)التوجيه الإداري في مدارس سلطنة عمان، ط٢، مسقط: المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية.

٣١. ----------.(٢٠١٣) الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية(٢٠١٢/٢٠١٣)، مسقط.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

[1] Alger. C., & Chizhik. A., The reality of supervisory practices exercised by supervisors in the schools administrators Michigan State from the viewpoint of teachers. Research in Science Education, 22(1), (2006)

[2] Chizhik. A, The reality of the administrative supervision as he sees all of the supervisor and the secondary school teacher, International Journal of Educational Research, 33(2005)

[3] Cook. P. F., A survey of the views of mentors and school administrators and teachers about the administrative guidance system applied in the newly Scotland, International Journal of Science Education,25(9)(2005)

[4] Mosimann.P. & Dussault. M., Proven strategies for turning information into higher business performance, The performance Manager, (2007)

[5] Nany. D. &Yendol. S. D., Obstacles administrative supervision as perceived by supervisors and supervisors in the city of Toronto, Canada, Journal of Research in Science Teaching, 45(3)(2007)

[6] Reeves. D, Looking deeper into the data, Educational Leadership, 66(2009),4 p89-90.

[7] Snyder. Jack, Administrative supervision requirements to achieve educational quality, Educational Psychologist, 30(4)(2005).

[8] Tir. Jaroslav., Lack of administrative supervision in schools actually and treatment, Information on Education, 37(1)(January 2002)

رفاد للدراسات والأبحاث
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد٥- العدد١- ٢٠١٩، ص٤٨ – ص٦٨
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130

Developing the Practice of Administrative Supervisors in the Ministry of Education in the Sultanate of Oman in the Light of the Total Quality Principles

Zayid khalifa Mohammed Almoqbali

Educational Foundations and Administration Department- College of education- sultan Qaboos university- Sultanate of Oman
zayd.almuqbali@moe.om

Abstract: This study aimed to develop the practice of administrative supervisors in the Ministry of Education in the Sultanate of Oman in the light of the total quality principles through studying the requirements of being an administrative supervisor in Oman from perspectives of administrative supervisors and school principals, and through finding out the differences among the individuals of the study sample in estimating the level of administrative supervisors' practices in Oman in the light of the total quality principles. These differences attributed to governorate, experience, gender, and job title variables.

In order to achieve the study's goals, a questionnaire was developed which consisted of two sections. The first section consisted of basic personal information which was educational governorate, experience, gender, and academic qualification; whereas the second section consisted of 38 items categorized into four principles in order to find out the supervisory practices of administrative supervisors in Oman in the light of the total quality principles. The questionnaire was applied on a sample of 599 male and female school principals, and administrative supervisors after investigating the validity and reliability of it. The data was analyzed by using the statistical package of social sciences (SPSS) through several statistical methods.

The study led to many findings as follows:

1. The degree of estimating the individuals of the supervisory practices in the light of the total quality was medium.
2. There were statistical differences attributed to the governorate variable, and the posteriori comparisons were used to show the statistical pair differences between the statistical averages. They were in favor of south Al-Batinah Governorate.
3. There were statistical differences attributed to the gender variable in favor of males.
4. There were also statistical differences attributed to the experience variable, and the posteriori comparisons were used to show the statistical pair differences between statistical averages. They were in favor of the categories: 1-5, and more than 10 years of experience.
5. There were statistical differences attributed to the job tittle variable in favor of administrative supervisors.

According to the study findings, some procedures were suggested to develop the supervisory practicing in Oman in the light of total quality principles, and they were presented in a separate chapter (chapter 7). Furthermore, the study suggested some future studies to be carried out on this subject.

Keywords: Supervisors, Sultanate of Oman, Total Quality.

References:

[1] Ạbrạhym. Lyna Mḥmd Wfạ, Ạljwdh Ạlsẖạmlh Fy Ạltʿlym, Ṭ1, ʿm̃ạn: Mktbẗ Ạlmjtmʿ Ạlʿrby Llnsẖr Wạltwzyʿ, (2012)

[2] Ạlʿryfy. Sʿwd, Fạʿlyẗ Msẖrfy Ạlạdạrh Ạlmdrsyh Fy Tṭwyr Mjạlạt ʿml Mdyry Ạlmdạrs Ạlthạnwyh Fy Mdynty Ạlryạḍ Wjdẗ, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jạmʿẗ Ạlmlk Sʿwd, Ạlmmlkh Ạlʿrbyh Ạlsʿwdyh, (2001)

[3] Ạlʿwysy. Rjb Bn ʿly, Tṭwyr Ạdạrẗ Ạlmdrsh Ạlthạnwyh Bsltnẗ ʿmạn Fy Ḍwʾ Mʿạyyr Ạljwdh Ạlsẖạmlh, Rsạlẗ Dktwrạh Gẖyr Mnsẖwrh. Mrkz Ạlbḥwtẖ Wạldrạsạt Ạlʿrbyh, Ạlqạhrh, Jmhwryẗ Mṣr Ạlʿrbyh, (2006)

[4] Ạlbymạny. Kạdẖyh Bnt ʿly, Dwr Ạlmsẖrfyn ẠlạDạryyn Fy Tfʿyl Nẓạm Tṭwyr Ạlảdạʾ Ạlmdrsy Fy Sltnẗ ʿmạn. Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jạmʿẗ Nzwạ, Sltnẗ ʿmạn, (2011)

[5] Ạlfạdly. Kẖlf ʿạyd, Dwr Msẖrfy Ạlạdạrh Ạlmdrsyh Fy Rfʿ Kfạʾẗ Ảdạʾ Mdyry Mdạrs Ạltʿlym Ạlʿạm Lmntqẗ Tbwk Ạltʿlymyh. Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jạmʿẗ Ảm Ạlqry, Ạlmmlkh Ạlʿrbyh Ạlsʿwdyh, (2000)

[6] Ạlftlạwy. Shylh Mḥsn, Ạljwdh Fy Ạltʿlym: Ạlmfạhym W Ạlmʿạyyr Wạlmwạṣfạt Wạlmsẇwlyạt, Ạlảrdn: Dạr Ạlsẖrwq, (2008)

[7] Alger. C., & Chizhik. A., The reality of supervisory practices exercised by supervisors in the schools administrators Michigan State from the viewpoint of teachers. Research in Science Education, 22(1), (2006)

[8] Ạlgẖạfry. Wḍḥạʾ Bnt ʿly, Dwr Ạlmsẖrfyn ẠlạDạryyn Fy Ạltnmyh Ạlmhnyh Lmdry Mdạrs Ạltʿlym Ạlảsạsy Bmḥạfẓẗ Ạlẓạhrh Fy Sltnẗ ʿmạn, (Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh), Jạmʿẗ Nzwy, Sltnẗ ʿmạn, (2014)

[9] Ạlgẖythy. Hạny Bn Sʿyd, Mʿạyyr Ạdạrẗ Ạljwdh Ạlsẖạmlh Fy Tṭwyr Ạlảdạʾ Ạlmdrsy Fy Sltnẗ ʿmạn (Nmwdẖj Mqtrḥ), Rsạlẗ Dktwrạh Gẖyr Mnsẖwrh, Klyẗ Ạlʿlwm ẠlạNsạnyh Wạlạjtmạʿyh, Jạmʿẗ Twns, Ạljmhwryh Ạltwnsyh, (2012)

[10] Ạlḥbsy. ʿly Bn Sʿyd, Drjẗ Fạʿlyẗ Ạlmsẖrf Ạlạdary Fy Tṭwyr Ảdạʾ Mdyry Mdạrs Ạltʿlym Ạlảsạsy Wmsạʿdyhm Bmḥạfẓẗ Msqṭ, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jạmʿẗ Mẇth, Ạlảrdn, (2011)

[11] Ạlḥḍrmy. Syf Bn Ảḥmd, Drjẗ Twạfr Ạlkfạyạt Ạlmhnyh Ạllạzmh Llmwjhyn ẠlạDạryyn Fy Sltnẗ ʿmạn Mn Wjhẗ Nẓr Mdyry Ạlmdạrs, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jạmʿẗ Ạlyrmwk, Ạlảrdn, (2003)

[12] Ạlmkẖmry. Ḥmd Bn ʿbdạllh, Drjẗ Tṭbyq ẠDạrẗ Ạljwdh Ạlsẖạmlh Fy Ạlmdạrs Dẖạt Ạlṣfwf (11-12) Mn Wjhẗ Nẓr Mdyry Ạlmdạrs Wạlmʿlmyn Fy Mḥạfẓty Sẖmạl Ạlbạṭnh Wjnwb Ạlbạṭnh, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jạmʿẗ Mẇth, Ạlmmlkh Ạlảrdnyh Ạlhạsẖmyh, (2013)

[13] Ạlmsʿwdy. ʿbdạllh, ạlqạḍy. ʿbdạllh & ạlqḥṭạny, Mṣlḥ, Dwr ẠlạSẖrạf Ạltrbwy Fy Tṭwyr Ạlạdạrh Ạlmdrsyh. Mjlẗ Jạmʿẗ Ạlmlk Sʿwd, Ạlʿlwm Ạltrbwyh Wạldrạsạt ẠlạSlạmyh (2)(2004), pp.805- 836.

[14] Ạlmṭyry. Nwrh, Rẇyh Jdydh LlạSẖrạf Ạltrbwy Fy Ḍwʾ Mttlbạt Tṭwyr Ạlmrḥlh Ạlạʿdạdyh. Ạlmnạmh: Mnsẖwrạt Mdyryẗ ẠlạSẖrạf Ạltrbwy, (2006)

[15] Ạlnwḥ. ʿbdạlʿzyz Bn Sạlm, Mhạm Msẖrfy Ạlạdạrh Ạlmdrsh Wmda Mmạrsthm Lhạ Kmạ Yrạhạ Msẖrfw Ạlạdạrh Ạlmdrsyh Wmdyrw Ạlmdạrs Ạlthạnwyh Wạlmtwsṭh Bmdynẗ Ạlryạḍ, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jạmʿẗ Ạlmlk Sʿwd, Ạlmmlkh Ạlʿrbyh Ạlsʿwdyh, (2001)

[16] Alrạʿy. Kạml Ảḥmd, Tqdyr Drjẗ Fạʿlyẗ Ảdạʾ Almwjyyn Alạdạryyn Mn Wjhẗ Nẓr Almwjhyn Alạdạryyn Wmdyry Mdạrs Altʿlym Alảsạsy Fy Sltnẗ ʿmạn. Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jạmʿẗ Alyrmwk, Alảmmlkh Alảrdnyh Alhạsẖmyh, (2006)

[17] Alrạsẖdy. ʿzwẗ Shyl, Tṭbyq Ạdạrẗ Aljwdh Ldrạsẗ Msẖạkl Tʿạml Alمʿlm Mʿ Almstjdạt Altrbwyh. Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Mʿhd Alạntạjyh Wạljwdh, Alảkạdymyh Alʿrbyh Llʿlwm Wạltknwlwjyạ Wạlnql Albḥry, Jmhwryẗ Mṣr Alʿrbyh, (2009)

[18] Alrqmy. ʿzạʾ Bnt ʿly, Mṣadr Dgẖwṭ Alʿml Lda Almsẖrfyn AlạDạryyn Bsltnẗ ʿmạn, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jạmʿẗ Alsltạn Qạbws, Sltnẗ ʿmạn, (2011)

[19] Alsẖhry. ʿwḍ Bn Ảḥmd, Wạqʿ Alkfạyạt Almhnyh Lmsẖrf Alạdạrh Almdrsyh, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Klyẗ Altrbyh, Jạmʿẗ Ạm Alqra, Almmlkh Alʿrbyh Alsʿwdyh, (2008)

[20] Alsqry. Kẖlyfẗ Bn Kẖlfạn, Ảhmyẗ Dwr Almwjh AlạDạry Wmdy Mmạrsth Mn Wjhẗ Nẓr Mdyry Mdạrs Altʿlym Alảsạsy Wmsạʿdyhm Fy Sltnẗ ʿmạn, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jạmʿẗ Alsltạn Qạbws, Sltnẗ ʿmạn, (2005)

[21] Chizhik. A, The reality of the administrative supervision as he sees all of the supervisor and the secondary school teacher, International Journal of Educational Research, 33(2005)

[22] Cook. P. F., A survey of the views of mentors and school administrators and teachers about the administrative guidance system applied in the newly Scotland, International Journal of Science Education,25(9)(2005)

[23] Ḥmdạn. Snạʾ Sạlm, Dwr Almsẖrf Altrbwy Fy Tṭwyr Alạdạrh Almdrsyh Fy Almrḥlh Alảsạsyh Aldnyạ Bmḥạfẓạt Gẖzh Mn Wjhẗ Nẓr Almsẖrfyn Altrbwyyn Wạlmdyryn, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Aljạmʿh AlạSlạmyh, Gẖzh, (2005)

[24] Lhlbt. Frạs Fwạz, Dwr Almsẖrfyn Altrbwyyn Fy Tṭwyr AlạDạrh Almdrsyh Kmạ Yrạḥạ Mdyrw Almdạrs Alḥkwmyh Fy Almḥạfẓạt Alsẖmạlyh Lwsṭ Flsṭyn, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jạmʿẗ Alnjạḥ Alwṭnyh, Flsṭyn, (2010)

[25] Mʿhd Alywnyskw LlạḤṣạʾ , Dlyl Lqyạs Tknwlwjyạ Alمʿlwmạt Wạlạtṣạlạt Fy Altʿlym. Mʿhd Alywnskw LlạḤṣạʾ, Kndạ, (2009)

[26] Mnṣwr. Nʿmh, Tṣwr Mqtrḥ Ltwẓyf Mbạdỷ Ạdạrẗ Aljwdh Alsẖạmlh Fy Almdạrs Altẖạnwyh Bmḥạfẓạt Gẖzh, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Aljạmʿh AlạSlạmyh, Gẖzh, (2005)

[27] Mosimann.P. & Dussault. M., Proven strategies for turning information into higher business performance, The performance Manager, (2007)

[28] Nany. D. &Yendol. S. D., Obstacles administrative supervision as perceived by supervisors and supervisors in the city of Toronto, Canada, Journal of Research in Science Teaching, 45(3)(2007)

[29] Nsẖwạn. Jmyl, Tṭwyr Kfạyạt Almsẖrfyn Alảkạdymyyn Fy Altʿlym Aljạmʿy Fy Dwʾ Mfhwm Ạdạrẗ Aljwdh Alsẖạmlh Fy Flsṭyn, Mjlẗ Albḥwtẖ Wạldrạsạt Altrbwyh Alflsṭynyh Byrsạ, Mṭabʿ Almqdạd: Gẖzh, Flsṭyn, (7)(2004),pp. 137–176.

[30] Qndyl. ʿlạʾ Mḥmd, Mʿạyyr Aljwdh Alsẖạmlh Fy Alʿmlyạt AlạDạryh Bạlạdạrh Altʿlymyh, Ṭ1, Alqạhrh: Mẇsstẗ Ṭybh Llnsẖr Wạltwzyʿ, (2010)

[31] Reeves. D, Looking deeper into the data, Educational Leadership, 66(2009),4 p89-90.

[32] Snyder. Jack, Administrative supervision requirements to achieve educational quality, Educational Psychologist, 30(4)(2005).

[33] Tir. Jaroslav., Lack of administrative supervision in schools actually and treatment, Information on Education, 37(1)(January 2002)

[34] Wzạrẗ Ạltrbyh Wạltʿlym, Ạltʿlym Ạlậsạsy Fy Slṭnẗ ʿmạn, Msqṭ, (1999)

[35] Zạhr. Ḍyạʾ Ạldyn, ẠDạrẗ Ạlnẓm Ạltʿlymyh Lljwdh Ạlsḫạmlh, Ạlṭbʿh Ạlậwla, Mṣr: Dạr Ạlsḥạb Llnsḫr, (2005)

[36] ----------.Ạlktạb Ạlsnwy Llạḥṣạʾạt Ạltʿlymyh, Msqṭ, (2013)

[37] ----------Ạltwjyh ẠlạDạry Fy Mdạrs Slṭnẗ ʿmạn, Ṭ1, Msqṭ: Ạlmdyryh Alʿạmh Ltnmyẗ Ạlmwạrd Ạlbsḫryh, (2005)

[38] ----------Ạltwjyh ẠlạDạry Fy Mdạrs Slṭnẗ ʿmạn, Ṭ2, Msqṭ: Ạlmdyryh Alʿạmh Ltnmyẗ Ạlmwạrd Ạlbsḫryh, (2007)

[39] ---------- Lạẙḥẗ Mhạm Ạlkwạdr Ạlfnyh WạlạDạryh, Mktb Mʿạly Ạlwzyr, (2001)

رفاد للدراسات والأبحاث
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد٥- العدد١- ٢٠١٩، ص٦٩ – ص٧٨
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130

Effect of Professionalism of Work and Social Network on Teachers in Private Schools; Case Study in Indonesia

[1] Yohanes Arianto Budi, [2] Erwin Bramana Karnadi, and [3] Fransiskus X Lara Aba

[1,2,3] Faculty Economics &amp- Business- Atma Jaya Catholic University of Indonesia
[1] yohanes.arianto@atmajaya.ac.id, [2] Erwin.karnadi@atmajaya.ac.id,
[3] fransiskus.lara@atmajaya.ac.id

Abstract: This study aims to prove whether there is a significant effect of Professionalism, Creativity and Social Network on teacher performance, which is mediated by the Self Efficacy variable. This research was conducted in five private schools in Jakarta Indonesia involving several teachers who were still actively teaching. A total of 240 questionnaires were distributed and 183 questionnaires were returned and could be processed, so the sample of 183 respodent. Data processing was carried out using Path Analysis. The results from this study indicate that there is a positive and significant influence between Professionalism and Performance. Professionalism has a direct influence (0.201) and indirect influence on Performance (0.110) which means it can be mediated by Self Efficacy. The Social Network variable shows an indirect effect on teacher performance (0.03), which means it can be mediated by the Self Efficacy variable. The results effect on teacher performance (0.028) which also means that it can be mediated by Self Efficacy. While the Self Efficacy variable itself has a direct influence (0.203) on teacher performance. Overall, mediation is needed for this research model for each variable.

Keywords: Professionalism, Social Networking, Creativity and Performance
***JEL Classification Code**: M10, M12, M14*

1. Introduction

One way to improve the quality of Human Resources (HR) in a country must begin with a good and professional education system. Improving the quality of education is a matter that must get top priority. This is because education is the beginning and foundation in shaping the superior quality of human resources. Quality of human resources can win the competition in an era of globalization that is unavoidable. All countries are currently preparing an education system that enables young people to succeed in global competition. Currently competing through the quality of HR or often referred to as competing through people is the main theme in every discussion and discussion about Human Resources, (Bohlander, Snell, 2010). Although the curriculum used is the same, the teaching and learning process has high dynamics. Many private schools that excel, have a national reputation because of the quality of their graduates. Quality and reputation not only concerned physical facilities and curriculum, but also Human Resources.

Researchers can the influence between creativity, professionalism and social networks on the performance of teachers because the three variables are closely related to performance and must be developed and maintained properly. Maintaining and improving performance is not only through extrinsic incentives, the performance of a teacher must continue to be improved through high professionalism, a good social network and creative teaching that must continue to be pursued.

2. Literature Review

Research on how creativity, professionalism and social networks have been carried out and the results are very significant for performance. In this study, tried to analyze the effect of these three variables on teacher performance based on the actual performance assessment of the institutions they worked for. Performance becomes a quantitative and qualitative benchmark of the outcome or achievement of a teacher who includes technical and non-technical aspects related to his work.

2.1. Professionalism

Schermerhorn (2010), said that professionalism required a responsibility such as adding added value to the company where we work, personally responsible for the task, becoming a leader who upholds ethical values, promotes the principles of justice and equality in the workplace, honest, protect the rights of others, trying to reach a high standard of work and always trying to improve capabilities. A professional teacher will prioritize these things and prioritize the improvement of their students' abilities by upholding moral principles and honesty. A good teacher must be able to properly separate work that is directly related to academic matters with other matters outside of work that have the potential to disrupt their performance.

2.2. Professionalism and Performance among Educators

One important aspect of this research is the key to the value of a profession as an educator, namely professionalism. Some literature states that without the support of high enthusiasm and professionalism, it is impossible for an educator to achieve optimal performance. However, it is also the case with other professions, but this research tries to see from a very important profession, namely educators or teachers.

Professionalism among teachers must be supported by a good organizational situation or climate. It is necessary to foster good collaboration or collaboration among educators with a culture of trust or high trust and accountability so that collegial professionalism can be achieved (Tan Charleen, Tee Ng, 2012). Trust culture must be the center of all activities and cooperation in an educational organization or institution. Without high trust among educators, the spirit of professionalism will be difficult to develop professionalism and accountability among teachers. At present, a teacher must adjust the way of teaching with the conditions of students, use data efficiently to monitor learning needs, work together (collaboration) with fellow teachers, share knowledge and help each other to be reliable as professionals (Agezo, Kwadzo, 2009).

Things to work together or collaboration are important findings in every research on professionalism that leads to performance. Educators must maintain good relationships with fellow educating colleagues, have sensitivity to change and have a leadership spirit in accordance with their careers and have good priority urgency in order to be able to answer the challenges of being quality educators (Day, Smethem, 2009). Basically, teachers or educators must work together, learn from fellow teachers, and have clear standards about practical things about their work. In addition, you must also review what has been done. This will help teachers improve their professionalism (Wildy, Wallace, 1998).

2.3. Social Network

Another factor that can support the success of a teacher's current job is good networking. We all know that having a network can add insight, knowledge and change one's perspective to a more advanced direction. Social networking or social network, allows a teacher to obtain information on his work or duties, discuss with colleagues, and make it easier to find solutions for the problems he experienced as educators. There are no harm, mutual friendship and discussion with fellow teachers from other schools. Another important thing that can support the success of an educator's task is a high sense of optimism and confidence in teaching. Optimism and self-confidence are the basis of important behavior as an educator and leader in the class. Optimism leads to a positive way of looking at something and hopes that things will go well (Daft, 2015).

2.4. Self Efficacy

Likewise, the self-confidence that leads to a sense of confidence, knowing and trusting (knowing and trusting) about their duties. In the end, self-confidence will be related to self-efficacy, which is a very strong belief that someone will be able to complete his task well. Self-confidence is related to self-efficacy, which accomplishes a specific task or outcome (Daft, 2015). Self-efficacy is very important because it also includes motivation and is a specific part of self-esteem it is an individual belief about the likelihood of successfully completing a specific task. You can be high in self-esteem yet have a feeling of low self-efficacy about performing certain tasks, such as public speaking, (Schermerhorn, 2005). The explanation above indicates that self-efficacy is closely related to self-esteem, where Schermerhorn explained that it could happen that people feel proud when speaking in public, but do not feel confident of their abilities.

Previous research conducted by Cadima, Ojeda and Monquet (2012), states that there is a very close correlation between social networks and performance within the learning community among PhD program students in Spanish Catalonia and Leiria Portugal. The results for this study did not examine the teacher respondents or educators, but the methods and analysis could be used to become one of the references in this study because it involved the teaching-learning process. The Doctoral program students in these two countries feel their performance is closely related to their ability to build social networks.

2.5. Creativity

Basically, creativity is the ability to create something new that has added value and can be used for certain things more effectively and efficiently. Creativity does not only refer to a product, but also the methods, techniques and methods of teaching. Schermerhorn (2010), said that ... Creativity is the generation of novel ideas or unique approaches that solve a problem or craft an opportunity. From this definition, it is clear that there are keywords that are important to remember, namely a novel idea and a unique approach. Teachers must have a way of teaching that is not only communicative but also creative. This is based on the condition of students who are not necessarily at the same level intelligently. Furthermore, Schermerhorn also explained that there are three things that are triggers of creativity, namely the experience of the task, motivation in completing the task and the ability to be creative.

2.6. Creativity and Performance

Research (Sen Woo, Lee and Tsai, 2012) refers to the creativity variable that positively and significantly shows its effect on performance. Even further increasing self-efficacy turned out to increase creativity among athletes, which in turn improved team performance and personal performance. In the end, it does lead to teacher performance. Therefore, the development of attitudes, behavior and expertise as a teacher must continue to be improved. Even more important is how to foster good cooperation among teachers, even though the fields are different but good cooperation will increase high self-confidence and improve the self-efficacy of teachers in work.

This variable is proven to be a mediator who needs to be considered by managers of educational institutions because it has a significant effect on improving teacher performance (Chieh Peng, Wuu, Hui, Chang, 2013). Although this study prioritizes the success of work performance teams, it can be believed that organizational climate factors and self-efficacy can mediate variables on performance. This indicates that self-efficacy must be developed among teachers in their career paths because it is proven to be able to improve performance towards a higher direction and this is something very valuable (Moran, Hoy and Hoy, 1998).

2.7. Performance

In general, performance refers to work results, which are outcomes that can be measured by certain methods. As a teacher/educator performance appraisal always uses standard and has assessment criteria from various perspectives. According to Aguinis (2013), performance standards, is a measurement used to evaluate how well an employee completes his work. Measuring performance using predetermined standards will facilitate the evaluation process among educators. The standards made are always linked to the achievement criteria of the assignments of each teacher.

It also aims to monitor the development of an employee, because each assessment period criterion can be added or increased so that each employee always improves and directs its performance in the process of continuous improvement. In addition to aiming to determine the amount of salary, bonuses, promotions and identifying which employees are good and not good, performance appraisals also contribute high in terms of employee development or long-term goals.

3. Research Methods

3.1. Sampling Method

The populations in this study were private school teachers in DKI Jakarta who worked both permanent and honorary teachers. According to Fraenkel & Wallen (2006), the minimum sample that can be accepted for correlational research is not less than 30. Data collection in this study was carried out by according to Istijanto (2008), convenience, sampling is a technique for determining research samples by attracting members to the based on their ease of meeting or the availability of certain members in the population. Respondents were chosen because of their existence at the time and place when the research was conducted. To measure the professionalism used a measuring instrument developed by Carter, Heselgreeves, Rothwell, Grampton, Bufford, Mc Lachlan and Illing, in his study entitled "Measuring Professionalism as a Multidimensional Construct," Final Report of The HCPC, October 2015.

Meanwhile, for Social Network variables, a measurement tool developed by Van's der Gaag and Snijders was used, in a study entitled. Creativity variable was measured using a questionnaire developed by Carson, Peterson and Higgins, in a study entitled "Reliability, Validity and Factor Structure of the Creative Achievement Questionnaire," All Right of Reproduction in any form is reserved with a few modifications. For performance variables, data is obtained directly from the school, in the form of teacher performance reports and assessment criteria filled in by the leader or the Principal.

3.2. The Structural Equation of the Relationship Model Between Variables

Broadly speaking, this study analyzes and identifies the impact of the variables' Creativity, Professionalism and Social Network on the performance of private school teachers in the Jakarta area. Which the Self Efficacy variable can mediate the influence of Creativity, Professionalism and Social Network on the performance of private school teachers in the Jakarta area. The results of this study are also expected to be able to provide recommendations on the impact of the influence and mediation of research variables as the basis and direction of school policies to improve the Professionalism, Creativity and Social Network capabilities of teachers who will ultimately improve performance.

The results of this study are expected to be useful as a contribution of thought, especially for managers of private schools or institutions that manage private schools regarding the importance of creativity, professionalism and the ability of teachers' social networks in improving performance. In addition, this study also identifies one important variable, namely self-efficacy as a mediating variable. Self-efficacy is basically a belief in yourself that each teacher can carry out every task and responsibility. So high confidence will increase one's confidence and will ultimately improve performance. This study will answer whether the variables of self-efficacy can mediate the influence of other variables on performance.

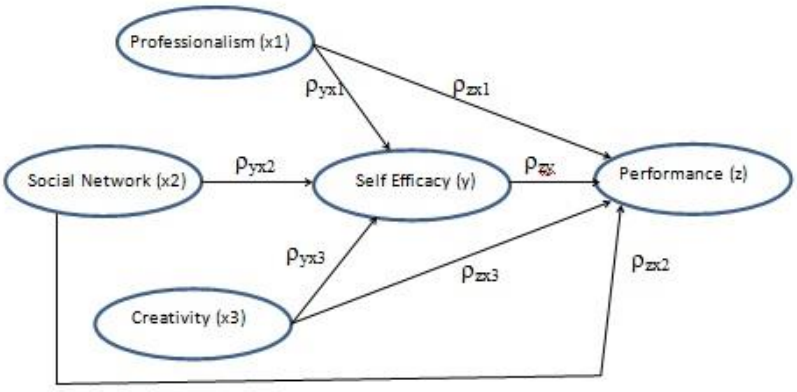

Picture. 3. 1 Research Model

The structural equation into the relationship model between variables
There are two kinds of structural equations for existing models:
- structural equations 1. Self Efficacy (y) = ρyx1 + ρyx2 + ρyx3 + ε
- Structural equation 2: Performance (Z) = ρx1 + ρzx2 + ρzx3 + ρzy + ε
Where: x1 - Professionalism x2 - Social Network x3 – Creativity
y - Self Efficacy z – Performance

4. Results

In carrying out its duties, a professional teacher will understand how to do education, supervision and how to communicate. This all involves emotions that must also be managed properly. Emotions will affect someone's feelings caused by an interaction with someone or something, (Robbins, Judge, 2017). Therefore, various ways are carried out by the management or educational institutions or school management to be able to improve not only the quality of the curriculum but also the quality of educators.

At present, educators in primary, secondary and high schools in Indonesia must have at least a Bachelor degree. This is a minimum demand in order to increase the competitiveness of human resources because the Bachelor level has a standard that is considered sufficient to act as an educator. In addition, management or educational institutions continue to strive to provide training for educators who are related to their duties. This training certainly seeks to reduce the gap between the expertise that teachers have today and what they should ideally have.

From the results of the collected and processed questionnaires, 183 questionnaires were collected consisting of 81 female respondents and 102 male respondents. Respondents with a work period of fewer than five years amounted to 39 people (21%), who worked between 5 to 10 years totalling 32 people (18%), who worked for 10 years as many as 112 people (61%). The respondents who taught in elementary and kindergarten numbered 59 people (32%), who taught on the junior high school level were 67 people (37%), and those who taught on the high school level were 57 people (31%).

The average level of education among the respondents is S1 graduates totalling 171 people (93%) and S2 and S3 totalling 12 people (7%). In terms of employment status, of respondents (151 people) were permanent employees, and (32 people) were honorary teachers. 123 respondents (73%) were married, and the remaining 49 people (27%) were single.

3.1. Table Path Analysis: structural equation 1. Self Efficacy (y) = ρyx1 + ρyx2 + ρyx3

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	,738[a]	,545	,537	,50098	2,152

a. Predictors: (Constant), Creativity, Profesionalism, Social Network

b. Dependent Variable: Self Efficacy

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	53,784	3	17,928	71,432	,000[b]
	Residual	44,925	179	,251		
	Total	98,710	182			

a. Dependent Variable: Self Efficacy

b. Predictors: (Constant), Creativity, Profesionalism, Social Network

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity statistics	
		B	Std. Error	Beta				VIF
1	(Constant)	2,564	,444		5,780	,000		
	Profesionalism	,526	,070	,542	7,487	,000	,486	2,060
	Social Network	,126	,063	,150	1,987	,048	,447	2,239
	Creativity	,107	,047	,139	2,278	,024	,688	1,454

a. Dependent Variable: Self Efficacy

Conclusion:

For $\alpha = 0.10$, all variables are significant:

One of the human resources which had a role to take part in this system is the teachers who carry out their duties as educators. These teachers will later come from direct contact with students, starting from the level of elementary, secondary education to a high level. The teachers directly take part in this process, even though they are also supported by a curriculum that supports the teaching and learning process so that later produce qualified graduates.

Being a professional teacher certainly requires some important things, this will greatly determine the success as a teacher in carrying out his duties as an educator. Tasks as educators can be classified as jobs that require interaction and the ability to socialize well, this is because a teacher

must be able to carry out several functions at once, including education, supervision and communication.

Table 3.2. Structural equation 2: Performance (Z) = ρzx1 + ρzx2 + ρzx3 + ρzy

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	,277[a]	,077	,056	,56025	,144

a. Predictors: (Constant), Self Efficacy, Creativity, Social Network, Profesionalism

b. Dependent Variable: Performance

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4,630	4	1,157	3,687	,007[b]
	Residual	55,872	178	,314		
	Total	60,501	182			

a. Dependent Variable: Performance

b. Predictors: (Constant), Self Efficacy, Creativity, Social Network, Profesionalism

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	SE	Beta			Tol.	VIF
1	(Constant)	2,426	,540		4,490	,000		
	Profesionalism	,153	,090	,201	1,700	,091	,370	2,704
	Social Network	-,069	,072	-,105	-,966	,335	,437	2,289
	Creativity	-,085	,053	-,141	-1,600	,111	,668	1,496
	Self Efficacy	,159	,084	,203	1,904	,058	,455	2,197

a. Dependent Variable: Performance

Conclusion:

For α = 0.10, significant variables are Professionalism and Self Efficacy. Social Network uncreativity is not significant.

Of course, the target of each training is to overcome the problem in the short term, but it is expected to be able to equip the teachers so that they can be more professional in carrying out their duties. The purpose of training is to master the abilities, skills and behaviours that support one's activities by day. The job of being an educator is indeed complex. This is related to the relationship of an educator to the institution where he works, fellow educators and students. A teacher is required

to be professional, which means upholding work ethic, being creative and having good relationships and networking. Creativity certainly starts with a problem about how to develop teaching methods so that they are more effective and efficient. This aims to get maximum results from the students, through the appropriate teaching and learning process.

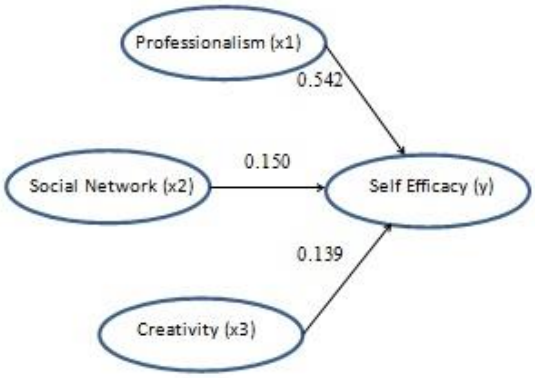

Figure 3.2. : Structural equations 1. Self Efficacy (y) = ρyx1 + ρyx2 + ρyx3

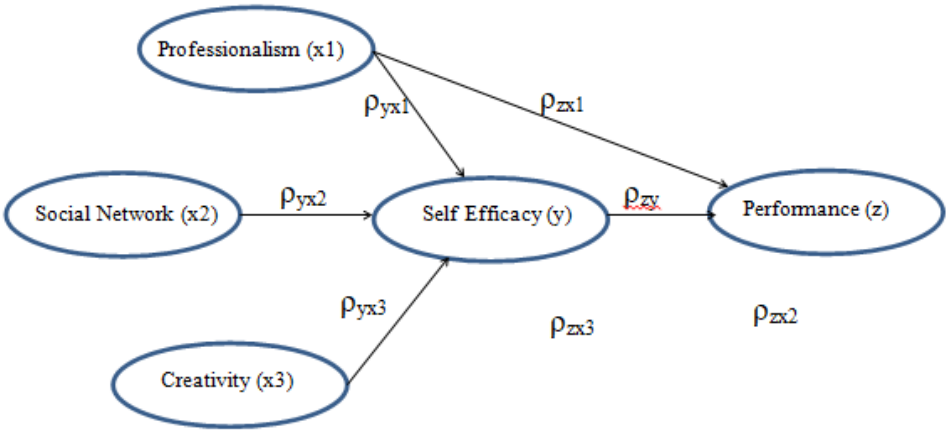

Figure 3.4. The final result

1. Effect of x1 - Professionalism on z - Perfomace
Direct effect = 0.201
Indirect effect = 0.542 x 0.203 = 0.110
Total effect = 0.311
2. Effect of x2 - Social Network on z – Performance
Indirect effect = 0.150 x 0.203 = 0.030
3. Effect of x3 - Creativity on z – Performance
Indirect effect = 0.139 x 0.203 = 0.028
4. Effect of y - Self-Efficacy on z – Performance
Direct effect = 0.203

Performance needs to be assessed because it can be used as a guide for administrative matters such as salaries, bonuses and other incentives, as well as for development and other strategic goals (Aguinis, 2014). Actual performance-based performance assessment in the view of researchers is more meaningful than the performance based on employee perceptions. This is caused by the existence of better objectivity because in the process of performance appraisal, the boss should judge the subordinates. This performance inquiry system is the standard system to date and at the time this research was conducted. Actual performance data became an important and meaningful thing.

5. Conclusion

The factors that influence the performance based on rank are Professionalism, Self Efficacy, Social Network, and Creativity. This research shows that there is a positive and significant influence between Professionalism and Performance. Professionalism has a direct influence (0.201) and indirect influence on Performance (0.110) which means it can be mediated by Self Efficacy. The Social Network variable shows an indirect effect on teacher performance (0.03), which means it can be mediated by the Self Efficacy variable. The results with other studies show that the creativity variable has an indirect effect on teacher performance (0.028) which also means that it can be mediated by Self Efficacy. While the Self Efficacy variable itself has a direct influence (0.203) on teacher performance. Overall, mediation is needed for this research model for each variable. In general, mediation is still needed for all variables studied.

The important managerial implication for this study, that although there are direct or indirect influences, all variables contribute significantly to teacher performance. Professionalism must be improved, feeling confident in the teacher's ability is also something that needs to be owned. As teachers dealing with millennial, teachers must also be able to use social media and other media devices such as the Internet to expand networking and friendship among teachers. This is important because, in the millennial era, networking is a valuable investment. The last is creativity, which is an important element in developing teaching methods that include good delivery techniques and processes.

References

[1] Aguinis. Herman, Performance Management, Pearson Education Limited, third edition, Indiana University, USA, Copyright, (2013)

[2] Agezo. Kwadzo, School reforms in Ghana: A Challenge to teacher quality and professionalism, Ife Psychologie, Ile_Lfe Volume, Florida A and M University, 17(2)(2009) 40 – 64, https://doi.org/10.4314/ifep.v17i2.45302

[3] Bandura, Guide for Constructing Self Efficacy Scales, Teachers Efficacy Scale. Self Efficacy Beliefs of Adolescents, (2006), pp. 307-337,

[4] Bohlander. Snell, Principles of Human Resource Management, International edition, South Western – Cengage Learning, 15th edition, (2010) page 4.

[5] Cadima. Ojeda dan Monquet, Social Network and Performance in Distributed Learning Communities Education, Technology and Society Journal, 15(4)(2012), 296–304.

[6] Carson, Peterson & Higgins, Reliability, Validity and Factor Structure of the Creative Achiement Questionnaire, Creative Research Journal, 17(1)(2005), 37-50, https://doi.org/10.1207/s15326934crj1701_4

[7] Carter, et all, Measuring Professionalism as a Multidimensional Construct, Final Report of The HCPC, Professionalism and Conscientiousnes in Health Care, Durham University, Newcastle University, (2015

[8] Chieh. Peng, Wuu, Hui, Chang, Exploring Team Climate and Performance : Mediating effects of Cooperation and Team Efficacy, Proceeding of ASBBS, 20(1)(2013), ASBBS Annual Conference, Las Vegas,

[9] Fraenkel. J. R., Wallen. N. E., & Hyun. H. H., How to design and evaluate research in education. 8th Edition. New York: McGraw-Hill, (2012)

[10] Kaufman James, Counting The Muses : Development of The Kaufman Domains of Creativity Scale (K-DOCS), Journal of Psychology of Aesthetics, Creativity and The Art. 6(4)(2012), 298-308., https://doi.org/10.1037/a0029751

[11] Daft. Richard, The Leadership Experience, Owen Graduate School of Management –with assistance of Paticia Lane. Vanderbilt University, sixth edition, Cengage learning, (2015), pp. 38-39.

[12] Day & Smethem, The Effects of reform: Have teachers really lost their sense of professionalism ?, Journal education of change, 10(2-3)(2009), 141–157, https://doi.org/10.1007/s10833-009-9110-5

[13] Istijanto, Aplikasi Praktis Riset Pemasaran. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, (2008)

[14] Moran, Hoy, & Hoy, Teacher Efficacy: Its Meaning and Measure, Review of Educational Research, 68(2)(1998),479, https://doi.org/10.2307/1163531

[15] Noe, Raymond, Employee Training and Development, Mc Graw Hill International Edition, sixth edition, Mc Graw Hill Education,(2013) pp. 8.

[16] Robbins & Judge, Organizational Behavior, Global Edition, Pearson seventeenth edition, Pearson education limited, Edinburg gate Harlow,(2017), pp.141.

[17] Schermerhorn, Hunt, Osborn, Organizational Behavior, Wiley International edition, ninth edition, John Wiley and Sons Inc, (2005), pp. 77.

[18] Schermerhorn, Introduction to Management, John Wiley and Sons-Asia, International Student Version, 10th edition,(2010), pp. 295.

[19] Sen Woo, Lee & Tsai, Influence of Creativity and knowledge sharing on performance, Journal of Technology Management in China. 7(1)(2012), 64–77, https://doi.org/10.1108/17468771211207358

[20] Tan, Charleen &Tee Ng, A Cirtical Reflection of Teacher Professionalism in Cambodia, policy and leadership studies academic group, National Institute of education, Nanyang Technological University, Republic of Singapore, 1(2)(2012), https://doi.org/10.1108/20463161211240106

[21] Wildy. Wallace, Professionalism, Portfolio and the Development of School Leaders, School and Leadership Management Journal, Research Library, 18(1)(1998), 123-140, https://doi.org/10.1080/13632439869817